
ALEF-BA
ألف باء
العدد ٨٤٤ السنة السابعة عشرة ٥ ربيع الأول ١٤٠٥ هـ ـ ٢٨ تشرين الثاني
النبأ تحضر اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني في عمان
..وتزهر الشهادة



من وحي الشهادة...

بريشة الفنان نوري الراوي



تصدر عن دار الجماهير للصحافة

العدد ٨٤٤ السنة السابعة عشرة ٥ ربيع الأول ١٤٠٥ هـ ـ ٢٨ تشرين الثاني

رئيس التحرير كامل الشرقي

عزيزي القارىء

عالم الاسعار والصرفيات

كان الاتجاه لدينا ان نرفع سعر المجلة مع بداية عام ١٩٨٥ وكنا نستند في ذلك على ان السعر الحالي هو اقل من نصف الكلفة الطباعية للنسخة الواحدة فهي تباع بـ «١٥٠» فلساً بينما تكلف اعتباراً من ثمن الورق وانتهاءاً بثمن الحبر بحدود «٣٨٥» فلساً قابلة للزيادة وليس للانخفاض بفعل تصاعد سعر الورق وبسبب تنوع الصفحات الملونة وما تفرضه المتغيرات الطباعية التي تجري اسبوعياً.

واذا اضفنا الى ذلك الكلفة العامة للمجلة من حيث رواتب العاملين والمكافآت التي تدفعها وحركة وسائلها والجهد المبذول تحريراً وتصميماً وادارة، فان ثمن الكلفة يتجاوز «٣٨٥» بكثير.

والواقع اننا نعرض هذه الحالة لا لكي ندعي باننا نقدم مجلة ممتعة ذات فائدة كبيرة بسعر «مناسب»!، بل ماتريد ان نقوله للقراء هو ان الموافقة لم تتم على رفع السعر، ولاشك ان عدم حصول الموافقة قد روعي فيه القراء وليس احد غيرهم، وفي ذلك ربح اضافي لقيمة العلاقة القائمة بين «الف باء» وقرائها، الامر الذي لابد وان يدفعنا الى المزيد من المثابرة على طريق تحسين المادة وتوسيع مجالات الكتابة وتطوير قواعد البحث والاستقصاء.

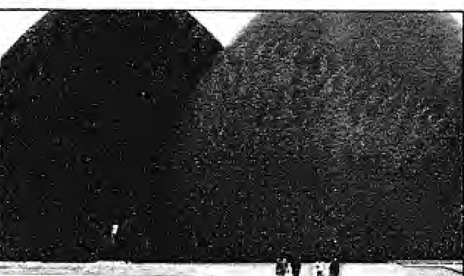
وهكذا فسوف تشهد الشهور القادمة تطورات في ميدان التصميم ونوعية الطباعة وفي الانفتاح على العديد من الاحداث المهمة وتوسيع شبكة المراسلين فضلاً عن الوصول الى ابعد نقطة ممكنة في هذا العالم.

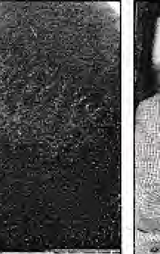
ذلك مانطمح له، انه رهان مع نفسه.

التحرير


١٢


٢٢


٥٦




٣٨

الادارة والتحرير ـ الاعظمية ـ بالقرب من ساحة عنتر

هواتف المجلة ٤٢٢٠٠٣٢ (٣ خطوط) البدالة، رئيس التحرير ٤٢٢٨١٨٦، سكرتارية التحرير ٤٢٢٣٧٩١، ٤٢٢٤٠٣١ التحرير

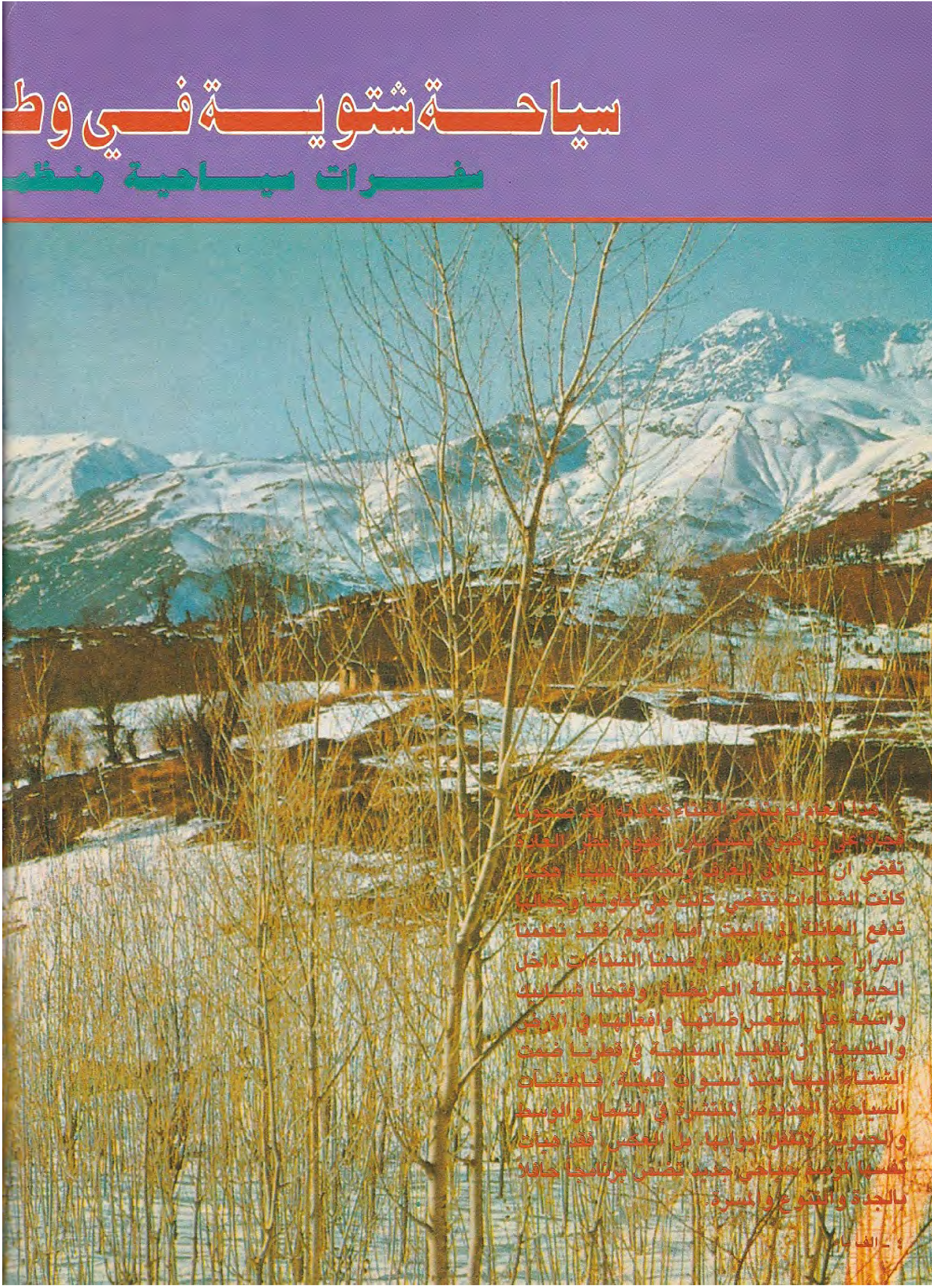
توزيع الدار الوطنية للتوزيع والاعلان

طبعت في الدار العربية ـ بغداد

الغلاف الاول: تصميم كفاح فاضل

سياحة شتوية في وط

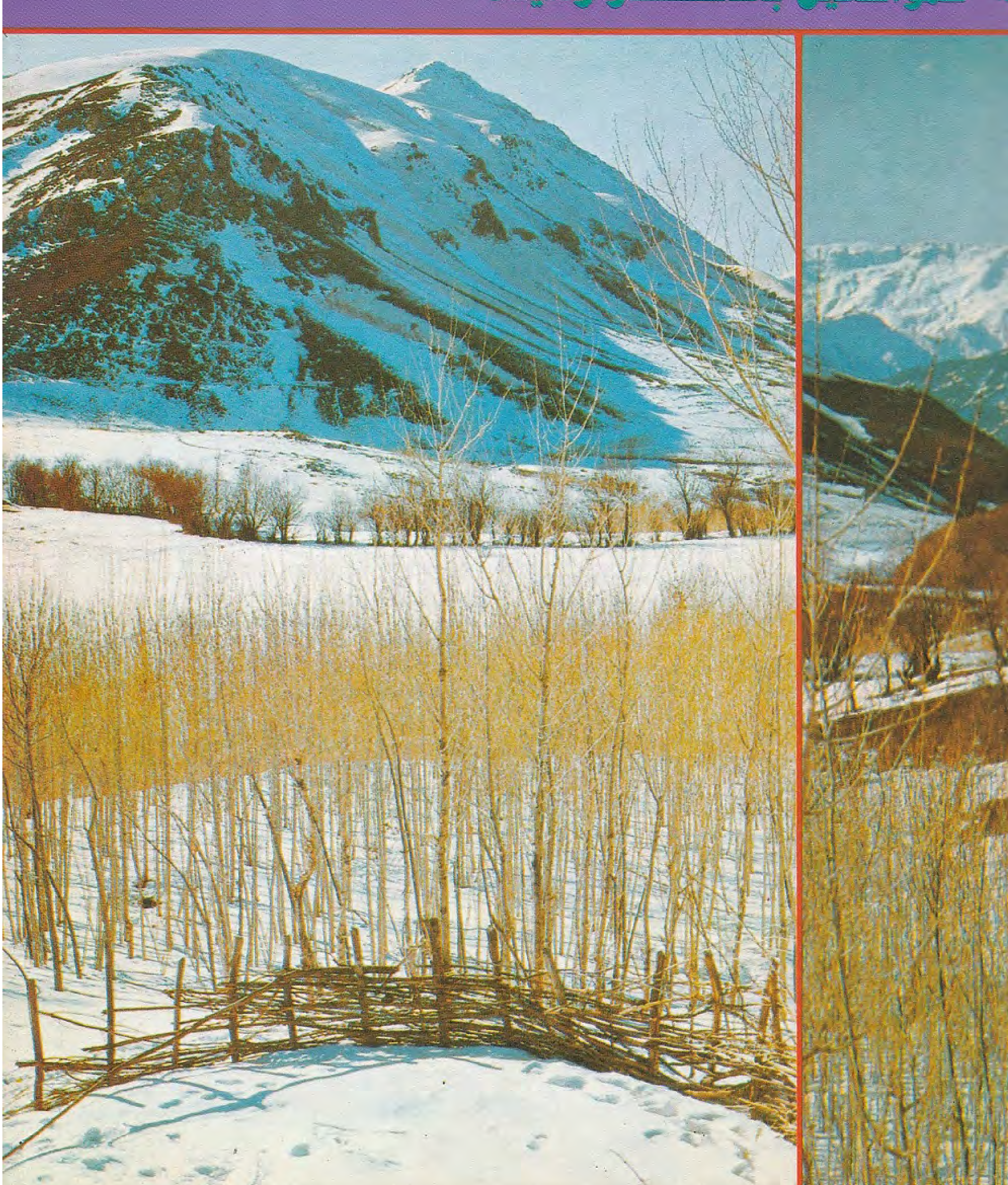
سفرات سياحية منظ



هذا العام لم يتأخر الشتاء كعادته لقد صحونا فجأة على بواكيره نسيم بارد، غيوم، مطر. العادة تقضي أن نلجأ إلى الغرف ونحكمها علينا. هكذا كانت الشتاءات تنقضي. كانت على تفاوتها وجمالها تدفع العائلة إلى البيت. أما اليوم، فقد تعلمنا أسرارا جديدة عنه. لقد وضعنا الشتاءات داخل الحياة الاجتماعية العريضة، وفتحنا شبابيك واسعة على استعراضاتها وأفعالها في الأرض والطبيعة. إن تقاليد السياحة في قطرنا ضمت الشتاء إليها منذ سنوات قليلة. فالمنشآت السياحية العديدة، المنتشرة في الشمال والوسط والجنوب، لا تقفل أبوابها. بل العكس. فقد هيأت نفسها لموسم سياحي جديد تضمن برنامجا حافلا بالجدة والتنوع والمسرة.

ن جميل مزدهر

ة للمواطنين باسعار زهيدة





تنوع

الشتاء العراقي فصل جميل، لعل الشباب والطلبة عامة يعرفون عن جماله الكثير. ان اكثر سفراتهم الجماعية المرحة تتم فيه خاصة في الأيام المشمسة. دوماً يحصل في الشتاء ان تستحيل بعض الأيام الى ايام ربيعية.

ولا غرابة في ذلك، إذ ان الشتاء العراقي فصل غير متطرف.. الربيع والخريف يلتصقان به. وطقوس الشتاء عديدة في المناطق المختلفة من القطر:

الدفء الحميم في الجنوب، والبرد المعتدل في الوسط، والبرد الشديد في الشمال والذي يستدعي نشاطاً اكبر.. هذا اضافة الى تنوع المنظر الجغرافي. وبسبب هذا التنوع فان السياحة في القطر ذات الوان متعددة ومناظر متنوعة وتباينات حلوة، وقد تكيفت المنشآت السياحية المنتشرة في القطر الى هذه الحقيقة، حيث نرى ان كل منتجع سياحي له شخصية خاصة متآلفة مع المكان، اضافة الى ان بعضها طوّر تقاليد مميزة ابتداء من الحفلات الليلية وبرامج التسلية وانتهاء بمذاقات المطبخ والخدمة العامة.

جمال الوطن

انها فرصة ممتعة لابن بغداد او البصرة او العمارة ان يتعرف على سحر المشهد الشتائي المثلج في الشمال، وان تكون لابن الشمال الفرصة نفسها في التمتع بدفء الأهوار وامتداداتها المضيئة. ان السياحة الداخلية، شتائية كانت ام صيفية، تعريف بالوطن وجماله وكفايته الانسانية. وقد حرصت المنشآت السياحية ان تضم هذا المفهوم الى اعمالها، بل وتبدع فيه.

سفرات جماعية

الموسم السياحي الشتوي الحالي مليء بالبرامج الجديدة.. هذا ما صرح به السيد علاء الدين احمد داود المدير العام للمنشأة العامة للسفر والخدمات السياحية. وقال أيضاً: برامجنا حافلة بالمنوعات، كما اجريت تخفيضات تناسب جميع المواطنين، لأجل قضاء اوقات سعيدة في مشاتي العراق:

سرسنك، صلاح الدين، سره رش، الأهوار، واماكن اخرى، مع خدمة سياحية كاملة وجديدة.

هناك سفرات سياحية جماعية الى مشتى سرسنك ولمدة اربعة أيام وبسعر ١٢ ديناراً للشخص الواحد، وفي دور سياحية تستوعب أربعة أشخاص.

والى دور الدلتا في سره رش والدور السياحية في سرسنك هناك سفرات بسعر (١٣) ديناراً للشخص الواحد. والى نفس الامكنة مع برنامج ونقل بحافلات مكيفة وجولات سياحية مع وجبة فطور بسعر (١٥) ديناراً للشخص الواحد.

ولاولئك الذين يريدون قضاء متعة سريعة يومية هناك سفرات سياحية لمدة نهار كامل مع وجبة طعام الى المدينة السياحية في الحبانية وذلك بسعر ٨ دنانير للشخص الواحد وللأيام الاعتيادية. اما في ايام الخميس والجمعة فبسعر ١٠ دنانير للشخص الواحد مع وجبة طعام.

لطلاب المدارس والمعاهد والجامعات خصصت المنشأة رحلات سياحية للمناطق الآثارية والتراثية، وقد اجريت تخفيضات هائلة، حيث بلغت ديناراً واحداً للشخص الواحد ولمدة نهار واحد في مدينة بغداد، وهذه الرحلات سيستفيد منها ابناء المحافظات كافة. وكذلك توجد سفرات سياحية الى جزيرة بغداد والمدائن، والى كل من سامراء وبابل وكربلاء والنجف، وبأسعار زهيدة جداً، في حين اجري تخفيض بنسبة ٥٠٪ للأطفال لحد عمر ٨ سنوات.

تجربة لابد ان تعزز

لقد دللت التجربة ان السياحة الداخلية المنظمة تستطيع ان تلعب دوراً ترفيهياً وتعريفياً كبيراً بالنسبة للمواطنين ولعل اقبال المواطنين عليها مايشير الى انها اصبحت ظاهرة.. ان تعزيز هذه التجربة وتطويرها سيحقق اهداف السياحة الوطنية، بما يعزز دورها في خدمة الاقتصاد الوطني، ورفاه المواطنين وسعادتهم وصحتهم.

عادل الجنابي

مقال الاسبوع

الـــــدم الـــــذي يضــــيء

كان يمكن ان يكون يوما غاضبا - وهو يستحق ذلك - حين اقدم حكام ايران الجهلة على قتل عدد من الاسرى العراقيين .

لكن غضب العراقيين لا تدل عليه المشاعر وحدها ، لانه لن يهدأ الا بالافعال التي تعي اهدافها ، انه معارك منتصرة ، وبطولات يأخذ فيها العراقيون العدو من خناقه ويذلونه .. انه كذلك نار حامية يصطلي بها الاعداء ، وثأر بطولي يتم في منازلة .

اما هذا اليوم ، فقد اختاره العراقيون ، بكل قدرتهم على صنع المجد واعلائه الى مستوى الرمز لكي يكون يوم الشهيد .

لقد دخل يوم الشهيد في تاريخ العراقيين كرمز حي بشكل نهائي . انه لم يعد حدثا من الاحداث ، ولا خبرا تغطيه اخبار ، بل اسم مقدس اختاره العراقيون ، رافعينه فوق رؤوسهم ، كشارة بارزة على دخولهم عصرا جديدا تسوده افعال السمو والرفعة والمجد .

ان يوم الشهيد هو رمز وحقيقة ، وما من رمز مقدس الا وراءه حقيقة اندفعت مجلجلة قوية معلنة عن قوة الانسان ومجده ، والرمز الذي يختزل بعبقرية كل شهادة واستشهاد ..

كل رجل استشهد في سبيل العراق وحريته وسعادته وعزته ، مثل نصب كبير يقيم في القلب للارواح العزيزة الدافئة ، فانه في الحياة الواقعية يختزل كل الافعال العظيمة للرجال وهم في ذروة مواقع القوة الداخلية حيث الاستعداد الدائم للموت في سبيل الارض والعرض . انه حالة لافعال الرجال الكبيرة وهي تعبر الفواصل بين ما هو يومي وتاريخي لكي تسود الامثولة وحدها ، والقوة الاخلاقية وحدها ، ونقاء الايمان وحده ، والقضية النبيلة التي يقاتل من اجلها الرجال وحدها .

و على الجملة كل ما هو صاف ونبيل وعظيم في روح الانسان .

ان فعل الشهادة الكبير يضم اليوم في خفقاته كل القوة الروحية الكامنة في شعبنا الذي امن بقواه وانجازاته ومستقبله ، كل بطولة لمواطن وقف متأهبا بسلاحه مدافعا عن كرامة العراق .. وما اكثر البطولات التي فجرت حالة جديدة من العطاء والامثولة .. لكي تستدعي بطولة وامثولة جديدتين ..

ان كل العراقيين في مجدهم الجديد ، يضمهم هذا الفعل ، لانهم ارادوا ان يمنحوا لحياتهم المعنى الكبير الذي يتجاوز الحياة الى سماء التاريخ العريضة حيث تلتقي امجاد الماضي بامجاد الحاضر . متطابقين مع الامثولة التي قدمها اجدادهم العظام في سعيهم لاقامة العدل ، ونشر الخير واعلاء كلمة الحق . وقد حفظ التاريخ تلك الامثولة لكي تستعاد في لحظة مدهشة ، كما لو انها حدثت بالامس القريب . فذلك الخط القديم الطويل الذي سارت عليه قوافل الشهداء الابرار في الماضي ، ظل مستمرا ، وبقي معبرا لرسالة وحكمة وفكر وعلم .

ان ذلك الخط لم ينقطع ابدا لقد ظل حيا فظلت الامة حية .. لأن قافلة الشهداء امدت الامة بالمثال العيني والتاريخي لمعنى ان تكون لامة رسالة وهدف . وابدا ظل ذلك الخط يضيء في الايام المعتمة ، منيرا الدرب الى الهدف ، مشعا في قلب كل رجل ، مستحيلا الى قوة هادية .

واليوم يواصل رجال القادسية الجديدة ، قادسية صدام المجيدة ، السير على نفس ذلك الخط المتصاعد الى الذرى ، ضاربين مثلا جديدا في البطولة والاستشهاد ، موصلين الماضي بالحاضر ، باعثين اجمل قيم النضال والكفاح والبطولة ، خالقين ملاحم مزهرة يستطلع فيها الجيل الحالي صورته الحقة ، وقواه ، وانجازاته ومعنى حياته .

ان يوم الشهيد يزهر في كل بيت عراقي تطلعا لغد مؤكد . ففي كل بيت عراقي يسود نفس الشوق الذي اندفع فيه شهيد عراقي الى مجده الكبير .

كامل الشرقي



قواتنا المظفرة تحتفي بيوم الشهيد

▪ الضربات الاقتحامية والمزيد من الانتصارات هي الصورة اليومية المتجددة لهذا الاحتفاء

▪ «٣٧٠» مهمة قتالية لصقور قوتنا الجوية خلال ثلاثة ايام فقط

▪ نسور السمتيات يـزيدون من عمليـات الانقضاض عـلى تجمعات العدو وآلياته

يحتفي العراقيون في السبت القادم الاول من كانون الاول بيوم الشهيد تجسيدا لقيم الوفاء والتقدير لركب الاكرمين شهداء معركة قادسية صدام المجيدة الذين وهبوا حياتهم من اجل رفعة العراق وكرامته وعزة ابنـائه، ومن اجـل ان يظل الصرح الذي شيدته عقول وسواعد العراقيين نضرا شامخا متجدد العطاء.

واذا كانت الجماهير ومؤسسات الدولة قد اعتادت ان تعبر في هذه المناسبة الجليلة عن اعظم مبادىء التقدير واستحضـار المعاني الـوطنية والقـوميـة التحررية التي نذر الشهداء انفسهم لها، فان احتفاء رجال القوات المسلحة العراقية بهذه المناسبة يحمل خصوصيته الصميمة المرتبطة بالاهـداف والقنوات التي قاتل على اساسها هؤلاء الشهداء وهي الدفاع عن الارض والشرف الوطني وما تحقق في حاضر العراق وضمان مستقبله.

وفي اطـار ذلك فـان اكبر احتفـاء تقيمه القـوات المسلحة العراقية البطلة في يوم الشهيد يتجسد الان في هذا الحضور القتالي المشرف وهذا الاستعداد لكل الاحتمالات لصد المحاولات الآثمة التي يعدها العدو العنصري الايراني.

ومن الدلائل على ذلك مـا اشرتـه بيانـات القيادة العامة للقـوات المسلحة العـراقية خـلال الاسبوع الماضي، فقد سجل صقور العراق البواسل تفوقا جديدا في عدد ونوعية الواجبات العسكرية التي يضطلعون بها وفي صيغ تنفيذها وانزال اكبر الخسائر بقـوات العدو وتجمعاته ومعداته الهندسية.

لقـد واصلت طائـرات قواتنـا الجويـة المظفـرة مهمـاتها القتـالية في الايـام ٢٠، ٢١، ٢٣ من الشهر الحالي، تلك المهمات التي بلغ عددها للايام المذكورة ٣٧٠ مهمة وطلعة، حيث صبت حممها على تجمعات العدو وتجهيزاته فاصابتها اصابات مباشرة وحولتها الى كتل محترقة ممزقة وكان ذلك في القاطـع الاوسط والقاطع الجنوبي.

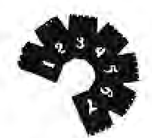
وجدد نسور طائراتنا السمتية دورهم البطولي في الانقضاض على تجمعات العدو وآلياته المتحـركة ومنها مجموعة من الزوارق الحربية وقـد بلغ عـدد الاهداف التي تم تدميرها ستة زوارق، اضافة الى قتل من فيها، كما اشرت الايام القليلة المنصرمة صولات مـاجدة للعـراقيين اذ نفـذ جنود العـراق الاشاوس عمليات قتالية اقتحاميـة وواجبات اتسمت بـالقوة والجراة، واكدت بان القوات المسلحة العراقية لازالت كما هو عهدها قوة ضاربة، قادرة على انجاز مختلف المهمـات القتاليـة واصعبها وفق مـا يمليه الظـرف الحربي، ومن ذلك الضربات الشـديدة التي نفـذتها وحداتنا الامامية يـوم الجمعة ١١/١٦ عـلى مواقـع العدو وتحركات افراده في قاطع شرق البصرة وكذلك العمليـة القتاليـة الجريئـة التي قامت بهـا احـدى وحداتنا الامامية في القاطع الاوسط في اليـوم التالي وما حصل يوم الاثنين ١١/١٩ في قاطع شرق البصرة.

في يـوم الاربعاء ١١/٢١ نفـذت قوة من مقـاتلينا الابطال «غارة جريئة ومـوفقة عـلى تجمعات افـراد العدو وعدد من مواضعه الامامية في القاطع الشمالي من ساحة العمليات وباقتدار عال تمكن افراد القوة الشجعان من اقتحام المواضع المعادية وسددوا لها ضربات مدمرة بالقاذفات والاسلحة الاخرى وكبدوا العدو ثلاثين قتيلا وجريحا ودمروا ثمانية مواضـع للمشاة والحقوا بالعدو خسـائر اخـرى في المعدات والتجهيزات».

وكذلك الانجازات القتالية الباهرة لرجال المدفعية والقطعات الامامية الاخرى التي تشكل عين العراق وذراعه التي لاتهدأ.

ان البطـولات والانتصارات التي يحققهـا جنود العراق، الابطال ضد العدو العنصري الايراني، تأتي تعبيرا حيا عن الوفاء لشهـداء العراق الـذي اشره السيد الرئيس القـائد المهيب الـركن صدام حسـين عندما قـال: «ان الشهداء اكـرم منا جميعـا». والذي تجسد في العديد من القرارات التي اصدرها مجلس قيادة الثورة لتكريم الشهداء وعوائلهم ومنها: القرار رقم ١٥٦٤ في ٩/١٠/١٩٨٠ والقرار رقم ١٧٤٨ في ٢٩/١١/١٩٨٠، والقرار رقم ٢٦٨ في ٤/٣/١٩٨١ و ٣٠٣ في ١٥ / ٣ / ١٩٨١ ثـم القـرار ٣٨٣ في ٣١ / ٣ / ١٩٨١ والقـرارات ٥١٧، ٥٥٨، ٧٦٥، ٧٨٨، ١١٧٠، وعشرات القرارات الاخرى التي ارتكزت اصـلا على مبدأ تكريم الشهداء بما يستحقونه من تكريم ورعاية عـوائلهم رعايـة كاملـة من النـاحيـة الاجتمـاعيـة والاقتصادية والدراسية وضمان كافـة الحقوق بمـا يوفر لهم الحياة الكريمة.

ان هذه التشريعات والقرارات قد اخذت طريقها الواسع في الحياة العراقية، الوضع الذي وفر لتلك العوائل المنزلة الكبيرة والتقديـر الشامـل وجعلهم محط احترام وتثمين جميع العراقيين بدون استثناء، وانسجـاما مـع هذا التـوجه فقـد حظيت العوائـل المذكورة برعاية وتقدير السيد الرئيس القائد صدام حسين حيث يتابع شؤونهم بنفسه، يتفقد احوالهم في بيـوتهم ويستضيفهم في مكتبـه ويسـال عـن ادق احتياجاتهم، كما كان ومـايزال لتـوجيهاتـه بتسهيل معاملاتهم في مختلف دوائر الدولة اثره البالغ في انجاز تلك المعاملات دون اية صعوبات.وهكذا ايضاً فـان الاندفاع الماجد للفداء الذي ارسى دعائمه العراقيون قد هيأ الطريق الصحيح للكيفية التي ينبغي ان يكون عليها النضال القومي من اجل الاهـداف التحرريـة الكبرى وبذلك يكون فضل شهداء قادسية صدام قد حقق مبدأين نضاليين متوازنين، الاول مبدأ كون حياة الـوطن اثمن من اي حيـاة اخـرى ومبـدأ كـون ان ماتحتاجـه الامة العـربية من تضحيـة للدفـاع عن طموحاتها قد حققه العراقيون وارسوا لـه القاعـدة اللازمة للانطلاق.



مجلس قيادة الثورة يصادق على بروتوكول التعاون المالي بين العراق وايطاليا

صادق مجلس قيادة الثورة على البروتوكول المالي بين العراق وايطاليا الموقع عليه في بغداد في السابع من آب الماضي .

وجاء في قانون المصادقة الذي نشر في الجريدة الرسمية بانه تم نظرا لرغبة حكومتي البلدين في تمتين وتطوير علاقاتهما الاقتصادية والتجارية بما ينسجم وعلاقات الصداقة بينهما .

في ممارسة ديمقراطية
اكثر من ٦٠٠ الف طالب وطالبة توجهوا الى صناديق الاقتراع

توجه امس وامس الاول اكثر من ٦٠٠ الف طالب وطالبة يمثلون المدارس الاعدادية والكليات والمعاهد في القطر الى صناديق الاقتراع لانتخاب ممثليهم في الشواغر الحاصلة في اللجان الاتحادية .

وقال السيد حسن نفل عضو اللجنة العليا المشرفة على الانتخابات الطلابية لمجلة (الف باء) ان المراكز الانتخابية شهدت اقبالا كبيرا من الطلبة وسارت الانتخابات في جو ديمقراطي رائع مارس خلاله الطلبة بكل حرية ..وصدق وامانة اختيار ممثليهم في اللجان الاتحادية .

واضاف ان مساهمة الجماهير الطلابية والشبابية في اختيار النماذج الخيرة المقتدرة على تادية مهامها النضالية والتاريخية من خلال اجواء الانتخابات السليمة مثلت ايمانها المطلق في تحمل المسؤولية والمساهمة في بناء عراقنا الاشم تحت راية المعلم الاول والقائد التاريخي الفذ الرئيس المناضل صدام حسين حفظه الله .

واكد ان الانتخابات الطلابية باعتبارها احدى الممارسات الديمقراطية الرائدة التي تحكم عمل اتحادنا الاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق ونضاله اليومي في ظل الثورة كانت ومازالت تشكل مرتكزا اساسيا من المرتكزات النضالية للاتحاد لانها تمثل خلاصة الاهداف من اجل ممارسة الحق الديمقراطي وامتلاك الحرية النقابية الملتزمة لنهج وعقيدة الحزب القائد وطموحاته ونظرته المستقبلية لقطاع الطلبة والشباب .

في المؤتمر التعاوني الزراعي الثالث
اقرار مسودة قانونين لتدعيم الحركة التعاونية الزراعية

اكد السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الاول لرئيس الوزراء خلال افتتاحه المؤتمر التعاوني الزراعي الثالث الاسبوع الماضي ضرورة الاهتمام والارتقاء بمستوى الفلاحين في الريف والتركيز على عملية التوعية الميدانية من خلال ايجاد وسائل التدريب السهلة والمتفاعلة مع الظرف الزمني .

وقال ان عملية التدريب والتوعية ليست عملية مجردة وانما تخضع لمقاييس واعتبارات كثيرة للتعرف على واقع وحياة الفلاح وظروف المنطقة ونوعية المواضيع الارشادية التي يتلقاها وطريقة اختيار المرشدين ضمن ضوابط معينة

هذا وكان المؤتمر قد ناقش خلال يومين تقارير وبحوثا تناولت التدريب والارشاد الزراعي وتهيئة الملاكات الفلاحية للتعاونيات الزراعية ورفع المستوى الثقافي والاجتماعي لاعضائها وواقع التسويق الزراعي التعاوني وسبل تطويره بالاضافة الى بحوث اخرى تناولت واقع التشكيلات الفنية والادارية للتعاونيات الزراعية .

هذا وعلمت «الف باء» من مصادر قريبة من المؤتمر انه تم اقرار مسودة قانون الجمعيات الفلاحية التعاونية بعد اضافة جميع الملاحظات والمقترحات التي طرحت خلال المؤتمر بالاضافة الى اقرار مسودة القانون المقترح الجديد للاتحاد العام للجمعيات الفلاحية التعاونية .

واوضحت هذه المصادر ان القانونين المقترحين للجمعيات الفلاحية التعاونية والاتحاد العام للجمعيات الفلاحية التعاونية جاءا بهدف تطوير الحركة التعاونية الزراعية في القطر وتوفير المزيد من اسباب الدعم والرعاية لها وبالشكل الذي يحقق لها فرص تحقيق النتائج المرجوة لتدعيم القطاع الزراعي بما يتلاءم مع متطلبات الانتاج الاقتصادي الواسع .

انتخاب رئيس جديد للاتحاد العام للجمعيات الفلاحية التعاونية

راس الرفيق عبد الحسن راهي فرعون عضو القيادة القطرية امين سر المكتب الفلاحي المركزي لحزب البعث العربي الاشتراكي الاسبوع الماضي اجتماعا مشتركا لاعضاء المكتب والاتحاد العام للجمعيات الفلاحية التعاونية كرس لدراسة التشكيلات الادارية الجديدة للاتحاد .

وعلمت «الف باء» انه تم خلال الاجتماع انتخاب الرفيق خالد محمد البدر نائب رئيس الاتحاد العام للجمعيات الفلاحية التعاونية رئيسا للاتحاد فيما تم انتخاب الرفيق جاسم محمد خلف عضو المكتب التنفيذي نائبا لرئيس الاتحاد .

كما تم خلال الاجتماع انتخاب كل من سكرتير الاتحاد المحلي بمحافظة التاميم ورئيس الاتحاد المحلي لمحافظة القادسية عضوين في المكتب التنفيذي للاتحاد العام .

مسابقة قصة شهيد

بعد الاعلان عن مسابقة قصة الشهيد الذي نشرته «الف باء» في عدد سابق ، وصلت المجلة اعداد كثيرة من القصص القصيرة خضعت لفحص اللجنة التي الفتها المجلة ، ثم انتهت اللجنة الى منح قصة «رسائل حب» للقاص وارد بدر السالم الجائزة الاولى .

نهنىء القاص وارد بدر السالم على فوزه بالجائزة الاولى ، وسوف ننشر قصته في عدد قادم من «الف باء».

انجاز ١١ مشروعا خدميا في محافظة واسط



انجز في محافظة واسط ١١ مشروعا خلال هذا العام بكلفة تسعين الف دينارا وشملت بناء رياض الاطفال والمدارس بمختلف مراحلها الدراسية والاقسام الداخلية ومراكز الشباب ولايزال البعض من المشاريع المذكورة تحت قيد الانجاز .

اعلن ذلك لـ (الف باء) السيد فوزي نصيف جاسم ، محافظ واسط ، واضاف :

ـ قامت الادارة المحلية في المحافظة بتشييد الابنية الحكومية والمقرات الحزبية والمراكز الصحية ودور منتسبي الدولة .

وقد باشرت البلديات منذ بداية هذا العام باسلوب التنفيذ المباشر بواسطة فرق عمل مؤلفة لهذا الغرض لتبليط الشوارع لتغطية اوسع مساحة من المدينة سيما وان العديد من الوحدات السكنية استحدثت في المحافظة وتم تنفيذ مئات الكيلومترات من الطرق خلال عامي ٨٣ و ٨٤ وهناك ٢٦٠ كم تحت التنفيذ حاليا .

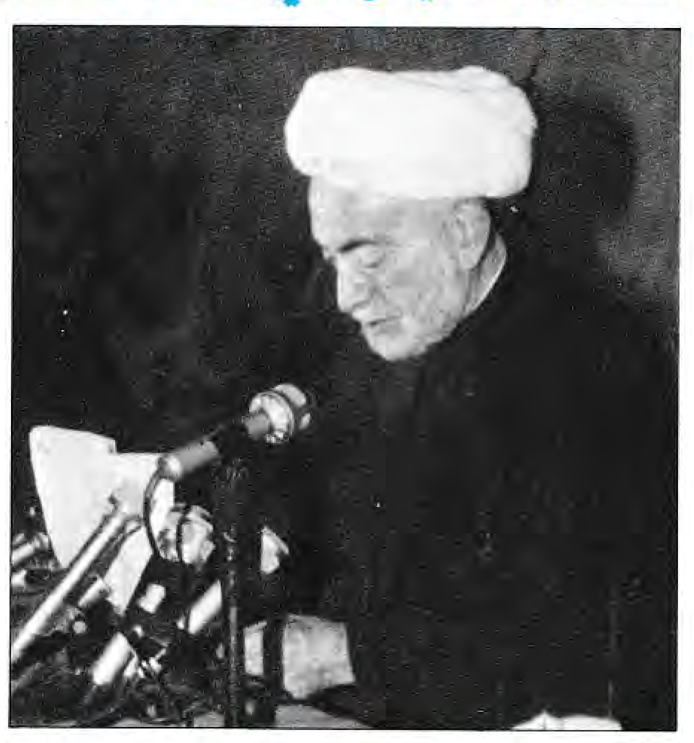
وقد تم مد شبكات وخطوط جديدة للماء الى جانب المشروعين الكبيرين (على قيد الانجاز) في منطقة بدرة لتغذية مدينة بدرة وزرباطية وجصان والاخر في مدينة الحي .

كما تم تنفيذ وايصال الخطوط الكهربائية .. ولايزال العمل مستمرا لكهربة الريف ، هذا وقد تم توسيع ونصب وانجاز الشبكات الهاتفية بنسبة ٨٠٪ مما هو مقرر عليه .

واضاف السيد محافظ واسط :

ـ على صعيد النشاطات الصحية ، تم تلقيح خمسة الاف طفل من القرى والارياف وخمسة عشر الف طالب ضمن مرحلة الدراسة الابتدائية واعيد تشكيل ستة فرق للصحة الريفية وذلك للقيام بمهامها في التوعية والتثقيف الصحي الى جانب توسيع وافتتاح العديد من المراكز والشعب الصحية وتم انجاز العديد من مشاريع الثروة الحيوانية وتشمل مشاريع دجاج اللحم والبيض والمفاقس ومشاريع تربية وتحسين العجول والاغنام .

العلامة الشيخ علي كاشف الغطاء:



شهداؤنا استحقوا الكرامة العظمى والمنزلة العليا

الشهيد في الشرع، من قتل في جهاد،وسمي بذلك، لان ملائكة الرحمة تشهده، اي تحضر غسله او تنقل روحه الى الجنة، ولان الله سبحانه وتعالى وملائكته شهود له في دار النعيم الابدي، او لقيامه بشهادة الحق بجهاده هذا حتى قتل او لانه يشهد ما اعد الله من الكرامة وغيره لايشهدها الى يوم القيامة او لانه حي لم يمت كانه شاهد اي حاضر قال الله تعالى: «ولاتحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون». ان ارواحهم في دار السلام احياء وارواح غيرهم فرت الى يوم النشر والبعث، مما يدل على علو منزلة الشهيد ورفع مقامه.

وهكذا فان الشهداء الدرع الحصين للوطن العزيز عندما تعرض لموجة الاعداء الايرانيين وعندما داهمت قواهم الغاشمة لاحتلال اراضي العراق والفتك بالارواح الطاهرة والتدمير للبلدان الامنة المطمئنة، قد اظهرت في حقدها ماانطوت عليه ضمائرهم وكانها حرب الصليب قد اوقدها خبث سرائرهم فكان الشهداء منا في صدهم لها الليوث الذين يستعذبون طعم اللقاء ويتساقون بينهم نجيع الدماء لايعرفون انهزاما ولاينقصون احجاما يلقون العدو بجاش رابط ويخوضون هائلات الغمرات بقلب نابض كانوا بذلك دروعا واقية من المهلكات التي تريد القضاء على زهو الحياة العراقية متوخين في ذلك سعادة الوطن والحياة الطيبة لابنائه فبذلك استحقوا الكرامة العظمى والمنزلة العليا وربحوا الشكر لهم في كل محضر ومجمع ونالوا الثناء من كل مشهد ومربع وعاد عدوهم بالخزي والخسران.

واني لاعجب من العرب كيف خمدت منهم الجمرة ووهنت منهم العزائم وماتت منهم المشاعر وان الاعداء تقتحم منهم عرارينهم وعبثت باوطانهم وحوشهم الكواسر واصابت سهام الخطوب منهم الاحشاء والقلوب وكيف نامت عيون دعاة السلم ومحبيه بقلوب هادئة مطمئنة ويزج الالاف من الشباب المبتسم للحياة في زهوة اعمارهم في غدير من الدماء فهل من مذكر.

الشهداء ربحوا في الدنيا والآخرة.. فالشهادة تدخل صاحبها الى رحاب الله بتنعيم وفي روضات جناته بسرور ومرح وفي بحار جبروته بطيب عيش فالشهداء ابرار في نعيم وتنعيم على الارائك والاسرة متكئون ينظرون الى مايسرون ويتنعمون من القطوف الوافية والرياحين العطرة، تعرف بوجوههم نظرة النعيم وبهجة التنعيم يسقون من رحيق مختوم ختامة مسك وبذلك فليتنافس المتنافسون.

الشهادة غاية مقدسة فلاشرع الا وهو يندب عليها ولاعقل الا وهو متحسر عليها، فكل دونها وان راق سراب، وكل سعي دون تحصليها تباب وكل تجارة في غيرها خاسرة وكل امنية دونها خائبة.

يـــوم الاكـــرميـــن

الحياة كل الحياة للذين يذودون عنها بدمائهم.

انهم الغرس المشرق بالثقة وصروح الشرف، وهم «الاكرم منا جميعاً» الذين يستحقون الثناء والوفاء والحضور الدائم، ذلك لأنهم رسموا بدمائهم الطاهرة كيف ينبغي ان يكون الوطن مصاناً وكيف يجب ان يكون الشعب حراً ابياً مرفوع الرأس.

هم رسل الفرح الذي لاينضب، الساكنون في كل الاناشيد القادمة من القلب وفي كل الازهار وفي مواسم الخير التي تتواصل في العراق ولاتنقطع، وفي شموخ البناء الحضاري الذي تشيده عقول وسواعد العراقيين.

انهم قسم الحق، ومن يقسم بالشهداء لابد وان ينتصر.

في الصفحات الاتية، محاور عن قيمة الشهادة التي جسدها شهداء قادسية صدام من الناحية الفكرية والمبدئية والعسكرية ومن المحتوى الديني والانساني الاصيل وما تشكل الشهادة من منزلة اجتماعية عليا.

ففي سؤال عن قيمة الشهادة من الناحية الفكرية قال الدكتور الياس فرح : ـ

الملاحظة الاولى التي يمكن ان ننطلق منها هي ان الشهادة هي اكثر من رمز وهي اكثر من قمة التضحية ـ هي اغنى من المفهوم التقليدي للخلود لانها تتصل بالدم وبالارض وبالنفس وبالمثل العليا، لذلك فهي ذات مضامين متعددة متكاملة وطنية، وقومية، وروحية وحضارية لذلك كانت الشهادة قوة مؤثرة في مسيرة التاريخ البشري ككل. ضمن هذا المقياس يمكن ان نتبين حقيقة اساسية وهي ان الامة العربية هي من الامم الغنية بشهدائها لانها امة ذات رسالة وهذا يعني انها تربط ربطاً عضوياً بين المسؤولية الوطنية والمسؤولية القومية والمسؤولية الانسانية، واذا اخذنا بعين الاعتبار ان المعارك المصيرية هي التي تعطي للشهادة بعديها الاساسيين الشمول والعمق اي العدد الاكبر من الشهداء، والقضية التي يستشهدون من اجلها، فان المعارك التي امتدت على مدى خمس سنوات في التاريخ العربي هي معارك نادرة ومعارك تتصل باكثر المنعطفات مصيرية في حياتنا وفي ضوء ذلك تبرز معركة العراق اليوم كتجسيد حي لهذه الشمولية ولذلك العمق اللذين يميزان المعركة المصيرية التي يخوضها العراق. هذه هي الملاحظة الاولى...

الملاحظة الثانية هو اننا في تجارب العالم الثالث النضالية نجتاز معاناة من طراز لم تعرفه الامم الاخرى الحديثة. فالالم هو ينبوع الشهادة الا انها انتصار عليه.. وكثيرا مانبتعد عن فهم المعنى العميق المعنى الانبعاثي للشهادة لاننا نستخدم كلمات مستوردة. اما من التراث القديم الذي عبر عن حياة وعن مرحلة تاريخية لايمكن القفز من فوق الاختلافات الموضوعية بينها وبين واقعنا الراهن كما اننا نستورد الكثير من الكلمات المعبرة عن مفاهيم وعن اساليب حياة مختلفة عن واقعنا الراهن.. لذلك فنحن نعطي احياناً للحياة وللموت وللتخلف وللانحطاط وللنهضة وللشهادة مفاهيم مختلفة عن مضمونها الحقيقي.

الحياة هي الانبعاث والانبعاث لايتحقق بالمستويات العادية للنضال، لايتحقق بالمعاناة الفكرية السطحية التي تكتفي باجترار الماضي او بنقل التراث المعاصر نقلا آلياً.. المعاناة الفكرية وهي جزء من المعاناة النضالية الشاملة تحتاج الى خلق جديد.. الى ولادة جديدة بفكر وحدوي تقدمي ديمقراطي اشتراكي حضاري انساني وذلك لايتحقق الا ببعث الشخصية ككل اي بجعل الفكر والسلوك والموقف وتاريخ الحياة كله تعبيراً حياً عن الانبعاث الجديد..

ومن هنا تبرز اهمية الشهادة والمعاني المتكاملة للحياة والموت والخلود فيها. وكذلك تكامل الابعاد الروحية والعلمية والثورية والحضارية فيها. فالشهادة ليست انقطاعاً عن الحياة بل هي الوصل الحي لابعاد الزمن العربي بين الماضي والحاضر والمستقبل وتجديد الصلة الحية بين تراث الامة ونضالها الراهن واعادة التكامل بين واقع الامة وحقيقتها.. بين مراحل تطورها الحضاري بين الارض والسماء.. بين عالم القوة وعالم القيم.. لان الشهادة تعني اتحاد الانسان العربي بمصير امته لذلك كان الشهيد هو التعبير المتالق وليس المتقدم فقط عن النضال وعن الشعور بالمسؤولية التاريخية وعن التحقيق الامثل لانسانية الانسان في مجرى التطور





الدكتور الياس فرح :

من خلال الشهيد تتحد الامة برسالتها وبهذا المفهوم الانبعاثي نستطيع ان نفهم الدور التاريخي لشهدائنا الابرار في قادسية صدام.

اللواء الركن

قائد الفيلق الرابع :

اعتزازنا بشهداء قادسية صدام لايتوقف عند حدود.

التاريخي العام للبشرية.. وليس التاريخ القومي وحده.. ففي الشهادة ومن خلال الشهيد تتحد الامة برسالتها لان الشهادة هي جهاد في سبيل الله والوطن والامة والانسانية بهذا المفهوم الانبعاثي نستطيع ان نفهم الدور التاريخي لشهدائنا الابرار في قادسية صدام ودور المناضلين الذين يصونون الانتصار الذي حققه الشهداء بقيادة القائد التاريخي لتجربة العراق الثورية الحضارية الرفيق القائد صدام حسين.

وعن يوم الشهيد وماذا يعني هذا اليوم لدى العراقيين تحدث اللواء الركن قائد الفيلق الرابع.

الشهادة هي اعظم رمز للتضحية والفداء في سبيل الوطن ورمز تربوي يمكن للاجيال كافة ان تستلهم منه الدروس النضالية، ولهذا اتخذت قيادتنا الحكيمة قرارها التاريخي باعتبار الاول من كانون الاول من كل عام يوماً للشهيد، ذلك اليوم الذي اقترف فيه حكام طهران جريمتهم النكراء بقتل عدد كبير من الاسرى العراقيين عام ١٩٨١ والذين اسرهم في معركة البسيتين انتقاماً لهزيمته النكراء في معركة البسيتين والتي انتصرت فيها قواتنا البطلة على قوات العدو المهزومة، وقد ظن العدو الغادر بان جريمته النكراء لن تنكشف ناسياً ان دم الاحرار الذي اراقه اضاف لمآثر العراقيين صفحات اخرى من البطولة كتبت لهم بمداد من نور، وحين افتضحت فعلته للعالم جوبه بالغضب الشديد فلجا الى اخفاء اسماء الاسرى العراقيين.

ان دماء الاسرى العراقيين التي اريقت اثر معركة البسيتين سوف تبقى قيمة عليا تضاف الى القيم البطولية التي ورثناها عن اجدادنا الكرام، ويوم الشهيد سيظل يحمل في نفوسنا مرتبة خاصة فالشهيد هو الاكرم منا جميعاً.

وهكذا فان العطاء الذي قدمه الشهيد عطاء كبير وكلنا يعرف ان الجود بالنفس اقصى غايات الجود والكرم، فالشهادة حالة انسانية لايستطيع المرء الا ان يقابلها بالاكبار والتقدير، وانطلاقاً من هذا حظي شهداء معركتنا العادلة ضد العدو الايراني اللئيم بتكريم خاص من لدن رئيسنا المناضل المهيب الركن صدام حسين والذي اعتبر قوله المشهور (الشهداء اكرم منا جميعاً) خير دليل على المنزلة الخاصة التي يمتلكها الشهيد في ذهن القيادة وفي ذهن رئيسنا المناضل صدام حسين، ولعل نصب الشهيد الذي اقر في زمن الحرب يعبر بشكل جلي عن مكانة الشهيد. كما ان اعتبار يوم الاول من كانون الاول من كل عام يوماً للشهيد يدل على المكانة الخاصة التي يسكنها الشهيد في عقل قيادتنا الحكيمة.

ان اعتزازنا بشهداء قادسية صدام المجيدة لايتوقف عند حدود معينة به وباسرته التي لقيت هي الاخرى التكريم الذي تستحقه من لدن قيادتنا الحكيمة ومن رئيسنا المناضل صدام حسين حفظه الله.

اما عن القيمة الدينية للشهادة فقد تحدث لنا السيد عبد القادر ابراهيم قاضي بغداد قائلاً :

الشهيد مثل اعلى بين اخوانه المجاهدين في الفداء والتضحية يشهد له الله تعالى بحسن نيته فقد اقتحم المخاطر وكشف عن الجوانب النبيلة في نفسه وصفاته الرائعة وعزيمته الصلبة وقوة ايمانه بربه عز وجل فقد بذل دمه ـ وجاد بروحه في سبيل الدفاع عن دين

الله وحماية الحق ودرء الخطر عن الاهل والوطن. الشهيد هو القبس المضيء اللامع الذي ينير الطريق امام جحافل النصر والعزة لكي تؤدي دورها المشرف في معركة الكرامة.

ان نخوة الشهداء دليل ناصع على صفاء معدنهم ونبل مقاصدهم وشجاعتهم الفائقة وارادتهم الفولاذية فقد آثروا كرامة الوطن وامنه على نفوسهم الغالية ـ وقد وعد الله تعالى الشهداء الذين باعوا ارواحهم في سبيل الله بـأن لهم الجنة وبشـرهم الله تعالى بهـذا البيع ووصفه بالفوز العظيم يقول تعـالى العلي القـدير في كتابه العزيز (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم ـ واموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلـون ـ وعداً عليـه حقـاً في التـوراة والانجيـل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم وذلك هو الفوز العظيم) (التوبة الآية ١١١) ـ فقد بايعهم الله فاغلى ثمنهم ـ وفي الحـديث النبوي الشريف يروي ان عبد الله بن عمرو بن حزام الانصاري رضي الله عنه قتل يوم احد شهيداً فجاء ابنه عبد الله يرفع الثوب عن وجـه ابيه ويبكي فقـال له الرسول (ص) لاتبكيه ـ اوماتبكيه ـ مازالت الملائكة تظلله باجنحتها حتى رفع. اعلمت ان الله احيا اباك فقال له تمن فقال له ارد الى الدنيا فاقتل فيك مرة اخرى قال اني قضيت انهم اليها لايرجعون ويقول الرسول الامين (ص) الشهداء على بارق نهر بباب الجنة فيه قبة خضراء يخرج اليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشيـة هذا وقد اعتـز السيد الـرئيس القائـد المهيب الركن صدام حسين بالشهداء ايما اعتزاز فـوصفهم بانهم اكرم منا جميعاً حفظه الله تعالى ورعاه ـ ذلـك لانهم ضربوا المثل النادر في نكران الذات وغلبوا مصلحة الوطن وكرامتـه وعزتـه على مصلحتهم الشخصيـة وودعـوا الاهل والاصحـاب والمال وملـذات الحيـاة واقدموا على اعمالهم البطولية التي خلدتهم في تاريخ الوطن والامة. فهناك دون ريب تمايـز كبير عنـد الله تعالى وعند خلقه بين المجاهد في سبيل الله وبين القاعد والمتهاون او الهارب من واجبه المقدس او المتخاذل في مواطن الثبات. ان شبابنا المجاهد الوفي هو الرصيد الغالي الذي ندخره في الملمات ونعده لدفع الخطر عن الامة والوطن. وانهم يمثلون دور اجدادهم الابطـال الصادقين الذي شهد لهم التاريخ بالشهامـة والفخر والاقدام والثبات ويستمدون عزيمتهم واخلاصهم من رجولة النبي الامين عليه الصلاة والسلام وصحبـه الابرار وآل بيته الاخيار المطهرين ان العـالم شرقـا وغربا استنكر اشد الاستنكار الجريمة الشنعاء التي كررها حكام ايران في قتل اسرى الحـرب العراقيـين العـزل الذين لاحـول لهم ولاقوة وقـد تكفلت جميع الشـرائع السمـاوية والـوضعية بحسن معـاملتهم وتقديم كل عون ومساعدة لهم الم يقرأ هؤلاء الحكام القرآن الكريم من قوله تعالى (ويطعمون الطعـام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا) الم يقتبسوا ولو مثال ذرة من سيـرة نبينا الكـريم عليـه افضـل الصـلاة والسلام فيما يقول استوصوا بالاسارى خيراً. هـل

سمعوا عبر القرون في تاريخ الامة الحافل بالامجاد ان قائداً او اميراً مسلماً امر بقتل الاسرى والتمثيل بهم او اساء معاملتهم هل تدل هذه الغلظة والفظاظة على



قاضي بغداد

ان نخوة الشهداء دليل ناصع عـلى صفـاء معـدنهم ونبـل مقـاصـدهـم وشجـاعتهـم الفائقة.

خلق المسلم وتمسكه ولو بالحد الادنى من الشمائل الاسلامية والسماحة والعدل.. ان العالم كله ـ رأى وسمع ماقوبل به الاسرى من الايـرانيين خصـوصاً الاطفال منهم من الرعاية وحسن المعاملة الانسانية في العراق.

وفي اطار المنظور الاجتماعي للشهادة، يقول الدكتور مازن بشير محمد رئيس قسم الاجتماع في كلية الآداب جامعة بغداد

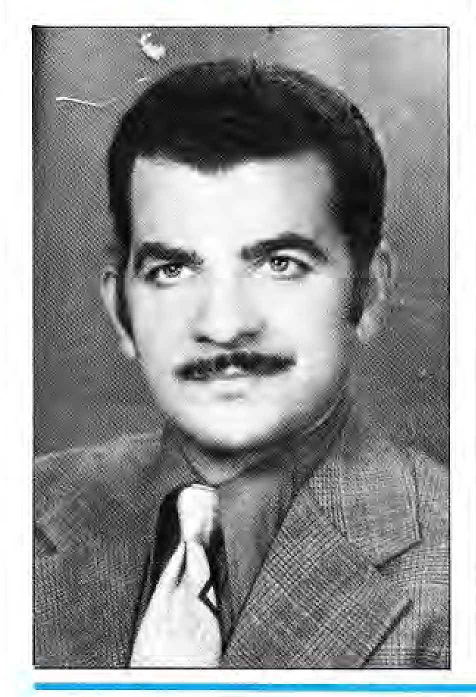
المنزلة الاجتماعية، هي المركز الذي يحتله الفرد او العائلة او الجماعة في نظام اجتماعي معين بالنسبة لمراكز الاخرين وهي التي تحدد الواجبات والحقوق والسلوك والعلاقات الاجتماعية التي تربط الافـراد واحدهم بالآخر.

من المعلوم ان للمنزلة الاجتماعية نظاما متدرجـا يمكن تمثيله بهرم تقع المراكز الاجتماعيـة العليا في قمته والمراكز الواطئة في قاعدته والمراكز الوسطية في وسطه.

ان المركز الاجتمـاعي والمنزلـة الاجتماعيـة التي احتلها الشهداء في مجتمعنا في قمة هذا المثلث والتي تمثل اعلى قيمة اجتماعية وانسانية في هذا المجتمع. اذا كانت المنزلة الاجتماعية فيما مضى متأثرة بعدة متغيرات اما الثقـافية والتـربية والتعليم والـدخل

رئيس قسم الاجتمـاع في كلية الآداب / جامعة بغداد

الشهادة في سبيل الوطن هي المنزلة الاجتماعية العليا.



والملكية والحرفة وبقية النشاطات والفعاليات التي يقوم بها المواطنون في المجتمع، فان الشهادة في سبيل الوطن تفوق جميع تلك المتغيرات لما تحمله من معاني وقيم اجتمـاعية وانسـانية سـامية متمثلـة في نشر وترسيخ وزرع القيم والمثل والممارسات الاجتماعية الايجابية في نفوس المواطنين.

اذا كان المركز الاجتماعي الـذي يحتله ويشغلـه الفرد في المجتمع يرتبط ارتباطاً مباشراً بحكم سنه او جنسه او حالتـه العائليـة او وظيفته او تحصيلـه العلمي وان هذا المركز يكون ثابتاً نسبياً لايرتفع او يتخفض عادة الا بالتـدريج فـان الشهادة من اجـل الوطن بغية الحفاظ على سلامته وكرامة ابنائه تأتي لتتخطى كل المعايير والمقاييس والاحكام الاجتماعية تلك لتحديد هذا المركز.

لقـد احتل الشهـداء المنزلـة والمكـانـة والمـركـز الاجتماعي المرموق في نفوس ابنائهم وذويهم وشعبهم وامتهم فطـريق الشهـادة الـذي اختـاره الشهـداء لانفسهم تعبـيـر حي عـن اسمى مـعـاني الشـرف والتضحية والعطاء.

وفي سياق ذلك فان هذه المنزلة وهذه المكانة تشكل الاطـار الحي لأن يكـون ابنـاؤهم وذويهم رمـوزاً اجتماعية حية في مجتمعنا.

الشهادة ستظل اكبر قيمة في الحياة وسيظل الشهداء اكرم منا جميعا

يوم الشهيد الذي يحتفل به شعبنا العراقي في الاول من كانون الاول من كل عام تخليدا لارواح شهداء قادسية صدام المجيدة وتثمينا لتضحيتهم الغالية، يمثل احد اهم الرموز المشرقة في تاريخنا الحديث، وذلك لما للشهداء من مكانة مرموقة في ضمير القيادة والشعب العراقي، ولما للشهادة كفعل انساني متميز من اهمية استثنائية في حياة شعبنا ومستقبل امتنا، ليس فقط في حاضرنا وانما على امتداد المستقبل وعلى مر الاجيال.

وفي هذا العام حيث تتعزز مسيرة النهوض الشامل لشعبنا العظيم وتتجدد انتصارات قواتنا المظفرة بقيادة فارس الامة وباني مجد العراق الجديد الرئيس القائد المناضل صدام حسين، نستقبل يوم الشهيد بروح وثابة مليئة بالثقة والايمان بقدرة شعبنا العظيم وقواته المسلحة البطلة على انتزاع النصر الكامل.

ان الشهداء الذين قدموا اغلى مالديهم من اجل رفعة العراق وشموخه، يؤكدون بفعلهم هذا انتماءهم الاصيل لتربة العراق الطيبة ونهريه العظيمين، وانهم بالقدر الذي اسهموا في بناء صرح المثل الاعلى للمواطنة الصالحة سيظلون طول الوقت قادرين بفعلهم المشرف هذا على اشاعة البسمة فوق شفاه الاطفال، كما ظلوا قادرين على ابعاد اليد الاثمة للغزاة عن زهرات الوطن الزاهية النقية الغالية.

وعلى كل حال فمهما قلنا عن الشهداء وعن تضحيتهم فان حقيقة فعلهم تبقى اكبر من كل شيء، ذلك لان الدماء الزكية والارواح الطاهرة التي منحوها بسخاء من اجل ان تبقى شمس العراق مشرقة وحرائره مزهوات مرفوعات الرؤوس، لهي اسمى من اي فعل آخر في الحياة.

وازاء ذلك ولكي يبقى الشهيد علما شامخا في ضمير التاريخ وعقل الشعب وشرف المناضلين، فقد اولت القيادة التاريخية للثورة وعلى رأسها الرئيس المناضل صدام حسين اهتماما استثنائيا بالشهيد، فجعلته اولا وقبل كل شيء «الاكرم منا جميعا، كما جاء ذلك على لسان قائد الشعب الرئيس المناضل صدام حسين

وللحق فان الامر لم يقتصر على الاحتفاء بالشهيد وبذكراه العطرة في المناسبات والاعياد الوطنية والشعبية، وانما تعدى ذلك الى الاحتفاء به في سلوك القيادة وتشريعاتها، ففي التاسع من تشرين اول عام ١٩٨٠ أصدر مجلس قيادة الثورة قراره المرقم ١٥٦٤ المتضمن شمول منتسبي دوائر الدولة والقطاع الاشتراكي والمختلط والمواطنين المساهمين مع قواتنا المسلحة في العمليات العسكرية ضد العدو الفارسي باحكام الباب الرابع لتكريم التضحية والفداء والاستشهاد من قانون الخدمة والتقاعد العسكري رقم (١) لسنة ١٩٧٥ المعدل، والذي بمقتضاه صدرت الاوامر برفع درجته درجتين اعلى وتحديد راتبه بموجب ذلك مع اضافة العلاوات الحاصل عليها في درجته التي كان فيها، اما الموظفين والعمال وبقية المواطنين فقد منحوا ست زيادات سنوية وعدلت اجورهم وفقا لذلك، واتخذت اجراءات اخرى لغير حملة الشهادات من الشهداء تتناسب ودورهم البطولي في الدفاع عن الوطن وقدسية ترابه.

وفي ١٩٨١/٣/٣١ اصدر مجلس قيادة الثورة قراره المرقم ٣٨٣ القاضي بالاستمرار في ترقية الموظف والعامل الشهيد، وهذا القرار يؤكد قيمة الشهادة باعتبارها فعل حي متجدد لرجال افذاذ مازالوا يعيشون في عقل القيادة وضمير الشعب.

وضمن هذا الاطار وانطلاقا من مبادىء الثورة السامية وايمانها العميق بالتضحية العظيمة التي قدمها «الاكرم منا جميعا» فقد استحقت عائلة الشهيد الرعاية الكافية من لدن القيادة وحصلت اكراما لولدها الشهيد الذي تشرب من منهلها مبادىء السمو والتضحية وبمقتضى قرارات مجلس قيادة الثورة ما تستحقه من التكريم والوفاء، حيث اصبح من حقها وفقا لقرار مجلس قيادة الثورة المرقم ١٧٥٠ في ١٩٨٠/١١/٢٩ «تملك وبدون بدل دار او شقة سكنية» كما تقرر بموجب القرار ٥٨٨ في ١٩٨١/٥/٣ ان تتمتع زوجات الشهيد ان كان متزوجا باكثر من واحدة بنفس الحقوق والامتيازات المقررة للزوجة الواحدة واصبح من حق عائلة الشهيد بمقتضى قرار مجلس قيادة الثورة المرقم ٧٦٥ في ١٩٨١/٦/٩ الحصول على منحة تتراوح بين ثلاثة آلاف وخمسة آلاف دينار في حالة عدم رغبتها بالحصول على السيارة الصالون المقررة لها.

ثم جاء قرار مجلس قيادة الثورة المرقم ٧٦٦ في ١٩٨١/٦/٩ ليؤمن قبول اولاد الشهيد المستمرون بالدراسة في الكليات والمعاهد العالية واخوته الذين يعيلهم شرعا في الاقسام الداخلية للجامعات ومؤسسة المعاهد الفنية استثناء من شروط القبول، ويكون اسكانهم واطعامهم على نفقة الدولة وهناك الكثير من القرارات الاخرى التي تصب من اجل تدعيم اسرة الشهيد ورعايتها رعاية كاملة،ولم تقتصر رعاية قيادة الحزب والثورة لعائلة الشهيد عند هذا الحد وانما تعدت ذلك الى تشريع القوانين واصدار القرارات الاخرى الكثيرة التي تكفل لعائلة الشهيد الحياة الحرة الكريمة التي تستحقها اكراما لها واعتزازا بغرسها الذي جاد بنفسه دفاعا عن سيادة الوطن وعزته وكرامته.

وبناء على ما تقدم، وبالقدر الذي يتاكد لنا جميعا اعتزاز الثورة وقيادتها الحكيمة بابنائها البررة، فان الشهادة ستظل اكبر قيمة في الحياة، وسيظل الشهداء اكرم منا جميعا.

■ يكتبها: حسن طوالبه

لعبة الادوار في العلاقات بين دمشق وطهران

باتت العلاقات بين نظامي حافظ اسد وخميني واضحة الاهداف والاتجاهات، ولاتخفى اهداف هذه العلاقات على ابناء الامة العربية، وبكل المستويات.

والأمر الملفت للنظر ان البعض من العرب يحاول ان يلمع هذه العلاقات، ويفترض ان بعض جوانبها مفيد. ويبني هذا البعض آمالاً كبيرة على ذلك.

والعلاقات بين دمشق وطهران قديمة. ومنذ زمن الشاه وكانت تحكمها المصالح الآنية الاقتصادية ومازالت. ولم تتاثر هذه العلاقات بين دمشق وطهران - سواء في عهد الشاه او في عهد خميني - رغم مواقف العداء التي وقفتها ضد العراق وضد عرب الخليج عموماً وفي كلا العهدين.

واستمرار العلاقات بهذه الوتائر المعروفة، تؤكد هويتها واهدافها لكلا الجانبين.

فنظام طهران وفي عهدي الشاه وخميني، يجد من مصلحته اقامة علاقات مع بعض الاقطار العربية، حتى لاينكشف العداء الايراني للعرب، ولذلك فهو يختار صداقته مع بعض الاقطار العربية، ومع تلك الانظمة التي لاتحرص على القومية العربية، بوجهها الصافي فهذه الانظمة تفسر مفهوم القومية من منظارها الخاص وتحاول ان تكيفه بما يحقق مصالحها الذاتية فلا وجود لمبادىء التضامن العربي وحماية السيادة العربية في تفكيرها وبالذات اذا كان تطبيق هذه المبادىء لصالح قطر عربي آخر.

لقد استثمر الشاه مثل هذه العلاقة لتمويه توجهاته لاحتلال الجزر العربية الثلاث في الخليج العربي. كما يستغلها نظام خميني حاليا لتمويه اهدافه واطماعه التوسعية على حساب العرب.

وفي الوقت الذي يقيم علاقات طيبة مع نظامي دمشق وطرابلس وعلاقات اخرى مع الجزائر وعدن، فانه ينفث حقده كل يوم ضد العراق والسعودية والكويت، ولايخفي اطماعه بالاراضي العربية بل ويهدد سيادة العرب على اراضيهم في اكثر من مكان وخلاصة القول فان ايران مستفيدة من هذه العلاقات في كل الانظمة والعهود لان لايران اطماع قديمة متجددة وهذا ماأكده التاريخ القديم والمعاصر. ومن مصلحة اي نظام ياتي للحكم في ايران ان لايعادي كل العرب بل يكسب ود بعضهم وممن ينتسمون بالانتهازية السياسية وفي نفس الوقت ينفث حقده على العرب الاخرين ممن يقفون بوجه اطماعه التوسعية والدور الذي تلعبه طهران في مختلف العهود هو دور سياسي انتهازي مصلحي يحقق لها مصالحها الذاتية في كل الاتجاهات.

اما نظام دمشق او بالاصح نظام اسد فانه اقام علاقات سياسية واقتصادية عادية او جيدة مع النظام الحاكم في طهران، بغض النظر عن موقف طهران من القضايا العربية وفي الوقت الذي وقفت جموع عالية تندد بنظام الشاه واعماله العدوانية كان نظام اسد يحافظ على علاقاته مع طهران ويرفض المشاركة في اللقاءات والاجتماعات العربية والدولية التي تبحث اعمال نظام طهران العدوانية ضد العرب.

ومن اجل الحفاظ على ديمومة هذه العلاقات المصلحية مع طهران قدم حافظ اسد كل اشكال التعبير ليثبت صدق نواياه تجاه طهران.

وقد يفسر البعض ان بغض حافظ اسد وحقده على العراق هو السبب في موقف سوريا الشاذ، ولكن مهما قيل عن الحقد والبغض وتفسيراتهما في علم النفس، فلا يصل الحد بالرجل الحاقد ان يتصرف هكذا، وبشكل يؤثر على مسار الأمة العربية بشكل كبير.

وعلاوة على مركب الحقد والبغض الذي يتسم به حافظ اسد فان اعماله المنظورة لايمكن تفسيرها باي مقياس سوى العمالة القديمة والتربية الفكرية المتسمة بالطائفية والانعزالية.

الحقد قد يقود الى القطيعة فقط، ولكنه لايقود الى العداء بين الاشقاء بهذا الشكل الذي عمله حافظ اسد بحق العراق، ومن يستعرض الادوار الخبيثة التي مارسها اسد خلال فترة حكمه يستغرب اشد الاستغراب لهذا المسلك الذي لايجد له المرء اي تبرير.

وقد يفرض الحقد حالة الجفاء والتوتر بين الاشقاء ولكنه لايفترض قبول حالة الاصطفاف مع الاعداء ضد الاشقاء، وللاسف فان اسد فعل هذا وكرر نفس الدور في اكثر من موقع، فحافظ اسد وقف الى جانب اسرائيل يوم دخلت قواتها الى لبنان، ووصلت الى بيروت ونفذت مجازرها ضد ابناء الشعب الفلسطيني في صبرا وشاتيلا. ووقف يتفرج على القوات الصهيونية وهي تجتاح العاصمة بيروت. واخيراً نفذ الدور بدلاً عن اسرائيل، عندما صمم على شق وحدة المقاومة الفلسطينية ومحاصرتها في طرابلس واخراجها نهائياً وبقوة السلاح من لبنان.

ووقف حافظ اسد الى جانب نظام خميني ضد العراق ومارس افعالاً تخالف كل ما اتفق عليه العرب في تاريخهم القديم والحديث.

وقدم تسهيلات عسكرية لنظام خميني لم يقم بمثلها اي بلد في العالم، صحيح ان اسرائيل تدعم ايران، وتقدم لنظام خميني صفقات الاسلحة الكبيرة عن طريق سوريا وبوساطة النظام السوري، الا ان النظام السوري مارس دور العداء المباشر للعراق، فنفذ عمليات عسكرية مباشرة ضد المخافر العراقية، وسهل للطائرات الايرانية ان تضرب اهدافاً مدنية في العراق.

لقد اصبحت اعمال نظام اسد وتحالفه مع نظام خميني، حديث الساعة في وسائل الاعلام العالمية، ومع ذلك فان البعض يحاول ان يضفي على طبيعة العلاقات بين دمشق وطهران، لمسات ايجابية، ويفسر زيارات المسؤولين في كلا البلدين، بانها بهدف ايجاد حلول موفقة لوقف الحرب بين العراق وايران.

وزيارة عبد الحليم خدام الاخيرة الى طهران فسرها البعض بتفسيرات بعيدة عن ارض الواقع ويمكن الجزم بان خدام قد بحث في كل الموضوعات باستثناء وقف الحرب.

لقد تحدثت وسائل الاعلام العالمية، عن زيارة خدام لطهران، بانها استكمال لزيارته الى بعض عواصم المغرب العربي، والتي كانت تهدف بالاساس الى وضع عراقيل كبيرة بوجه انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني. كما انها تحدثت عن امكانية قيامه ببحث اعادة العلاقات بين فرنسا وايران قبيل زيارة ميتران لدمشق.

اما موضوع الحرب، فان خدام ببحثه بما يزيد من تعنت ايران في موقفها ويدفع زعماء نظام خميني الى مزيد من العدوان والتوسع.

والحقيقة ان نظام اسد يستغل علاقته مع ايران، ليناور بها على دول الخليج العربي، ويستغل علاقته مع هذه الدول ليناور بها على ايران، ويقبض من الطرفين.

وخلاصة القول، ان الدور الذي يمارسه نظام حافظ اسد، دور خياني للعرب والعروبة، والساكت عن هذا الدور مساهم في عمل الخيانة، ولن يرحمه التاريخ والامة العربية ابدا.

رجوي وشخصيات فرنسية يعبرون عن شجبهم لمجزرة خميني ضد الأسرى

■ باريس - خاص ■

ماتزال مجزرة النظام الايراني ضد الأسرى العراقيين تلقى اصداء الاستنكار والشجب في كل مكان.. وفي هذا العدد نواصل نشر التصريحات التي ادلى بها «لألف باء» قياديون وسياسيون في مختلف انحاء العالم، فننشر هنا بعض التصريحات التي حصلت عليها المجلة من فرنسا:

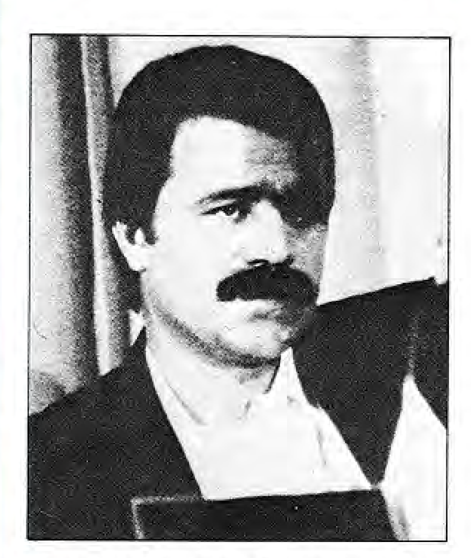
○ السيد مسعود رجوي زعيم منظمة مجاهدي خلق الايرانية المعارضة ورئيس المجلس الوطني للمقاومة الايرانية قال لالف باء: «لقد ذكرت في بيان ارسلته الى عموم الشعب الايراني مؤخراً ان منظمتنا، منظمة مجاهدي خلق، تدين بشكل حازم وبشدة الاعمال اللاانسانية التي يرتكبها النظام الايراني كتعذيب الاسرى وقتلهم، وكذلك قصف المناطق المدنية وارسال الأطفال الى جبهات الحرب».

○ السيد ألان مايبو، رئيس الجمعية البرلمانية من أجل التعاون الاوربي - العربي ابلغنا قوله: «لايسعني الا ان اعرب عن حزني الكبير وسخطي لهذا العمل غير الانساني وغير المقبول. ان عملية قتل الاسرى العراقيين في معسكر جرجان تعتبر خرقاً فاضحاً للقوانين والأعراف الدولية».

○ السيد سيرج ماثيو رئيس جمعية الصداقة الفرنسية - العراقية في مجلس الشيوخ الفرنسي يقول: انني اعبر عن تنديدي الشديد بهذا العمل الذي يعتبر اكثر مواقف النظام الايراني استهتاراً بالمسؤولية.

ان قيام النظام الايراني بهذه الاعمال ليس الا دليلاً واضحاً على انتهاك هذا النظام لاتفاقيات جنيف المتعلقة بأسرى الحرب.. واود ان اذكر هنا بالموقف العراقي الحريص على ايجاد تسوية سلمية لهذه الحرب.. الموقف الذي اعلنه العراق مراراً معبراً عن حسن نيته بقبوله جميع قرارات مجلس الامن الدولي في هذا المجال».

○ شارل سان برو الكاتب والصحافي ورئيس اللجنة الفرنسية من اجل السلام في الشرق الاوسط، ادلى لالف باء - بتصريح استنكر فيه الجرائم الوحشية التي قام بها النظام الايراني مؤخراً ضد أسرى الحرب وقال «ان هذه الجرائم تكشف الوجه الحقيقي لنظام خميني، وتؤكد انه بعيد كل البعد عن الدين الاسلامي. بل هو - على العكس - نظام دموي وغير انساني.



ان اللجنة الفرنسية من اجل السلام في الشرق الاوسط كانت المنظمة الاولى التي فضحت جرائم الحرب التي قام بها النظام الايراني منذ عام ١٩٨٣.. ومنذ ذلك الوقت وهذه اللجنة تبين للرأي العام الفرنسي جرائم هذا النظام حيث قامت مؤخراً بحملة اعلامية لتوضيح همجية النظام الايراني عن طريق الصحافة وطبع المنشورات والملصقات الجدارية».

○ السيد لوسيان بيترلان، رئيس جمعية الصداقة الفرنسية - العربية قال لألف باء: «ان ابشع الجرائم التي تقع خلال الحروب هي تلك الجرائم التي تقترف بحق المدنيين والأسرى العزل من السلاح.. ولايسعني هنا الا ان اشبه هذه المجزرة التي ارتكبت بحق الاسرى العراقيين في معسكر جرجان بجرائم النازيين في اوروبا خلال الحرب العالمية الثانية والتي حوكم اصحابها امام محكمة نورنبرغ بتهمة الجرائم ضد الانسانية.

ان جمعيتنا قد اعتبرت هذه الحرب، منذ بدايتها، من اكثر الحروب مأساوية في تاريخنا المعاصر.. وانها لاتخدم الا اعداء العرب والايرانيين والاسلام. ونحن نعلن عن تضامننا مع جميع القوى التي تعمل من اجل سلام عادل ودائم كما ينادي بذلك العراق دائماً. متمنين ان يلقى هذا النداء تجاوباً ايجابياً».

حدث في ايران

■ منسي سلامه ■

هل مازال بمقدور ايران ان تعبىء اعداداً كبيرة من البشر في جبهات القتال ؟

هذا السؤال تجيب عليه وسائل الاعلام الايرانية نفسها التي تتحدث عن ارسال المئات من مناطق ايران المختلفة،بعد ان كان الرقم يعد بعشرات الالوف في مرحلة من مراحل الحرب ثم بالالوف في مرحلة اخرى، وبالتأكيد فان هذا الرقم سيستمر في التناقص وصولاً الى التلاشي وهذه ونتيجة طبيعية في الواقع وأسبابها معروفة، وهي تبدأ من الخسائر الفادحة التي تمنى بها القوات الايرانية في كل معركة، مروراً بازدياد اقتناع الايرانيين بعدم جدوى هذه الحرب، وانتهاء باتساع رقعة المعارضة للنظام في الداخل، وانعدام الثقة بالنظام وانتقال اعداد متزايدة من الايرانيين من مرحلة الدفاع السلبي في وجه هجمات النظام المتلاحقة ضدهم سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً الى مرحلة الفعل المنظم عبر منظمات المقاومة..

لم يعد بمقدور الملالي، ان يحضروا الباصات او اللوريات مسبقاً لنقل المتطوعين بعد خطاب حماسي لاحد هؤلاء الملالي فالصورة تغيرت كثيراً على مدى اربع سنوات من الحرب، وخمس سنوات من حكم خميني، وانكشف هذا النظام على حقيقته.. واصبح لزاماً على المؤسسة الخمينية ان توظف اعداداً كبيرة من قواتها لحماية نفسها في الداخل من الهجمات المتلاحقة لقوى المعارضة، وبشكل خاص في كردستان ايران وفي العاصمة طهران.

ان استمرار الحرب واطالتها ما امكن لم تعد تعني سوى حقيقة واحدة اساسية وهي ان العراق يزداد قوة بينما تزداد ايران ضعفاً وان فشل برامج التعبئة الايرانية هي احد المؤشرات في هذا المجال المهم، الى جانب مؤشرات اخرى عديدة تتمثل في الفشل المتلاحق الذي يرافق الهجمات الايرانية وفي حجم الخسائر الكبيرة التي تمنى بها ايران في كل معركة..

وبحساب ميزان القوى الشمولي فان العراق يتمتع بجيش قوي، مجهز باحدث الاسلحة وقيادة تاريخية فذة يلتف حولها الشعب، وبجبهة داخلية متماسكة ومتلاحمة، وبعلاقات عربية ودولية ايجابية ومتوازنة، وباقتصاد اثبت متانته في كل الظروف، وحيثما تؤشر عوامل القوة لدى العراق تقابلها عوامل ضعف على الجانب الايراني.. فلمصلحة من اذن يسير عنصر الزمن ؟

حوار حول الديمقراطية مع رئيس المجلس الوطني

د. سعدون حمادي:

تجربتنا البرلمانية خاصة لم تقم على النمط الغربي او على النمط الشرقي



■ اجرت الحوار: هناء العمري

بدأ المجلس الوطني الثاني مع اولى جلساته بداية تشير الى ان تطورا يحدث الان في التجربة البرلمانية العراقية.. المناقشات وطرح الاراء وانتخاب اللجان الدائمة، واعطاء الجانب الاعلامي اهتماما خاصا.. كل ذلك يؤكد ان هناك شيئا جديدا في المجلس الوطني.

وهناك احساس بان لرئيس المجلس الوطني الدكتور سعدون حمادي دوراً مهما في هذا الذي يحدث وقد بدا في الحوار الذي اجرته معه «الف باء» انه مصمم على ان يأخذ المجلس الوطني مكانته بين مؤسسات الدولة ويمارس صلاحياته وواجباته دون اي تهاون. الزميلة ـ هناء العمري ـ التي اجرت لقاء ممتعا مع الدكتور حمادي في العام الماضي.. تحاوره في هذا اللقاء حول مواضيع الساعة وكل ما يتعلق بالتجربة العراقية الجديدة.

الف باء

● كيف صحتك الان؟ الست موعودا بتعب اكثر في المجلس الوطني؟

د. حمادي

ـ ليست لدي خبرة وسنرى بالتجربة..

الف باء

● يعيش العالم منذ قرون قضية التعامل مع مصطلح الديمقراطية.. والمعروف في اليونان القديم ان الديمقراطية هي حكم السادة اما الديمقراطية الشعبية فانها مازالت مصطلحا غامضا ما هي مهمتكم في المجلس في ازالة الغموض عن هذا المصطلح؟

د. حمادي

ـ في المجلس الوطني صلاحياته وعمله يحددها القانون فالقانون ينص ان المجلس يبادر فيشرع القوانين التي يراها مناسبة ويعدل القوانين.. ويناقش شؤون الحكومة من مختلف الاوجه وله ان يستدعي الوزير وله الحق ان يسحب الثقة من اي وزير يريد. الصفة التي يتصف بها نظامنا ان المجلس الوطني ليس الهيئة التشريعية الوحيدة وانما هو هيئة تشريعية لان مجلس قيادة الثورة هو كذلك هيئة تشريعية يصدر قوانين ويصدر قرارات فهذه خصوصية، والخصوصية الاخرى المهمة بنظري هي ان المجلس الوطني جرى انتخابه بمعزل عن اثر المال فالمرشح ليس له حق ان يصرف على الدعاية الانتخابية، وتكاليفها تمولها الدولة وبالتساوي فهذا الشيء له مغزاه البعيد فالمعروف عن الانتخابات في الديمقراطيات الغربية ان المرشح حر في ان يصرف ما يريده من المال.

في الدعاية لنفسه، قطعا لا يوجد اي احد ينكر ولا باي شكل ان للمال اهمية وله دور كبير في الانتخابات ولذلك ففي الديمقراطيات الغربية نفسها بدات في بعض الاحيان تصدر القوانين للحد من اثر المال على الانتخابات واخذت تحدد كم يحق للمرشح ان يصرف كما يجري تدقيق مصروفاته الخ وهذا دليل على انهم بداوا فعلا يشعرون ان المال هو عامل كبير ومؤثر في الانتخابات وبالتالي يجري الحد منه. نحن من البداية مشينا على مبدا ان المال يجب ان لا يكون له اثر على الانتخابات.. فهذه الصفة مسالة مهمة بنظري وهي تميز نظام انتخاباتنا عن الانتخابات الغربية لكن نحن لسنا ديمقراطية شعبية بالمعنى المتداول اذا كان المقصود بالديمقراطية الشعبية هي المجالس في الدول الاشتراكية.. قطعا لا.. نحن نعتقد ان المجالس في الدول الاشتراكية مجالس غير حيوية وفي الغالب هي شكلية وليس مقصودا منها ان تكون فعالة والانتخابات محددة ومحدودة ودور هذه المجالس محدود. نحن لا نقصد ابدا ان يكون مجلسنا من نوع مجالس الديمقراطيات الشعبية ان صحت التسمية الموجودة في البلدان الاشتراكية.. فالمقصود عندنا ان يكون المجلس مجلسا فعليا وانتخاباته تكون حرة ويكون دوره فاعلا.. ونحن في هذا الموضوع نتدرج.. لا نقصد ان نصل اليه مرة واحدة ـ وانا لا اعتقد ان الانظمة يمكن الوصول لها مرة واحدة كل الانظمة لابد ان تتدرج فلذلك المهم هو الكلام عن الصفات والمحتوى اكثر من التسميات واكثر من اطلاق الاسماء.

الف باء

● اذن برلماننا مختلف فلا هو على الطريقة الغربية ولا هو برلمان يشبه ما موجود في الدول الاشتراكية.. هل هناك تجربة مماثلة لتجربة العراق في اقطار او بلدان اخرى على حد علمك؟

د. حمادي

ـ حسب علمي لا.. اذا كنت تقصدين البلاد العربية فمجالسها اما على النمط الغربي وهي مجالس للطبقة العليا في المجتمع ومجالس في الغالب مسيرة ويحكمها المال والنفوذ العشائري والنفوذ العائلي او برلمانات شكلية تقلد المجالس الموجودة في الدول الاشتراكية وهي اكثر شكلية حتى من المجالس الموجودة في الدول الاشتراكية لانه بالاضافة الى هذه الصفات هناك صفة التخلف لكونها من بلدان العالم الثالث. انا شخصيا لا اعرف بلدا آخر يتبع نفس النظام.

الف باء

● يقودنا هذا الى سؤال شان حول اتحاد البرلمانات العربية.. كيف ستكون صيغة التعامل بينكم وبينهم؟

د. حمادي

ـ البرلمانات العربية لا تشترط التجانس.. نحن اعضاء في اتحاد البرلمانات العربية وعضويتنا مستمرة وليس هناك اي شيء جديد في هذا الموضوع.

الف باء

● ولكن من المؤكد ان هذه البرلمانات تمثل انظمة وهذه الانظمة متناقضة وغير متجانسة بايديولوجيات وافكار مختلفة وقد فشلت البرلمانات علميا الا في اطار التنديدات والفرمانات التي تصدرها.. وقد عجزت في ان تخلق وعيا ديمقراطيا عند الشعب العربي هل من صيغة جديدة لهذا الاتحاد؟

د. حمادي

ـ اتحاد البرلمانات العربية كاي نوع من انواع العمل العربي المشترك تنعكس فيه الاختلافات وتنعكس فيه التناقضات لكننا نمشي على مبدا ليس فقط في هذا المجال وانما في مختلف مجالات العمل العربي المشترك الاخرى سواء كان في الجامعة العربية او في مؤسساتها المتخصصة. نحن نمشي على مبدا العمل من اجل ضمان حد ادنى من العمل العربي المشترك حتى ولو كانت هناك اختلافات وتناقضات فنحن نولي هذا النشاط اهتماما لاننا نعتقد ان من الممكن تحقيق حد ادنى من التعاون المثمر وانا اعتقد ان هذا ممكن حتى في ظل التناقضات، وفي ظل الاختلافات اننا لا نريد ان نضيع هذا الحد الادنى.

الشيء الاخر ان الاختلافات والتناقضات قد لاتكون ازلية هي تصعد وتنزل تارة تقل وتارة تكثر فنحن لابد ان نستمر بالعمل العربي المشترك اذ لابد ان ياتي وقت يتحسن فيه الوضع العربي وهذا الحد الادنى من التعاون المثمر يزداد ويتوسع ولذلك فان موقفنا يبقى موقف التمسك والاستمرار

الف باء

● مركز الاتحاد في دمشق.. كيف ستتم في هذه الحالة حرية العمل والتحرك؟

د. حمادي

ـ ليست كل الاجتماعات في دمشق.. الاجتماعات تعقد في بلدان عربية بالتناوب.. المركز موجود في دمشق.. وهذا لا يؤثر على عضويتنا.. ونحن لم ننسحب من الاتحاد لان المركز في دمشق.. والاتحاد يعقد اجتماعاته في مختلف الاقطار العربية.

الف باء

● بالنسبة للمجلس الوطني.. الحقيقة انتهت الدورة الاولى وخرج منها اعضاء يكاد الناس ان ينسوا اسماءهم.. لعدم احساس المواطن بحضورهم.. الدورة الاولى تميزت بان المواطن كان بعيدا نسبيا عن المناقشات والحوارات التي حدثت داخل المجلس.. فلا يعرف طبيعة تحرك مرشحه داخل المجلس الا ترون ان من الضروري ان تنشر الصحافة الحوارات والمناقشات التي تحدث؟

د. حمادي

ـ الدورة السابقة انجزت عملا جيدا وانا اعتقد انه كان هناك نقص في الاعلام والاخبار عن هذا النشاط الذي قامت به الدورة السابقة.. لقد قامت الدورة السابقة بعمل لا باس به.. لا اعتقد انه العمل المثالي العمل الذي حدث فعلا هو اكثر من العمل الذي نشرته وسائل الاعلام وهذه المسالة اعلامية. انا اعتقد بان هذه الدورة ستقوم بعمل اكبر ليس لاي سبب.. لكن بحكم قانون التطور نحن في تقدم في كل المجالات ومن الطبيعي ان اي مؤسسة ليس فقط المجلس الوطني عندما تقطع مرحلة وتقضي دورة فانها تكتسب خبرة وتصحح اخطاءها وتاتي بكفاءات افضل فالمنتظر ان يكون عملها في الدورة الثانية اكبر من العمل في الدورة الاولى.. وانا ساولي موضوع الاعلام اهتماما خاصا وساحاول ان لايكون الاعلام اقل من العمل.. الاعلام ايضا يجب ان لا يكون اكبر من العمل فيكون اعلاماً زائدا اكثر من اللزوم. فيعطي الانطباع اننا نقوم بعمل اكبر من الحقيقة لكن يجب ان لا يكون اقل من الحقيقة وانما يجب ان ينشر ما يكفي لنقل مايدور تماما الى الجمهور فهذه المسالة انا بنيتي ان ابذل جهدا لمعالجتها.

الف باء

اخبار من حديث رئيس المجلس الوطني

○ القيادة تدرس الان بجدية وضع مجالس الشعب

○ سنستدعي مجموعات من الشعب لحضور جلسات المجلس الوطني

○ في هذه الدورة سنستجوب ونناقش وزراء وموظفين كباراً في الدولة

○ المجلس الوطني سيناقش السياسة الخارجية وقضية العلاقات مع اميركا

● هل ستذاع اجتماعات المجلس الوطني مثلا بالتلفزيون كأن تخصص لها مثلا القناة الثانية لنقل وقائعها.

د. حمادي

ـ لا ادري بالضبط هل نستطيع ان نذيع وقائع كاملة بالضبط لكل الجلسات لاننا نجتمع ثلاث مرات في الاسبوع والاجتماع يستمر لاربع ساعات هل نستطيع فنيا ان نذيع ذلك؟

انا شخصيا ارغب لو كان هذا ممكنا ان نذيع كل الوقائع لكني لحد الان لم ابحث الموضوع مع اجهزة الاعلام هل هذا ممكن كله او تلخيصه او اهم ما دار فيه لكن قطعا في نيتنا ان تكون التغطية اوسع واكبر مما كانت في السابق.

الف باء

● هل تعتقد ان هذا كان تقصيرا من اجهزة الاعلام ام كان هذا موقفا او شبه اقرار بعدم نشر وقائع الجلسات؟

د. حمادي

ـ انها مسالة فنية.. فيبدو ان المجلس ليس عنده جهاز اعلامي جيد.. اما اجهزة الاعلام فقد كانت هناك امور ساخنة اكثر تشغل حيزا كبيرا من وقتها.. وانا اعتقد ان لهذا علاقة بوضع الحرب الذي نحن فيه.. الحرب لابد وان تاخذ حيزا كبيرا من الاعلام لكن انا اعتقد ان بالامكان زيادة الحصة التي تولى الى المجلس الوطني من قبل اجهزة الاعلام للفت نظر الجمهور الى ما يجري في داخل المجلس الوطني. انا اشك ان من الممكن فنيا



بالنسبة لنا ان ناخذ ساعات البث التلفزيوني والمواضيع الساخنة موجودة بالامكان تلخيص اهم ما يدور وبالامكان نشر موجز ما يحدث لان كثيرا من الكلام الذي يقال في المجلس ليس كله مهما وصالحا للنشر.. وهناك قضايا تتعلق بالتصويت ومناقشات هل هذا صحيح.. وهذا غير صحيح.. والناحية القانونية لهذه القضية وغيرها.. يعني هناك تفاصيل لا نقول ان نشرها بلا جدوى لكن قطعا هناك اشياء كثيرة لم تنشر وانا بنيتي ان انشرها.

الف باء

● شكلت عدة لجان في المجلس الوطني.. لكن اين هي لجنة متابعة ما تم تنفيذه بالدورة السابقة وما سيتم تشريعه لاحقا..؟

د. حمادي

ـ اللجان يحددها القانون والنظام.. نحن لا نشكل لجانا حسب رغبتنا.. النظام الداخلي والقانون يحدد عدد ومهمات اللجان الموجودة في المجلس فهي ثماني لجان وتغطي كل انشطة الدولة وشكاوي المواطنين وقضاياهم فاللجان التي شكلت تسع ثمان دائمية ينص عليها القانون وواحدة غير دائمية كذلك ينص عليها القانون وهي لجنة النظر بصحة الانتخاب فاذا كان لدى احد طعنا باحد المرشحين في احدى المناطق يقدم اعتراضا وهذه لجنة مؤقتة تحل بعد فترة من تشكيلها للبت في قضايا الطعون. ان اللجان لا تشكل حسب رغبتنا وانما تنفيذا للقانون.

الف باء

● قد تضطر الظروف احيانا لسحب الحصانة عن احد اعضاء المجلس هل ستشكل لجنة انضباطية بهذا الخصوص تتناول حالات من هذا النوع؟

د. حمادي

ـ اذا طلب سحب الحصانة عن احد الاعضاء فالمجلس ينظر بذلك ويصوت عليه.. اذا حدث ذلك.. لكن ليس لها لجنة خاصة.. لان العضوله حصانة فلا يجوز ملاحقته او اعتقاله الا بعلم او بموافقة المجلس واذا طلب رفع الحصانة البرلمانية عن احد الاعضاء فيجب ان يصوت المجلس على ذلك..

الف باء

● مازال المجلس يعاني من عدم تفرغ الاعضاء الا تعتقد ان هذه المداخلة بين مسؤولية العضو كاداري ومسؤوليته كممثل للشعب تتناقض هنا.. ان هذه الحالة تخلق حالة من الصعب الموازنة بها عند الفرد نفسه.

د. حمادي

ـ عمليا لا يمكن ان نتصور ان كل اعضاء المجلس يكونون متفرغين اعضاء المجلس ٢٥٠ عضوا والذي اعرفه من تجارب العالم شرقا وغربا ممثل الشعب او النائب لا يشترط لا شرقا ولا غربا ان يكون متفرغا وحسب قانوننا فان المتفرغين يجب ان يكونوا ـ ١١ شخصا. الرئيس او نائب الرئيس، وامين السر العام، الذين يشكلون هيئة الرئاسة، ورؤساء اللجان الدائمة الثمانية هؤلاء بحكم القانون يجب ان يكونوا متفرغين الان بعضهم متفرغ، بعضهم عندهم وظائف بالدولة وسيتم تفريغهم.

● الف باء: طبعاً تفرغ ٢٥٠ عضواً من اعضاء المجلس لابد وان يؤثر على سير المؤسسات في الدولة؟!

ـ د. حمادي: نعم، ثم انا لاعتقد اننا نحتاج ذلك.. ان المجلس لايشتغل طول السنة انه يشتغل في دورتين وعنده عطلة وكل المجالس في العالم بهذا الشكل ولااعرف حالة في العالم شرقاً او غرباً ان اعضاء المجلس متفرغون.

● الف باء: نعود لمسألة مجالس الشعب والمجلس الوطني.. مايقال مثلاً ان هناك تعاوناً مباشراً ومثمرا بين مجالس الشعب.. هل تبقى واجبات مجالس الشعب كما هي موجودة،.. ماهي مبرراتها الان بعد ان بدأ المجلس الوطني عمله؟.

ـ د. حمادي: الذي اعرفه الان انه تجري في السلطة التنفيذية وفي القيادة دراسة جدية لوضع مجالس الشعب لوضعها في الاطار الصحيح من حيث واجباتها ومسؤولياتها.. نحن يجب ان لاننسى اننا دائماً نقول اننا بصدد اقامة نظام جديد وذي خصوصية فهو لايشترط بان يكون مطابقاً او مختلفاً مع اي نظام آخر.. اننا نحاول ان نجد صيغة تلائم اوضاعنا.

● الف باء: اذن نحن في طور التجربة؟

ـ د. حمادي : بتلمس الطريق وبناء تجربة خاصة ذات خصوصية ـ دور مجالس الشعب، انا شخصياً، هذا الموضوع لم يسبق لي ان درسته او لاادعي اني درسته دراسة جيدة، لكن اولياً انا استطيع ان اقول انه مع وجود المجلس الوطني يبقى هناك دور لمجالس الشعب ماهو؟ كيف تنتخب مجالس الشعب؟ ماهي علاقتها بالمجلس الوطني؟ ماهي علاقتها بالسلطة التنفيذية؟ هذه المسالة تحتاج الى تفكير اكثر.. وانا لاادعي اني سبق ان فكرت بها عميقاً.. لكن الشيء الوحيد الذي انا متاكد منه واستطيع ان اقوله.. ان المجالس الشعبية سيبقى لها دور وهي بامكانها ان تكون مؤسسات مفيدة لترسيخ الوعي الديمقراطي.

● الف باء: هل في النية السماح للمواطنين بحضور جلسات المجلس الوطني؟

ـ د. حمادي : نعم وحسب ظروفنا.. مع الاسف نحن عندنا مشكلة مكانية في هذا الموضوع ان القاعة الموجودة عندنا قاعة لم تبن بالاساس لمجلس وطني.. وليس فيها شرفات وعادة يجلس الضيوف في الشرفات حتى يروا مايجري، القاعة غير واسعة ولكن قطعاً نحن عندنا نية لاستدعاء مجموعات جماهيرية وشعبية وسوف ندعو هذه الفئات لزيارة المجلس الوطني اثناء انعقاده وان يكون المجلس مفتوحاً طبعاً ولكن قطعاً خلال هذه الاربع سنين سوف ندعو الناس لحضور جلسات المجلس الوطني.

● الف باء: قلت لي في بداية حديثك (اننا سنطبق مبدأ استجواب مسؤولين) ومن المؤكد ان هناك تجاوزات وتقصيرات كيف سيتم هذا الاستجواب؟

ـ د. حمادي : انا قلت من واجبات المجلس ومن صلاحياته هذا الجانب، الموضوع طبعاً متروك للاعضاء انا لااستطيع ان اقول عنهم اننا سنستدعي او لانستدعي لكن انا اتوقع ان يصير استجواب ومناقشة وزراء وموظفين كبار في الدولة حول شؤونهم الايجابية منها والسلبية.. هذه الصلاحية التي ينص عليها القانون ستستخدم وستطبق وسيعمل بها لكن كيف،؟ وعلى اي موضوع؟ هذا الموضوع متروك للاعضاء.. ولكن هذا الحق موجود وانا اعتقد انه سيستخدم خلال هذه الدورة الحالية.

● الف باء: يفترض ان المنظمات الشعبية تمثل شرائح خاصة مهنية واجتماعية العلاقة بين المجلس وهذه المنظمات كيف ستكون مثلا ان رؤساء المنظمات الجماهيرية هم اعضاء في المجلس لكن بصفتهم مرشحين عن مناطقهم وليس على اساس انهم يمثلون منظماتهم داخل المجلس كيف سيكون التنسيق بينهم؟

ـ د. حمادي: اعضاء المجلس يمثلون اعداداً معينة من السكان على اساس ان كل منطقة تضم (٥٠) الف نسمة يمثلها عضو.. ليس عندنا احد يمثل منظمة جماهيرية في المجلس.. هو رئيس منظمة جماهيرية هذا شيء آخر وستكون هناك علاقة بالمنظمات الجماهيرية وكمثل على ذلك اذا عرض مشروع قانون امام المجلس يتعلق بشؤون سواق التكسي.. نستدعي نقابة السواق الى المجلس.. النقابة وعدد كبير من اعضائها.. ونحدثهم عن الموضوع ونطلب رأيهم في القانون الموجود وهكذا، هذا اتبع في الدورة السابقة وهذا شيء نستطيع ان نقول انه من خصوصيات عمل مجلسنا او تجربتنا هو اننا عندما تاتي قوانين او قضايا نستدعي الفئات الشعبية التي لها علاقة وذات مصلحة بهذه القضية المعروضة. طبعاً المنظمات

الجماهيرية كمؤسسات منظمة ستسهل لنا عمل اجراء هذا الاتصال بذلك القطاع من الشعب الذي له علاقة بهذا القانون. فهذه صلة مهمة مع المنظمات الجماهيرية وعندما يعرض قانون الاحوال المدنية او قضايا تتعلق بالمسائل الاجتماعية قطعا نستدعي اتحاد النساء وكذلك عندما تعرض مسالة تتعلق بالتعليم.. قطعا يجب ان نستدعي نقابة المعلمين لابداء وجهة نظرها حول هذا الموضوع ونستدعي جمهوراً من المعلمين لابداء وجهة نظرهم بهذا القانون.

● الف باء: هل سيكون المجلس الوطني بجلساته ومناقشاته عامل تنشيط او تحريك للمنظمات الجماهيرية؟.

ـ د. حمادي: طبعاً ان هذا سيلقي علينا عبئا جديدا وسيكلفها باعمال وهي انه عندما نستدعي هذه المنظمات حول امور التعليم مثلا فمعناه اننا سنضع عبء عمل جديد على كتف نقابة المعلمين او اتحاد النساء فهذا كما اعتقد سوف يزيد مسؤولياتهم وكمية العمل التي يجب ان يقوموا بها لانه الآن معناه اننا عندما نستدعيهم حول قانون يجب ان يدرسوه.. وهم كنقابة يتشاورون وياخذون موقفا ويأتون الى المجلس مستعدين لابداء وجهات نظرهم انا اعتقد ان هذا سيضيف كمية عمل جديدة على عملهم.

● الف باء: مانشر امس في الصحف يعطي الى حد ما مؤشراً مطمئناً بأن الحوارات التي صارت في المجلس الوطني ونشرت كانت لها علاقة بهموم ومشاكل المواطنين بشكل شجاع وبها جراة وفيها فعلاً احساس بهموم الناس هل تتوقع استمرار هذه الحالة؟

ـ د. حمادي: النقاش الذي فتح في الاجتماع الذي حدث يوم الثلاثاء هذه الجلسة طلبتها الرئاسة لاجراء مسح عام لما يفكر به اعضاء المجلس من مهمات يمكن للمجلس ان يضطلع بها خلال اجتماعات كل الدورة.. يعني نحن اردنا ان نعطي الفرصة وقبل ان نبدأ العمل المحدد ان نفتح نقاشاً حرا مفتوحاً.. كل واحد عنده اي شيء خطر على باله من تعديل او تشريع قانون الى اصغر قضية ان يتحدث عما يتصوره والنقاش لم يكتمل لان عدد المتكلمين كان كبيرا جداً.. لهذا قطعنا الجلسة وسوف نستمر في النقاش لاكمال عدد المتكلمين كانت المواضيع مختلفة ومن مختلف الانواع من تعديل النظام الداخلي الى اعادة النظر بالقانون الى قضايا التعليم والقضايا الاقتصادية والقضايا الاجتماعية ووسائل قانونية متعددة حتى قضايا تخص شؤون الاعضاء بمناطقهم كلام من مختلف الانواع.. نحن طبعاً لم نكن ناخذ مقترحاً ونناقشه ونصوت عليه لم يكن هذا الهدف من الاجتماع.. لكن القصد كان اجراء مسح عام وكنت انا اسجل الملاحظات وبعد هذه الجلسة وعندما يكمل المسح سوف نتحول الى العمل التفصيلي المحدد.

● الف باء: هل تحب ان تقول لنا شيئاً؟..

ـ د. حمادي: انا فقط اريد ان اقول اننا نحاول في مؤسسة المجلس الوطني الثاني ان نبني تجربة خاصة وهذه التجربة الخاصة.. قد يقيمها البعض سلبا او ايجابا على اساس قربها او بعدها عن نماذج او تجارب معروفة. انا اعتقد ان هذا غير صحيح.. لاننا نحن نقول ان هذه تجربة خاصة وتجارب الاخرين بالنسبة لنا هي لمجرد الاطلاع والغرض من الاطلاع على التجارب الخاصة بالاخرين بالنسبة لنا توسيع الافق والاطلاع لكننا نحاول ان نطور شيئاً خاصاً ويجب تقييم مدى النجاح والفشل على اساس المحتوى والجوهر وليس على اساس كم نحن قريبون او بعيدون من هذا النظام او من ذلك النظام.. هذه عقدة لم يتحرر منها الكثير من المثقفين والكتاب. المؤسسة الفلانية لم تعمل الشيء الفلاني كما هو موجود في الدول الغربية والمؤسسة الفلانية لم تعمل شيئاً جيداً او غير جيد كما في احدى الدول الاشتراكية وهكذا وهذا انا مااعتقده.. دعونا نرى بالضبط ماهو المحتوى؟ ماذا نحقق للناس؟ هل نحن فعلاً انتخاباتنا التي عملناها حرة وبارادة حرة للناس بدون تدخل وبدون توجيه؟ هل استطعنا ان نحقق تقدماً في مجال تحرير الانتخابات من الولاءات الطائفية او العشائرية او عصبيات البيت؟ هل استطعنا ان نحرر الانتخابات الى حد جيد من تاثير المال والنفوذ؟ هل كانت السلطة محايدة وتعامل الجميع بالتساوي؟ هل هؤلاء الممثلون في المجلس فعلاً يحاولون ان يخدموا الشعب والجمهور خدمة حقيقية تؤدي الى تقدمه؟ هل هم احرار فيما يقولون ومايعملون؟ هل لديهم حصانة فعلاً؟ نهاية الفترة ماهي انجازاتهم؟ هل هذه الانجازات التي حققوها جيدة وتستحق انعقاد هذه الدورة والقيام بالانتخابات وتبرر قيام هذه المؤسسة او.. لا..؟ هذه هي الامور الجوهرية المهمة.. من المنتظر جداً ان تقوم باشياء لايعملها الغرب ولايعملها الشرق او لايوافق عليها الغرب او لا يوافق عليها الشرق لاننا منذ الاساس نقول اننا نحاول ان نعمل شيئاً يخصنا ويخدم مصالحنا بالدرجة الاولى فهذه هي المسالة المركزية التي في ذهني عن المجلس الوطني وانا على كل حال في البداية وقد تتطور آرائي ويصيبها شيء من التغيير بمرور الوقت والتجربة وهذا شيء طبيعي.

● الف باء: هذا سيقودنا الى سؤال آخر.. العراق علاقاته بالبرلمانات الموجودة في الدولة الاشتراكية علاقات جيدة لكن لحد الآن لم نسمع عن علاقات بين المجلس الوطني العراقي بمجلس العموم البريطاني او الكونغرس الامريكي لم يسبق ان دعي اعضاء من المجلس الوطني لحضور اجتماعاتهم.

ـ د. حمادي: انا اعتقد ان سبب هذا يعود الى ان برلمانات الدول الغربية ليست نشيطة جداً في مجال دعوة برلمانات البلدان الاخرى لكن الكل موجودون في الاتحاد البرلماني الدولي وهناك نلتقي بهم لكن يبدو ان المجالس النيابية (البرلمانات) في الدول الاشتراكية اكثر نشاطا واهتماما بالعلاقات الخارجية من البلدان الغربية كما يبدو لي.

● الف باء: ليس هناك فصل ولافرق كبير بين كونك رئيساً للمجلس الوطني وبين كونك واحداً من سياسي العراق المعروفين لذا اتوجه اليك بسؤال حول اعادة العلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية.. لاادري هل ان قضايا من هذا النوع تتعلق بالسياسة الخارجية للعراق سوف تناقش في المجلس الوطني؟

ـ د. حمادي: سياسة العراق الخارجية ممكن مناقشتها في المجلس الوطني طبعاً.. قطعاً سياسة العراق من جميع النواحي تناقش اما موضوع العلاقات مع الولايات المتحدة فانا اعتقد ان الحالة الطبيعية هي ان تكون هناك بين الدول في العالم علاقات ، العلاقات الدبلوماسية بين الدول ليست هي دليل الصداقة دائماً قد تكون هذه الدولة صديقة للاخرى وقد لاتكون ـ فالعلاقات الدبلوماسية مثل البريد الى حد ما.. ليس من الطبيعي ان رسائلنا لا تصل الى النيبال.. او العكس..

ان العلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية قطعت في ظرف خاص والعلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة لم ترجع لحد الآن لكن العلاقات غير الدبلوماسية في النواحي الاقتصادية والثقافية وتبادل الوفود وغيرها قد تحسنت في السنوات الاخيرة. وانا اعتقد اولاً وآخراً ان كل بلد يجب ان يقرر علاقاته بالبلدان الاخرى بناء على مصالحه المشروعة الحقيقية فعندما نجد ان لنا مصلحة ونستفيد شرعياً ليست استفادة انانية وانما مصلحة مشروعة من اعادة العلاقات مع الولايات المتحدة يجب ان نعيدها ولو اخذنا الوضع الحالي في العالم نجد ان حالة قطع العلاقات حالة نادرة جداً.. الحالة الطبيعية الماشية والاكثرية الساحقة في حالات العلاقات مابين الدول هي ان الدول تكون بينها علاقات دبلوماسية لكنها قد تتفق وتختلف او ربما تتعادى احياناً واحياناً تتصادق مع ابقاء هذه القناة ـ قناة التخاطب والعلاقة مابين الدول لانها هي لم تعد مؤشر الصداقة والعداوة.. والا لو كانت هي مؤشر الصداقة والعداوة لقطعت العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي فهي عبارة عن وسيلة من وسائل التخاطب وعلى كل انا اعتقد ان للمجلس الوطني الحق في مناقشة السياسة الخارجية في هذه القضية وفي اية قضية اخرى.

وانا اعتقد ان على كل بلد يقطع علاقته مع بلد آخر ان يعود كل فترة ويقيم موقفه من حيث مصالحه الحقيقية. وفي السياسة الدولية لايوجد هناك ثوابت وانما السياسة الدولية، تتغير حتى الظروف والمصالح تتغير، ففي كل فترة يقيم وضعه اذا وجد انه يستفيد اكثر من بقاء العلاقات مقطوعة مادياً او معنوياً فيجب ان يبقيها مقطوعة واذا وجد انه يستفيد اكثر ماديا او معنويا باعادتها فانا اعتقد ان عليه ان يعيدها فهذا هو المقياس في نظري طبعاً هذا الكلام مقياس نظري لكنني شخصياً ارى الامور هكذا.. لاتوجد هناك ثوابت الى الابد في السياسة الدولية خصوصاً في منطقة الشرق الاوسط التي يسمونها (منطقة الرمال المتحركة دائماً).

▪ رفع الحصانة عن العضو لا يجوز الا بموافقة المجلس ▪

▪ المجلس الوطني يلقي اعباء على النقابات والمنظمات الجماهيرية ▪

عمان من موفد «الف باء» قاسم السماوي

قرار فلسطيني بالعراق



«ابو اياد» يفضح بصراحة مواقف حافظ اسد والقذافي

خلال اسبوع واحد التقيت بالسيد صلاح خلف (ابو اياد) ثلاث مرات .. التقيت به في بغداد مرتين وفي عمان حيث عقد المجلس الوطني الفلسطيني جلساته مرة ثالثة وكان الحديث حول القضية الفلسطينية والاوضاع العربية والمؤامرات التي يقوم بها النظام السوري والنظام الليبي ضد القضية الفلسطينية .

والسيد صلاح خلف (ابو اياد) هو الشخص الثاني في منظمة فتح وهو معروف بصراحته المتناهية عندما يتحدث عن قضية وطنه المغتصب ومحاولات التلاعب بهذه القضية من قبل اطراف محسوبة على هذه الأمة .

الشعب السوري لن يسكت

وحال لقائي به قال دون مقدمات :

العراق .. هو البلد العربي الوحيد الذي لم يضع اية مصلحة في حسابه عندما عرض استضافة المجلس الوطني .. والقائد صدام حسين عندما ابلغ ياسر عرفات بموافقة العراق على ذلك قال لـه: (اذهبوا واعقدوا المجلس في الجزائر اولاً وفي عمان .. وفي اي مكان آخر تشعرون ان فيه ضمانا للمصلحة الوطنية، فاذا استحال ذلك فان بغداد ترحب بكم وبالمجلس

واضاف ابو اياد: اليس هذا القول الصادق مما يسعدنا جميعا؟ ان منظمة التحرير هي التي اعفت الجزائر من الالتزام باستضافة المجلس منعاً للاحراج وتلافيا لما يريده النظام السوري من فتح فجوة بيننا وبين الجزائر.

واضاف صلاح خلف يقول: تصور كيف تقف سوريا من قضية الثورة وكيف تغدر بشعبنا بينما تبارك مباحثات لبنان مع العدو الصهيوني علنا وعلى رؤوس الاشهاد! وانني لااعتقد بأن الشعب السوري سيبقى ساكتا على تصرفات حافظ اسد وجرائمه هو وزمرته.. واضاف اننا عائدون لدمشق قريبا ولابد ان نعود وسنحاسب اولئك الخونة الذين تعاملوا مع ذلك النظام المجرم..

واردف ابو اياد يقول: اذا ماأعلن حافظ اسد عن اقامة مجلس وطني فلسطيني فأن العرب جميعا سيرفضون ذلك وان نظامه ونظام المجنون القذافي فقط سيعترفون بمثل هذا المجلس المزيف ..

يتآمر مع امريكا

وكشف صلاح خلف النقاب من ان القيادات الفلسطينية التي تقيم في سوريا لاتستطيع ان تخرج من الأراضي السورية دون اخذ موافقة النظام من خلال مايسمى بـ (الضابطة الفدائية) اما هؤلاء الذين باعوا انفسهم واصبحوا رهينة بيد نظام حافظ اسد فيجب ان يعلموا انه يتآمر مع امريكا ومع الصهيونية ضد قضيتنا وقضيتهم ونذكرهم بأن حافظ اسد ومن خلال الشطر الثاني من المؤامرة الامريكية الصهيونية ضدنا قد ابلغ جورج شولتز وزير خارجية امريكا قبل ثلاثة ايام من اعلان الانشقاق انه سيعمل على اخراج الفلسطينيين من طرابلس بأسوأ حال وليس بالطريقة التي تم فيها اخراجهم من بيروت كأبطال.. نذكرهم انه يريد السيطرة على منظمة التحرير الفلسطينية فقط من خلال مناداته باسقاط ياسر عرفات .. وتساءل ابو اياد: ماهي المعادلة التي تتبناها سوريا؟.. كيف يتم التوفيق بين الوقوف ضد الامبريالية والصهيونية وهو مايعلنه نظام دمشق والوقوف ضد الثورة الفلسطينية؟ انا لااستطيع ان اصدق ان نظاما يعادي الامبريالية والصهيونية وفي عين الوقت يعادي الثورة الفلسطينية!

وقال صلاح خلف ان عبد الحليم خدام (نائب الرئيس السوري) اعلن من راديو الكتائب وراديو

ـودة الى العمـــل الســـري

دمشق مباركة حكومته للمفاوضات اللبنانية الصهيونية ويدعو الى العمل لانجاحها.. بينما يقف ضد المباحثات الفلسطينية الفلسطينية من اجل وحدة الصف وحوار الاخوة.. ان النظام السوري الذي ينادي باسقاط ياسر عرفات انما يريد قيادات تنهض عندما يقول لها حافظ اسد انهضي وتجلس عندما يشير اليها بالجلوس.. واضاف ان الذي يريد قيادة لمنظمة التحرير تكون بمثابة العبد للنظام السوري عليه ان يفتش عنها خارج هذه القيادة الحالية.. ان النظام المجرم الذي يطالب باسقاط ياسر عرفات الذي اصبح رمزا لنضال هذا الشعب عليه ان يوفر دعوته فنحن لانقبل بأي دعوة من خارجنا لاسقاطه او اسقاط غيره!

العودة للعمل السري

وقال ابو اياد ان منظمة فتح اتخذت قرارا بالعودة الى العمل السري اذا مافشلت في حماية الثورة من السيطرة والتسلط وان المنظمة ستعمل على اخراج ملف كامل عن الازمة التي مرت بها منظمة التحرير خلال الاشهر الماضية وان هذا الملف سيكشف دور النظام السوري في خلق هذه الأزمة والأدوات التي استخدمها من الفلسطينيين لتحقيق اهدافه بالسيطرة على الثوار الفلسطينيين ونقول بامانة انه لايوجد واحد بيننا يقبل ان يُعينه حافظ اسد او معمر القذافي.. لايقبل واحد منا ان يكون تابعا لأي نظام عربي لاننا لسنا انذالاً ولا مجموعة انذال.. قد يكون ياسر عرفات قد اخطأ هنا واخطأ هناك وانا اول من وقف ضد زيارة ياسر عرفات لمصر ولكنني لن افرط بياسر عرفات وساقاتل دفاعاً عنه.. ونحن نرفض ان تصدر الينا (الثوريات والتقدميات والكرامات من هؤلاء.. نحن نعرفهم جيدا لقد قلناها صريحة لنايف حواتمه وجورج حبش واحمد جبريل.. ياأخوان تفضلوا اطلعوا كلكم واعملوا مجلساً وطنيا من غير فتح لاننا في فتح لا نتخلى عن ياسر عرفات تفضلوا اعملوا مجلساً وسنعطيكم من فتح بالقدر الذي يجعل للمجلس نصابا وسنعلن انسحابنا من اللجنة التنفيذية وليس من منظمة التحرير لأن المنظمة املنا وانجازنا الوحيد سنكون شجعانا في اتخاذ هذا القرار.

القرار التاريخي

واستطرد ابو اياد يتحدث والعرق يتصبب منه: منذ ١٤ عاما لم ادخل عمان.. ومع هذا ومن اجل قرار وطني مستقل غالبت كل جراحاتي الشخصية وقابلت جلالة الملك حسين وقبلته ثلاث مرات من اجل قضيتنا التي هي قضية الأمة كلها. ان عندنا ثقة تامة بانفسنا وبما نقوم به..

ووجه ابو اياد عتابا مرا الى خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني وقال بألم: اريد ان اذكّره فقط اننا نحن الذين انتخبناه.حركة فتح هي التي وضعته في موقعه مرتين وليس السوريين او الليبيين وامانة رئاسة المجلس يجب ان لاتكون في يد اي نظام عربي.. ولديه عريضة موقعة من اكثر من مائة عضو لعقد المجلس والنظام يقول ان المجلس ينعقد اذا طلب ذلك ٩٠ عضوا واذا كان يتحدث عن الحوار الوطني الشامل فذلك الحوار ساحته المجلس الوطني واقول للأخ (ابو العبد) كان عليك ان تخرج من سوريا وترأس اجتماعات المجلس الوطني في عمان ولاتقبل منك اي عذر وانت الذي عايشت الحوار المتعب المحزن المؤلم على مدى عشرة شهور امام كل هذه المؤشرات لم يبق امامنا الآ احتمالان فقط الاول ان نصدر بياناً الى الأمة العربية وشعبنا نقول فيه لم يعد هناك من أمل او فائدة ولابد ان ننسحب حتى من منظمة التحرير الفلسطينية والثاني ان نتحمل مسؤوليتنا التاريخية ولقد تحملنا هذه المسؤولية في منعطفات تاريخية كثيرة وندعو المجلس الوطني للانعقاد فهناك اللجنة التنفيذية التي لها حق دعوة المجلس في اي زمان ومكان.. ولقد اتخذنا القرار الثاني لانه يدور في صالح شعبنا وليس ضمن دائرة الارباح والخسائر.. فتح.. يجب ان تتحمل القرار ومايترتب عليه.. اخواننا في جبهة التحرير العربية وافقوا على القرار وتحمسوا له.. الشيوعيون وافقوا على القرار الشخصيات والاتحادات الوطنية وقعت على دعوة المجلس الوطني.. وصدقني اننا لو لم نتخذ هذا القرار يمكن لمنظمة التحرير ان تنتهي الى الأبد.

ختم المخابرات السورية

وتنهد ابو اياد وهو يواصل حديثه الحزين: يريدون ان يضعوا مجلساً وطنيا من سوريا.. واستفتحوا(بأبي موسى) ونصبوه قائدا عاما.. ليست هذه اللعبة بالأمر الجديد علينا فنحن نعرف وباستمرار ان كل من يخرج من دمشق يضعون على جنبه ختم المخابرات.. بمعنى آخر (ياتمشي معاي يانعمل منظمة).. لو سمحنا بهذا لكل حاكم عربي فمعنى هذا ان تكون عندنا ٢٢ منظمة.فالفلسطينيون موجودون في كل الأقطار العربية.. عند القذافي ٤٠ الفا وفي الجزائر ٤٠ الفا وفي تونس ١٠ الاف وهكذا.. وكل ماهو مطلوب ان يطلع قرار في الاذاعة يقول (ان ابو خلدون او ابو سلمان او ابو فلان اصبح قائدا للثورة الفلسطينية)! هذا النظام السوري صاحب خيانة الانشقاق خيانة الانقسام خيانة التبعية.. تزييف وهدم في اتحاد العمال وفي اتحاد الطلاب والمرأة والمهندسين وكل شيء

المسألة ياأخ ليست مسألة ياسر عرفات ولا مسألة فلان او علان المسألة اما ان تكون لهذا الشعب الفلسطيني قراراته وكيانه وحريته في اختيار ممثليه او لاتكون ونحن لانخشى ان يعمل حافظ اسد مجلساً وطنيا كما يريد وغير متخوفين من ذلك.. شعبنا الفلسطيني يعرف قيمة الشرعية وامتنا العربية ايضا تعرف قيمة الشرعية واطمن الجميع بأن كل العرب عرفوا هذين النظامين السوري والليبي لان اصابعهم داخل شعبكم هنا في العراق وهناك في الأردن وفي كل مكان من الارض العربية وانا اعرف مشاعر العرب تجاه هذين النظامين واننا عائدون الى دمشق والى ليبيا وطرابلس ومعروف مصير كل من يعادي الثورة الفلسطينية والشعب الفلسطيني.. النظام السوري والنظام الليبي هما اللذين يدعمان هذا الانقسام في الساحة الفلسطينية..

فشلوا مرة أخرى

وردا على سؤال حول الوساطة السوفيتية بين فصائل المقاومة قال ابو اياد: للأسف اقول ان الدول الاشتراكية اشرف بكثير من بعض الأنظمة العربية.. هذا كاسترو.. وصلت الى كوبا يوم طرد حافظ اسد ياسر عرفات من دمشق.. وبعد ساعتين من وصولي وبعيدا عن البروتوكول.. زارني كاسترو في مقر اقامتي ليقول لي: لاافهم كيف تطرد دولة عربية رجلا مثل ياسر عرفات؟ نحن لانطلب من الدول الاشتراكية اكثر من طاقتها ونحن نعرف مواقع اقدامنا جيدا..

واختتم ابو اياد حديثه قائلا:

نحن احرار في قرارنا.. مستقلون في قرارنا وكفى تدخلا في شؤوننا كفى تمزيقا.. دعونا نرد مؤامرة الغزو الصهيوني.. اذا كان الصهاينة والامبرياليون قد فشلوا في تحقيق اهدافهم عام ١٩٨٢ بصبرنا وجلدنا فنقول انهم لن يحققوا عام ١٩٨٤ ماعجزوا عنه قبل عامين ونيف.

اما العملاء في المنطقة العربية فنحن نوجه لهم قرار عقد المجلس الوطني لأنهم اصغر من ان نابه لهم..

ورداً حول سؤال عن موقف الفاهوم واقتراح اعفاءه من منصب الرئاسة فقط مع احتفاظه بعضوية المجلس قال ابو اياد:

ان فتح كانت من اكثر المنظمات تجريحاً من قبل الفاهوم ومن يقفون وراءه لكننا لانريد ان ننكىء الجراح لهذا اوقفنا المناقشة.

واختتم ابو اياد حديثه بتناول الموقف من المبادرة التي طرحها الملك حسين، والتحرك الاردني الفلسطيني المشترك فقال:

اننا نوافق عليها من حيث المبدأ وقد ناقشناها في المجلس الوطني باعتبارها صيغة للتحرك الجديد كما سنبحثها بشكل تفصيلي مع الملك حسين والمسؤولين الاردنيين اننا نريد مبادرة ليست بعيدة عن قرارات قمة فاس التي نلتزمها ولاتستند الى قرار ٢٤٢ الذي نرفضه. ان التمزق العربي لايمكن الامة العربية من تبني اية تسوية. اننا نتحاور مع الجميع حسب رؤيتنا السياسية وسنركز على الكفاح المسلح مادام شعبنا خارج ارضه.

□ حافظ اسد ابلغ شولتز المخطط السوري ضد الفلسطينيين □

□ لانقبل بحماية حافظ اسد والقذافي □

□ نحن لانقبل بأية دعوة لاسقاط ياسر عرفات من خارجنا □

من قتل اكوينو.. رئيس الجمهورية ام الجنرالات!

لم تثر جريمة قتل ضجة كبيرة في بلد ما في العالم مثلما اثارتها جريمة اغتيال زعيم المعارضة في الفلبين، بنينو اكوينو. فمنذ مقتله في مطار العاصمة مانيلا وهو ينزل من سلم الطائرة التي اقلته من «تايوان» الى وطنه في آب عام ١٩٨٣ والانباء تتوالى عن الاشخاص الذين يقفون وراء مقتله.





ارملة اكوينو.. كورازون تزعمت تظاهرة واسعة

في البدء وجه الاتهام مباشرة الى رئيس الجمهورية، فردناند ماركوس، الذي كان يعتبر من اشد خصومه السياسيين قبل الافراج عنه بضغط من الولايات المتحدة وسفره اليها حيث مكث فيها ثلاث سنوات ثم وردت ادلة جديدة تشير الى ان هناك اشخاصا اخرين يهمهم قتل زعيم المعارضة بينهم بعض كبار رجال الجيش وفي مقدمتهم الجنرال فابيان فير، القائد العام للقوات المسلحة ومدير المخابرات.

الاتهام ورد في لجنة تحقيق امر ماركوس بتاليفها لابعاد اي شبهة عنه وتثبيت التهم على المتآمرين على قتل اكوينو. اللجنة التي اذاعت تحقيقاتها اواخر تشرين الاول الماضي والتي ترأستها السيدة كورازون اغرافا، اشارت الى ان اغتيال زعيم المعارضة جاء نتيجة مؤامرة عسكرية ولا علاقة للشيوعيين بها كما قالت القوات المسلحة لكن اعضاء اللجنة الخمسة لم يتفقوا على الشخص المسؤول بالذات الا ان اربعة منهم قرروا ان الجنرال فير هو الذي رتب المؤامرة مع ٢٥ آخرين.

رئيسة اللجنة السيدة اغرافا ٦٩ عاما، خرجت عن رأي الاربعة الاخرين واتهمت الجنرال لوثر كوستوديو، المسؤول عن امن مطار مانيلا وقت اغتيال اكوينو بالتخطيط للجريمة وتنفيذها بالاشتراك مع سبعة اخرين. الاكثر من ذلك ان السيدة الفلبينية استبعدت ضلوع القائد العام للقوات المسلحة الجنرال فير في المؤامرة وقالت ان اغتيال اكوينو جاء خلافا لسياسة الحكومة التي دعت الى ابعاد عضو مجلس الشيوخ الفلبيني السابق عن البلاد، واذا فشلت تلك المحاولة فتوقيفه فور وصوله.

سواء كان المتهم الجنرال فير او الجنرال كوستوديو، فان الرئيس ماركوس الذي مضى على رئاسته نحو تسعة عشر عاما ويحكم البلاد في ظل احكام عرفية وبمراسيم، استغل ماذهبت اليه السيدة اغرافا في تحقيقاتها وظهر على شاشات التلفزيون الحكومي ليعلن للرأي العام ان تقرير رئيسة اللجنة القضائية وحده سيحال الى وزير العدل لاتخاذ الاجراءات اللازمة بحق المتهمين في جريمة القتل. كما امر بفرض الاقامة الجبرية على المتهمين السبعة.

الغريب في كل القضية ان الجنرال فير الذي استقال من منصبه اثر اتهام اعضاء اللجنة الاربعة له يشغل في الوقت نفسه وظيفة مدير استخبارات الفلبين المعروفة باسم «نيسا» التي لم يستقل منها علما ان فير يعتبر من اقوى حلفاء ماركوس ويعتمد عليه في مكافحة المعارضة.

السؤال الذي يتردد الان هو كيف ستجري محاكمة اشخاص لهم مراكزهم ونفوذهم في هذا البلد يتفق المراقبون على ان اتهام شخص مثل مدير استخبارات كان يشغل منصب قائد عام عسكري ليس سهلا. فعلى الرغم من ان الجنرال فير استقال من منصبه العسكري للدفاع عن نفسه فانه مازال يتمتع بنفوذ قوي ولم تؤثر اصابع الاتهام الموجهة اليه على مركزه فقد ذكرت مجلة «الايكونومست» البريطانية ان اثنين من الشهود اللذين كانا سيمثلان امام القضاء قد تراجعا عن شهاديتهما امام لجنة التحقيق في حين اختفى العديد من الشهود الاخرين ممن كانوا قريبين الى رولاندو غالمان، العسكري الذي قيل انه اطلق النار على اكوينو وان حراس امن المطار قاموا بدورهم بقتله فدفن اسم المحرض معه ودفنت الاسباب الكامنة خلف اشهر جريمة اغتيال سياسي في العالم الثالث.

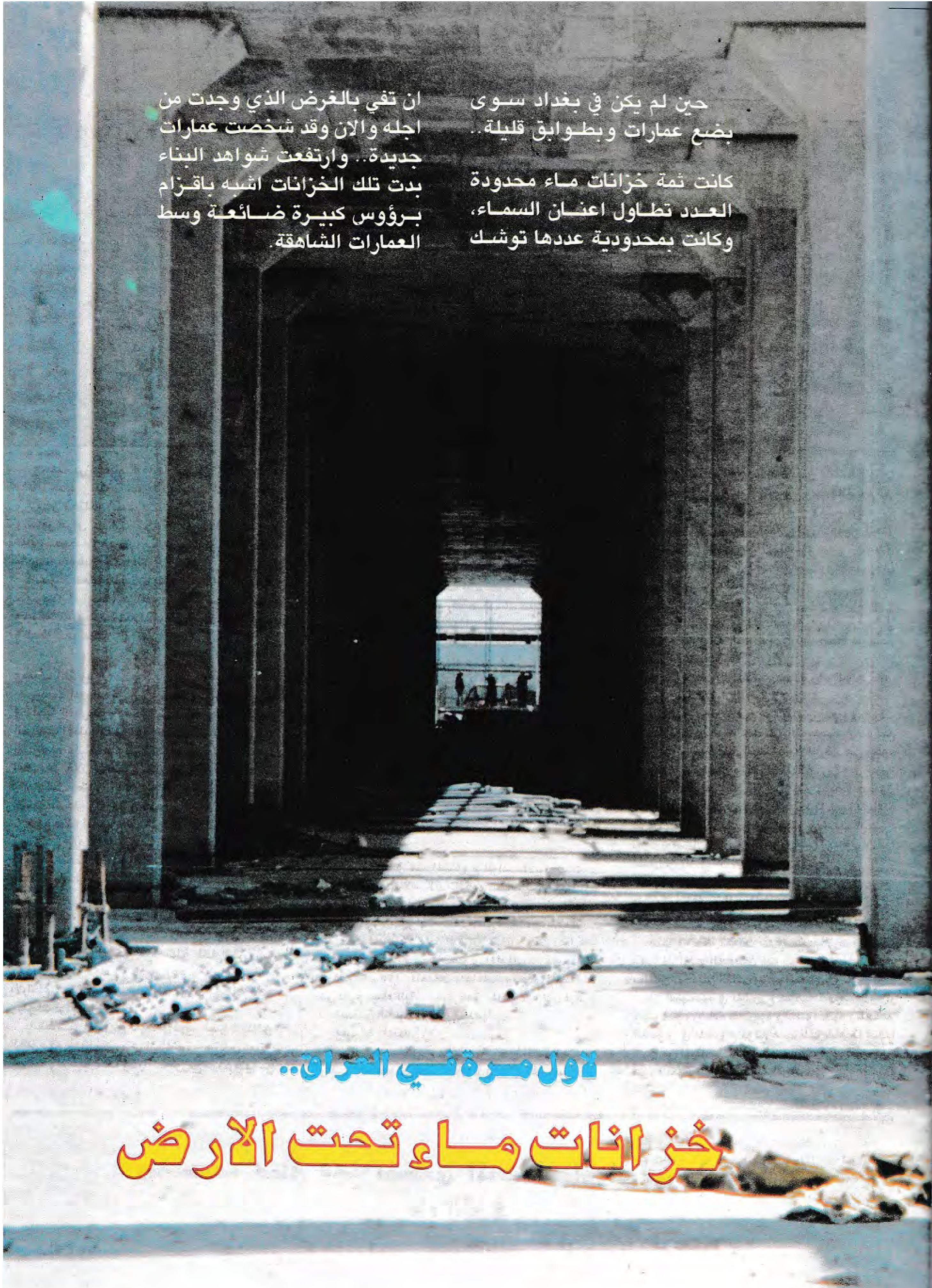
ويشير المراقبون انه لو اراد ماركوس استبعاد اية شبهة حول ضلوعه في جريمة اغتيال خصمه السياسي السابق فما عليه الا تهيئة الظروف التي تسمح باجراء محاكمة عادلة للمتهمين.

ولكي تطمئن المعارضة الى عدالة التحقيق في القضية طلبت من الرئيس ماركوس اجراء محاكمة شعبية للمتهمين الا ان طلبها رفض واعتبر ماركوس المحاكمة الشعبية خرقاً للدستور، في حين سيمثل المتهمون امام محكمة خاصة انشئت عام ١٩٧٨ لمحاربة الفساد واختير قضاتها التسعة من قبل الرئيس الفلبيني نفسه.

ومما زاد الطين بلة نبا نشرته احدى الصحف الفلبينية (بولتن توداي) ذكرت فيه ان هناك تنظيما سريا ضمن القوات العسكرية يدعى «الديابلو» ويضم ٣٠ الف عضو يتعرف عليهم من وشم على ايديهم او اكتافهم واتهمت المعارضة هذا التنظيم بمسؤوليته عن اعدامات غير قانونية وغيرها من الاعمال المنافية لحقوق الانسان والتي ازدادت منذ تسلم (فير) منصبه العسكري الاعلى عام ١٩٨١، كما تقول.

وفي الوقت الذي يجابه فيه ماركوس هذا المازق بقضية اغتيال اكوينو وازدياد النقمة على نظامه الذي تمثل مؤخرا بقيام تظاهرة واسعة شارك فيها نحو ١٨ الفاً يوم ١٧ تشرين الثاني وتزعمتها ارملة اكوينو ولوريندو تنادا، من ابرز شخصيات المعارضة، يتساءل المراقبون الى متى سيستمر ماركوس في حكمه الذي يجابه ايضا اقتصادا مترديا تسبب في تراكم ديون خارجية بلغت ٢٦ مليار دولار؟ وهل ان شبح اكوينو سيقض مضاجعه مثلما كان حيا سواء في السجن او خارجه؟

(جوزيف ملكون)



لاول مرة في العراق..

خزانات ماء تحت الارض

حين لم يكن في بغداد سوى بضع عمارات وبطوابق قليلة..

كانت ثمة خزانات ماء محدودة العدد تطاول اعنان السماء، وكانت بمحدودية عددها توشك ان تفي بالغرض الذي وجدت من اجله والان وقد شخصت عمارات جديدة.. وارتفعت شواهد البناء بدت تلك الخزانات اشبه باقزام برؤوس كبيرة ضائعة وسط العمارات الشاهقة.





وعندئذ برزت حاجة ملحة لبناء خزانات للماء بشكل جديد وبتقنية حديثة وكانت ثمة دراسات وعروض مختلفة وطموح يكاد يتجاوز المستحيل. واستقر الراي على انشاء خزانات ارضية حيث يدفع الماء بالمضخات ويراقب بالكومبيوتر... ومن هنا بالذات بدا مشروع ماء الكرخ / الفني.

الشركة العامة لمقاولات مشاريع الماء والمجاري تقوم بانشاء اربعة خزانات ارضية ومحطات ضخ وشبكات توزيع ينفذ هذا المشروع لمصلحة اسالة الماء في امانة العاصمة.

وصف المشروع

يسحب الماء الخام من نهر دجلة قرب قرية الرزازة في ناحية الطارمية وبعدها يعامل الماء باحواض الترسيب الابتدائية ثم احواض التصفية الثانوية ثم الترشيح والتعقيم ويرسل الماء المعقم بواسطة المضخات خلال انابيب ارسال مزدوجة من الحديد والدكتابل قطر (٢١٠٠) ملم الى الخزان الشمالي في منطقة الشعلة والى خزان التاجي.

تبلغ طاقة الخزان الشمالي (٢١٥) الف لتر مكعب وبابعاد (١٨٠ × ٢٥٠) مترا وبارتفاع ستة امتار والخزان الجنوبي تبلغ طاقة الخزن (١٥٠) الف متر مكعب وبابعاد (١٦٠ × ١٩٠) م وبارتفاع ستة امتار اما خزان ابي غريب فله طاقة خزن تبلغ (٧٢) الف متر مكعب وبابعاد (١١٥ × ١٣٠) مترا وبارتفاع ستة امتار.

واخيرا خزان التاجي حيث تبلغ طاقة الخزن فيه (٢٨) الف متر مكعب وبابعاد (٥٥ × ١٠٠) وبنفس الارتفاع.. وتضاف الى الخزانات اجمع محطات ضخ وبنايات توليد..

يسلط مدير المشروع المهندس فهيم عيسى شيئا من الضوء حول هذا المشروع: ان المشروع متكامل كمركز تصفية وانابيب ناقلة وخزانات توزيع كونكريتية مع شبكاتها ومحطات الضخ المفضلة التابعة لها فضلا عن كونه مشروعاً عملاقاً من ناحيتي الكلفة والسعة والتصميم والتنفيذ والذي يتم بمواصفات عالية جدا وباحدث اساليب تنفيذ اعمال الهندسة المدنية، من استعمال القوالب الجاهزة بانواعها ومعدات انتاج الخرسانة وضخها بما في ذلك فرش الثلج للمحافظة على درجة حرارة الخرسانة التي ينبغي الا تزيد على (٢٥) درجة مئوية وهو رقم صعب الوصول اليه في جو حار مثل جو قطرنا ولهذا استعمل جريش الثلج مع الخلاطات المركزية.. لقد استعملنا اول مرة في القطر الخرسانة مسبقة الصب في انجاز كافة هياكل البنايات الرئيسة في المشروع من اعمدة ورباطات وسقوف لكون تفاصيل هذه الاجزاء ذات طبيعة معقدة لايمكن انجازها بطريقة الانشاء الاعتيادية حيث ان التصميم كان بشكل الاقواس العربية الاسلامية والذي يستعمل اول مرة في مثل هذا النوع من المنشآت وتبع ذلك استعمال الخرسانة الجاهزة لتشكيل هذه الأجزاء واستعمال تكتيك عال في نصب هذه الاجزاء الثقيلة التي بلغ وزن بعضها حوالي (٢٥) طنا.»

لقد تجلت في هذا المشروع الرائد الابداعات العراقية ومن الاساليب الجديدة التي استعملت للمرة الاولى هي استعمال الابار العميقة لاغراض سحب المياه الجوفية... هذا ما حدثنا به المدير التنفيذي للمشروع المهندس زهير عباس: حيث يقول: بما ان البناية تقام تحت مستوى الماء فسيتم حفر بئر عمقه (٢٠ ـ ٢٥) م لتسحب منها المياه وتجفف المنطقة كي نقوم ببناء البناء تحت عمق الماء وهذه اول مرة تستعمل في القطر وقد ثبت نجاحها.

واضاف المهندس زهير:

«ان تصاميم المشروع مبنية وفق اسوا الاحتمالات، ولهذا استعملت ركائز بحدود (١١٦) الف ركيزة مبنية على اساس ان بغداد تدخل منطقة الهزات الارضية طيلة فترة حياة المشروع وهي مائة عام.

المشروع مصمم لتغذية الكرخ ولمدة مائة عام بـ (٣٠٠) مليون غالون يوميا.. ولان الاحتياج الحالي بجانب الكرخ اقل من هذا، لذا فكرت امانة العاصمة، مصلحة اسالة الماء، ان تغذي جانب الرصافة ب (٦٠) مليون غالون من مشروع الكرخ.

وكانت لنا جولة ميدانية في جوانب المشروع والتقينا الدكتور محمد الجبوري المشرف على المشروع من امانة العاصمة.. الذي حدثنا عن سير العمل في المشروع فقال:

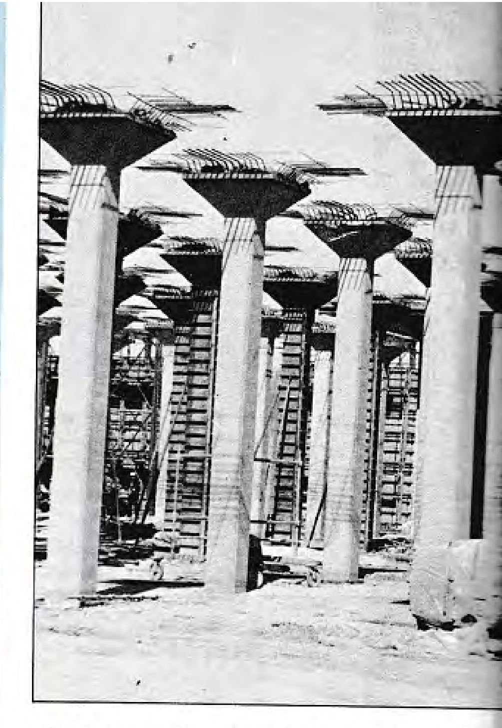
نوعية العمل في المشروع جيدة رغم الصعوبات، بسبب قصر الفترة الباقية لاكمال المشروع. خاصة وان المشروع متميز فهو مركز للتوزيع وفي الوقت نفسه تجري فيه عمليات التصفية في موقع الطارمية... الملاحظة الجديرة بالاشارة.. هي وجود جهود ممتازة تعمل بشكل استثنائي.. فالعمل سريع ودؤوب، وحجم العمل اليومي كثير ومتصاعد.. وفي هذه الظروف التي يخوض فيها قطرنا حربا دفاعية تدخل عامها الخامس فما انجز وماسيتم انجازه سيكون مدعاة للسرور والزهو.. يكفي ان نقول ان هذا المشروع ولد في ظل ظروف الحرب..

الشباب وفورة العطاء

هناك ملاحظة تكونت لدي عندما زرت المشروع وهي ان اكثر العاملين فيه هم من الشباب الذين يملكون الحماس الفاعل وزخم العطاء..

ان اسهامهم في المشروع فرصة عظيمة لابراز جهودهم وزيادة خبرتهم ومعلوماتهم وللعنصر النسوي في المشروع موقع مهم، فلقد شاهدنا عددا كبيرا من المهندسات العاملات بكل حرص وتفان، ومن هؤلاء المهندسات المهندسة امل كرجي وهي مهندسة

منتصف عام ١٩٨٥ تنتهي المرحلة الاولى من مشروع ماء الكرخ



ميكانيكية ومسؤولة القطاع الآلي وفي عهدتها كل الاليات من شفلات وسيارات وخباطات فضلا عن انها مسؤولة عن ست ورش وثمانية مهندسين.

تقول امل: اننا نعمل بمعدل عشر ساعات يوميا ونحاول تخطي كل المعوقات بجهود استثنائية وبمساعدة مدراء المشروع.

المهندسة دينا عبد الواحد.. وهي مهندسة سبق لها ان عملت في عدة مواقع عمل.. وهي المشرفة الان على شعبة اعمال البناء. تعمل بمعدل عشر ساعات يوميا.

تقول المهندسة دينا: ان عملي هذا اطمح ان اجعله يوازي جهد الزملاء الآخرين.. في بادىء الامر.. كانت الامور صعبة والعمل مجهدا ولكن حب العمل واندفاع الزملاء جعلني اواكب جهدهم.. حب العمل يبعد التعب.

اما ازهار محمود وهي مساحة.. بدات العمل في المشروع منذ ثلاث سنوات.. تعمل بمعدل تسع ساعات يوميا.. وهي سعيدة بعملها هذا.. لقد تنقلت بعدة مواقع واثبتت جدارتها لذا فهي الان تقود فرقة العمل في الانابيب حجم (١,٦٠) م تقول عن عملها: كان تشجيع مدراء الاقسام لي خير دافع لتفجير العطاء عندي.. وكلي امل ان اقوم بواجبي على خير وجه خدمة لوطننا الحبيب.

من المسؤوليات الصعبة مسؤولية الكونكريت.. ولكنها تقام باكمل وجه على يد عبير لطيف.. المسؤولة الان عن نوعية الكونكريت الذي يجهز المواقع.

وهو عمل صعب ويتطلب جهدا عاليا تقول عبير: مازلت قادرة على ان اعطي فجهود الجميع تتساوى في العمل لانشاء هذا المجمع.

بقي ان تقول .. ان مجموع اوزان الانابيب حوالي (١٤٠) الف طن.. وقد تم انجاز حوالي (١٠٥) كيلو متر بنسبة عمل منجز قدره ٥٧٪.

ستنتهي المرحلة الاولى من المشروع في ١٩٨٥/٧/١٠ وسترتفع طاقة الانتاج من (٩١٠) مليون لتر كل يوم الى (١٣٦٥) مليون لتر/يوم ثمة اسئلة موجهة لامانة العاصمة..

ماذا بشان الشبكات التي ستوزع الماء على الدور؟

وماذا عن الماء الضائع بسبب النضوحات وهو اكثر من ٣٠٪ من الماء المضخ في الانابيب؟

■ **عفاف عبد الرحمن**

طبق الاصل

■ **مؤيد نعمه**

الأسر المنتجة تجربة تعاونية متطورة في محـ

**صورة رائعة تستحق الفخر والاهتمام.. تلك التي شاهدتها في الجمعية التعاونية لخدمة الاسر المنتجة في مدينة الكوت بمحافظة واسط.
حركة عمل دؤوبة.. نساء يتزاحمن لاستلام وتسليم البضائع.. مصممون يفصلون الاقمشة.. ورش فنية تديرها الايادي المنتجة...**

● سألت السيد جبوري عبد حمزة، رئيس مجلس ادارة الجمعية عن طبيعة العمل ونشاط الجمعية، فقال:

○ طبيعة العمل في الجمعية تتصف بالحركة والحرية، حيث تاتي النساء الراغبات العمل في الجمعية (وعددهن ٢٥٠ امراة) لاستلام الاقمشة المفصلة هنا لاكمال خياطتها في بيوتهن.. بعدها نستلم الالبسة شبه الجاهزة منهن (بمعدل ١٠٠ مادة يوميا) بعد ان تفحص وتدقق جيدا من قبل الفنيين وذوي الاختصاص في الجمعية لاضافة اللمسات الاخيرة عليها.. ثم يتم كيها وتسويقها الى معرضنا ومعرض الجمعية الاستهلاكية لتاخذ طريقها للبيع، وقد اتفقنا مؤخرا مع شركة المخازن العراقية لتسويق بضاعتنا الى معارضها المنتشرة في عموم القطر.. هذا بعد ان نال انتاجنا اقبالا كبيرا من المستهلكين بسبب جودة نوعيته وعصرية موديلاته واعتدال اسعاره الى جانب الدعم الذي حصلناه من السادة المسؤولين.

تجربتنا هذه رغم حداثتها اثمرت نتائج ايجابية، حيث بلغت مبيعاتنا منذ بداية هذا العام وحتى نهاية شهر تشرين الاول ٦٠٠ الف دينار لمنتوجات بلغت كميتها اكثر من ١٥٠ الف مادة، كما اننا استطعنا استثمار طاقة المراة وهي في داخل بيتها ليتسنى لها تقسيم اعمالها المنزلية ثم القيام بالخياطة في الوقت الذي يلائمها، علما باننا نزودها بمكائن الخياطة وجميع المواد الاولية والتكميلية الداخلة في الانتاج.

* سألت السيدة بتول داخل، عضو مجلس ادارة الجمعية، عن الانواع المنتجة من الالبسة الجاهزة.

- الاسر العاملة ضمن جمعيتنا تخيط حسب رغبتها.. وعموما فان انتاجنا يجمع بين قمصان النوم النسائية والرجالية والولادية والفساتين بنسبة تصل ما بين ١٠٠ - ١٥٠ مادة شهريا، وقد استطعنا ان نسد جزءا من احتياجات القوات المسلحة من بدلات العرضات والشراشف وقمصان النوم بالاضافة الى مساهمتنا في دعم المجهود الحربي والاسواق الخيرية.

اما من حيث الاسعار فهي معتدلة ومبنية على اسس ثابتة لاننا اصلا لم نعمل من اجل الربح (والذي لا يتجاوز الـ ١٠٪) بقدر ما نرغب الى تحقيق الاهداف التعاونية للجمعية. وتضيف السيدة سميرة العزاوي (احدى العاملات ضمن الاسر المنتجة).

- رغم كوني معلمة وملتزمة بدوام المدرسة عصر كل يوم، استطعت ان اوفق بين واجباتي وفضلت ان استلم الملابس المفصلة في الجمعية لاخيطها في البيت عن ان اعمل كخياطة داخل البيت والذي يدر عليّ ربحا اكثر... وذلك لان العمل في الجمعية عمل تعاوني يخدم الصالح العام الى جانب تجهيزنا بكل المستلزمات التي نحتاجها في الخياطة.

وتضيف السيدة خديجة عبد الصاحب (٦٠ سنة) وهي ربة بيت وام لاربعة اولاد في الجبهة.

- مهما كثرت اعمالي وتعددت مسؤولياتي.. اجد انه بامكاني ان اوفق بينها خصوصا واننا لم نرتبط بسقف زمني لاكمال الخياطة، فبامكاننا تسليمها متى ما شئنا عند الايام المقررة للاستلام.

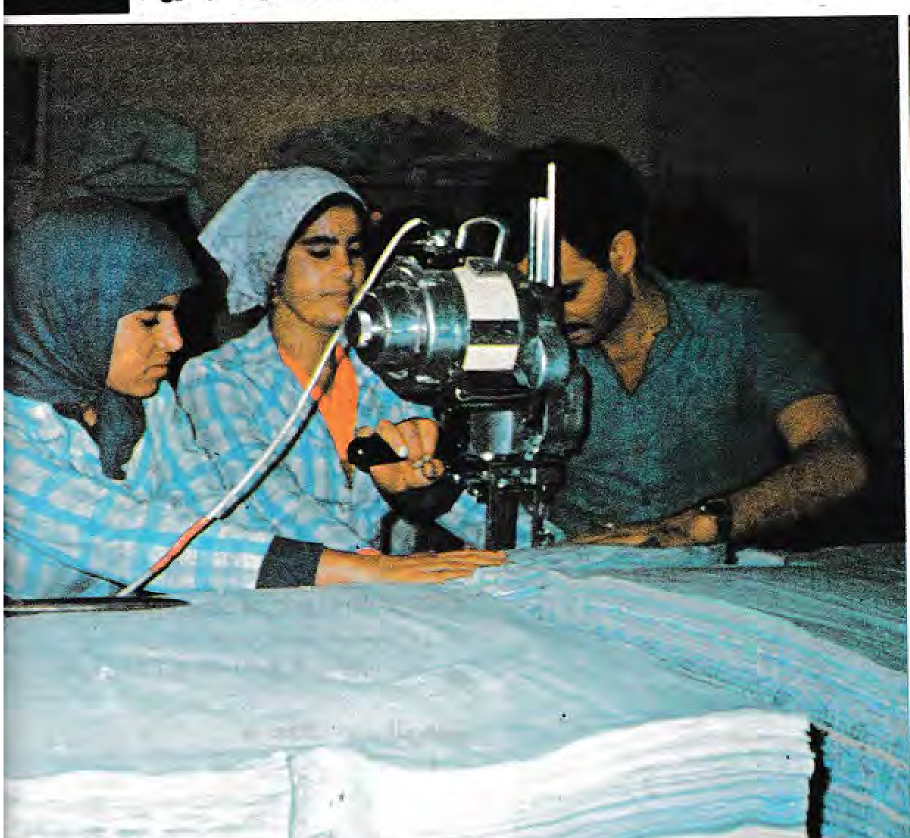
اما السيدة نجاة سلمان (ربة بيت) تقول:

- لا اخفي عليكم بان العمل في الجمعية جعلنا نستفيد ماديا لانها تزودنا بكل المستلزمات كما تتولى تفصيل الأقمشة.. فما علينا الا خياطتها، وفي اطار ذلك تصل اجورنا الشهرية الى حدود المائة دينار.

وعن الاهداف المستقبلية للجمعية التعاونية، يقول السيد جبوري.

- ابتداء من العام المقبل سيرتفع عدد الاسر المنتجة الى ٥٠٠ اسرة بعد ان وافق الاتحاد العام للتعاون على الخطة التي اعددناها لهذا الغرض، وسيتم فتح دورات تاهيلية للاسر المنتجة تتضمن التدريب على فنون الخياطة وكسب الخبرة من المعنيين بهذا الشان كما سنعقد دورات لشرح ابعاد تجربة استثمار طاقات الاسر المنتجة والمباديء التعاونية الهادفة الى تحسين حالة الاعضاء اجتماعيا واقتصاديا وذلك لدعم الاقتصاد الوطني وحماية المواطن من جشع اصحاب القطاع الخاص.. هذا بالاضافة الى فتح ورش لتصليح مكائن الخياطة العاطلة.

تحقيق وتصوير: اليس موشيخ





ـافظة واسط

الجهات المختصة تلقي القبض على عصابة

السرقة كلمة بشعة.. وعادة اشد بشاعة اذا ما استولت على الانسان، وهي تبدو كما لو انها غول معتوه يقود راكبه الى الهاوية في اية لحظة.

من اين للسارق ذلك الحظ حتى ينجح في كل صفقة يخطط لها وهو المندفع بجنون لممارسة لعبته القاتلة من اين له هذا الحظ وهو يجلس على رقبة ذلك الغول ويترنح.

هذه المرة ألقت الاجهزة المختصة القبض على ستة مجرمين اختصوا بسرقة بيوت واماكن عمل الاجانب العاملين في القطر وهم يخضعون لمفهوم العصابة لان بينهم تخطيطا مشتركا وهدفا واحدا وميدانا واحدا.

وفي مكتب مكافحة الاجرام في الكرادة التقت (ألف باء) بعدد من هؤلاء المجرمين:

المجرم الاول هو نبيل شعبان كليانا المتخصص بسرقة بيوت الاجانب واجهزة الفديو بشكل خاص.

- ولماذا اجهزة الفديو بالذات؟

- لان الكثيرين من جيراني واقاربي يملكون هذا الجهاز وانا لا املكه ولان بيوت الاجانب تحتوي على نوعيات متميزة من هذا الجهاز.

- وكم هو عدد الاجهزة التي سرقتها؟

- ستة اجهزة متنوعة.. الاول سرقته قبل سنة من منطقة تل محمد.. ثم توالت البقية..

- وماذا تفعل بستة اجهزة.. هل كنت تبيعها؟

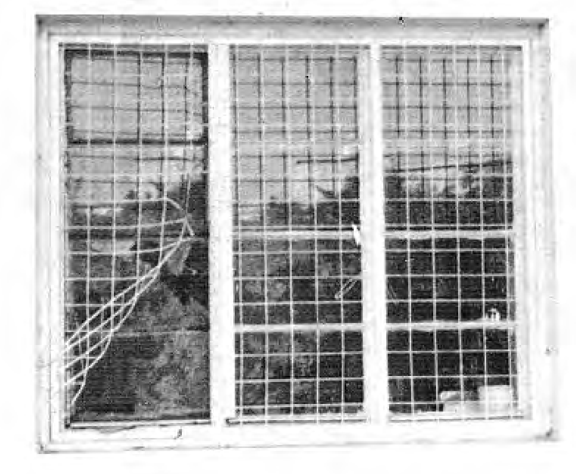
- كلا.. كنت اجمعها خلف مسكننا في منطقة الدورة واخبئها في سيارة كبيرة عاطلة في خرابة مهجورة.. كنت اخبئ هذه الاجهزة تحت هذه السيارة دون علم اهلي.





عقد غريبة تسيطر على المجرمين

- نبيل مصاب بعقدة «الفديو» فسرق ستة أجهزة
- أحمد: حظه كان مع قلم جاف ودمية ومداليتين
- علي: يسيطر عليه ولع اسمه: سرقة الدراجات



متخصصة بسرقة بيوت الاجانب



ـ وماذا غير اجهزة الفديو؟
ـ قمت خلال هذه السنة بالاضافة لذلك بتنفيذ عشر سرقات كانت حصيلتها نصف كيلو ذهب وكميات من النقود.
ـ ماذا كنت تعمل بالذهب والمال؟
ـ صرفتها في الملاهي والمشارب خلال ليلتين.
ـ ومتى تنفذ سرقاتك يانبيل؟
ـ في النهار، بين العاشرة صباحا والثانية عشر ظهرا اي قبل انتهاء الدوام الرسمي.
ـ والطريقة؟
ـ نطرق جرس الباب فاذا خرج احد الموجودين في البيت (من الاجانب طبعا) نساله بطريقة ايهامية وباللغة العربية عن الشركة الفلانية وننصرف واذا لم نجد احدا نقوم بمداهمة البيت وكسر زجاجة احد شبابيكه وناخذ ما نريد حسب مزاجنا ولكن يبقى الفديو هو الطموح.
ـ وماذا كنت تعمل قبل ان تكون لصا؟
ـ «فيتر» في الشيخ عمر واختصاصي تصليح سيارات (التاونس)!!
ـ ومن الذي علمك السرقة؟
ـ اصدقائي حسن ومحمد وجمال حيث اعطوني عشرين ديناراً وبعد ثلاثة ايام علموني هذه «المهنة».

المجرم الثاني هو احمد حمه علي جلال الذي تبين بانه من ارباب السوابق فقد حكم عليه بثلاث سنوات ونصف عام ١٩٨٢ وانتهت محكوميته قبل فترة لشموله بنسبة الـ٢٠٪ (مراحم) ثم عاود السرقة من جديد.
ـ ومتى كانت اول سرقة قمت بها؟
ـ لا اتذكر الوقت ولكني اذكر كانت من شركة (مان) فقد سرقت الف دينار ثم سرقت فديو من بيت اجنبي في منطقة ٥٢، وقلم باركر جاف من احد البيوت الذي ظهر فارغا بعد دخولنا اليه ثم دمية اطفال بعتها في نفق الباب الشرقي بدينارين ونصف الدينار وتحفيات من مسكن اجنبي ومداليتين كذلك.
ـ هل كنت تحمل آلات جارحة عند مداهمتك البيوت؟
ـ كلا..
ـ وعائلتك هل تعلم بذلك؟
ـ كلا لانني لم اشعرهم بذلك وكنت اطالبهم بمصرفي اليومي لانني كنت مع جماعتي اقوم بصرف ما نسرقه في الملاهي والبارات.

المجرم الثالث هو علي حسين محمد وهو من ارباب السوابق ايضا حيث تمكنت مكافحة اجرام محافظة كربلاء القاء القبض عليه وحكم عليه بثلاث سنوات ثم شمل بقرار العفو بنسبة ٥٠٪ عام ١٩٨٠ واخرج من السجن.
ـ متى كانت اول سرقة لك؟
ـ عام ١٩٧٩ في مدينة كربلاء حيث سرقت ستين دينارا من احد العطارين ثم تخصصت فترة من الزمن بسرقة الدراجات الهوائية والبخارية.
ـ ولماذا الدراجات؟
ـ لاشباع رغبة كنت اعاني منها منذ الطفولة؟
ـ وكيف تحولت الى سرقة بيوت الاجانب..؟
ـ تعرفت على احمد حمه جمال في مركز رعاية الاحداث، ثم التقينا سوية بعد خروجنا وصرنا زملاء مهنة متخصصين بسرقة بيوت الاجانب وسياراتهم حيث سرقنا عدة مكاتب وشركات لجنسيات مختلفة منها:
○ سيارة كرونا موديل ١٩٨١ (ادخال كمركي مؤقت) في منطقة عرصات الهندية حيث استخدمتها يوما كاملا وسافرت بها الى منطقة الراشدية ثم تركتها بعد ان اخذت مسجلها.
○ كذلك داهمنا شركة مرسيدس بنز وتناولنا المشروبات الروحية التي في مكتب الشركة.
○ سرقنا شركة (دي. اس. دي) وهي شركة مقاولات يديرها دكتور عراقي وكسرنا خزانة النقود الا اننا لم نعثر على شيء. لكننا عثرنا على بعض الشيكات وتركناها على وضعها.
ـ وما هي انواع الآلات التي كنتم تستخدمونها في تنفيذ السرقة؟
ـ (الكوسرة)... حيث كنت اقوم برش حديد الشباك بالماء والدهن لتلافي حدوث الصوت العالي الذي يحدث اثناء كسر الشباك!!

وهنا قال ضابط الامن المختص.
ـ انه بالاضافة لذلك نشال وقد قام بنشل عدد من المواطنين وعلي حسين يروي عن نفسه احد مقالب النشل حيث قام ذات مرة بنشل حقيبة صغيرة من احد المواطنين الذين كانوا يمشون في الشارع وعندما فتحها وجد فيها صحون طعام بلاستيكية فقط، فسخر من نفسه وهو يضحك.

بقي هناك ثلاثة من المجرمين مازال التحقيق معهم غير منته وهم (أمير ايليا زيا) صباغ بيوت و (قيصر جرجيس) نجار قوالب ومحمد محسن شربي (كهربائي سيارات).

انهم يتسربون بيننا هؤلاء اللصوص.. ولكنهم هذه المرة لم يسيئوا الى انفسهم ولنا حسب بل والى الوطن لأن الاجانب ضيوفنا..

ولكن كما قلنا سابقا فان حظ هؤلاء قليل لان الجهات الامنية المختصة هي عين ساهرة على أمن وراحة المواطنين وضيوفهم وهم بالمرصاد لكل من يحاول ركب هذا الغول المعتوه: السرقة.

■ قاسم سلمان عباس

■ تصوير: عبد الرضا عبد الزهرة.

رجع الصدى

تأملات مستقبلية

■ أمل الشرقي

تعالوا نتامل في مستقبل العالم.

وخلافا لما جرت عليه العادة في الصحف عند اقتراب نهاية كل عام، فاننا لن نلجأ الى نبوءة العرافات ولا الى توقعات المنجمين بل سيكون مدخلنا الى

المستقبل تقريرين صحفيين: الاول عن انتشار التخاطب بالكومبيوتر بين اطفال المدارس الابتدائية في الغرب، والثاني عن انتشار المجاعة بين اطفال افريقيا الى الحد الذي بات يهدد بهلاك عشرة ملايين طفل خلال العام القادم.

والى هذين التقريرين سنضيف قراءة سريعة في ماضي البشرية نكشف من خلالها ان الغزو والرق والاستعمار والابادة لم تكن سوى نتائج لفروق جزئية في مؤهلات الامم. فالاقوام التي استخدمت المعادن تغلبت على الاقوام التي قاومت بالعصي، والجيوش التي امتطت الجياد قهرت الجيوش التي حاربت راجلة،

والشعوب التي ركبت البحر حاصرت الشعوب التي ظلت على اليابسة، والامم التي امتلكت البارود قضت على الامم التي لم تمتلكه.

يقول التاريخ ان التعايش بين الامم مرتهن بمدى التقارب بين احوالها، وان امتلاك ميزة واحدة كفيل بان يقلب الموازين ويغلب امة على اخرى.

ويقول الحاضر ان العالم منقسم الى فئتين: فئة تملك كل المزايا... وفئة لاتملك اسباب الحياة.

فماذا يقول المستقبل الذي سيتقاسمه اطفال الكمبيوتر واطفال المجاعة؟

المستقبل يقول: انتبهوا ثم انتبهوا، ثم انتبهوا.. فان عالمكم هذا لن يكون بخير.



سوق الصفافير

بوابة تراثية يجري غلقها!!

■ كيف زاحمت محلات بيع الاحذية والاقمشة والبلاستيك هذا السوق ■

- البعض يفضل المضاربة العقارية «السرقفلية» على الفلكلور
- السوق سيختفي اذا لم تتدخل الجهات المسؤولة







قبل أربعين سنة كانت تدخل سوق الصفافير مجاميع منتظمة من فرق الخيالة العسكرية.. لتعتاد خيول هذه الفرق على سماع اصوات الضجيج والقرع حتى لاترتبك عندما تسمع اصوات العيارات النارية.. اي حتى تدمن سماع القرع فلا يعود صوت اطلاقة او طلاقات بقادر على استفزازها.

لكن هذا الضجيج خفت هذه الايام.. لان السوق بدأ يفقد طابعه الخاص وتتحول دكاكينه الى محلات لبيع الاقمشة والاحذية والبلاستيكيات.. لقد هدأ.. ومع هدوئه هذا تبدأ واحدة من أهم الصناعات الشعبية بالانحسار.. انها صناعة (الصفر) التي تحمل مع ايدي صناعها فنا شعبيا رائعا يبحث عنه الزوار الاجانب ويقتنون بشغف مصنوعاته.

ـ ترى ما الذي حصل حتى يتحول السوق الساخن الى سوق بارد وحزين..؟

يجيب الحاج فوزي سلمان الصفار (٤٧ سنة في السوق)

ـ مؤسف حقا ان تنقلب خارطة السوق في الوقت الذي تشهد فيه صناعات التراث الشعبي الدعم والتطوير.. وانت تعلم بأن هذا السوق هو واحد من اوجه هذا التراث وأرى بأن تتدخل الجهات المسؤولة لكي يعود السوق على ماكان عليه.

ـ هل تعتقد بأن قلة الارباح هو سبب من اسباب هذه الحالة؟

ـ ابدا فالارباح جيدة جدا ولكن البعض آثر على هذه الارباح من خلال (السرقفلية) وحول محله الى محل تجاري.

ـ وماذا فعل رواد هذا السوق الاوائل.. هل تدخلوا لاقناع هذا (البعض)؟

ـ لقد كان حوارنا معهم حوار عتاب وألم ومع ذلك فقد خاب املنا في المحافظة على (نظافة) السوق من اصحاب المهن التجارية الاخرى.

السيد حكمة الجبوري (٢٢ سنة في السوق) يجزم بان هذا السوق سيختفي نهائيا بعد زمن بسيط اذا بقيت مثل هذه الظاهرة..

ـ وانت ياسيد حكمة ماذا ستفعل!

ـ سابقى في هذا السوق ولن اتركه لاني احمل في نفسي اعز الذكريات عن هذا السوق وهذه المهنة

ـ الا تضجر من الضوضاء

ـ ابدا فهي جزء من العمل والابداع..

الجميع اكدوا بأن السوق وان المهنة يمران بأزمة حقيقية قد تؤدي الى زوالهما.. والجميع يطالب بان ينقذ واحدا من اغصان تراثنا الشعبي..

لقد كانوا يجمعون على ان وجود اسواق تجارية عديدة لايعادل قيمة اختفاء سوق تراثي متخصص.. فمثل تلك الاسواق تتكرر وتتعدد اما سوق الصفافير فهو نادر..

وعلينا في وسط الزحام التجاري ان نحافظ على هذا الوجه التاريخي النادر.

- كتابة: صباح خليل
- تصوير: رياض موسى

السبت.. وكل سبت
زحـــام.. زحـــام.. زحـــام

▪ التفاوت بدوام المؤسسات يحمي شوارع المدينة وينفع البلد اقتصاديا ▪

▪ تحقيق وتصوير حسن الميموني ▪

زحام.. وزحام... السبت وكل سبت.. زحام يأخذ بخناق كل شيء.. يبدأ مع الساعات الاولى من صباح السبت ولا ينتهي الا بنهاية هذا اليوم..
وزحام السبت غدا ظاهرة ملفتة للنظر، فالجميع يشعر بوطأته.. المواطن والسائق وشرطي المرور وحتى السيارات لاتنجو من متاعب هذا اليوم اذ سرعان ما يستنزف وقودها وترهق محركاتها..

شوارع بغداد تختنق طيلة هذا اليوم وعلى المواطن أن يتعامل معه بشيء من التروي والصبر والحكمة.

عدسة «الف باء» تجولت على مدى ثلاثة أيام «سبت».. في السبت الاول هالها الاختناق الحاصل قرب ساحة الاكاديمية عندما تداخلت الاضاءات الخضر واشتد زعيق ابواق السيارات واختلط الحابل بالنابل.. ووقف رجل المرور حائرا على الرغم من تظاهره بالصبر وهدوء اعصابه.. فد يكون هذا المنظر مألوفا لديه.. ولا ينبغي له ان يغير من الامر شيئا..

في السبت الثاني أمام الساحة المؤدية الى الباب الشرقي تجاه مستشفى الجملة العصبية وتحت المرور السريع بالذات كان الازدحام مثيرا للدهشة.. اضطر المواطنون الى النزول من سيارات الاجرة.. لقد اقتنعوا ان اقدامهم ستوصلهم قبل السيارة التي اقلتهم..

ويستمر الزحام على الرغم من جهود مفارز المرور لفك هذا الاشتباك الغريب ما بين الحافلات الكبيرة وحافلات المنشأة العامة لنقل الركاب..

أحد المواطنين بعد ان فقد صبره علق قائلا: (لو يطبكون السبت مع الجمعة ونخلص من هالمصيبة!)

قال آخر: انه لايستقل سيارته الشخصية ايام السبت لهذا السبب..

ومن لقطة قريبة تهيأ لنا ان نرقب امرأة داخل سيارة العداد تبدي استياءها وضيقها وسط ضجيج المنبهات التي تزعق دونما مسوغ.. تبدي أستياءها لان العداد كان يسجل عدد الكيلو مترات من مكانه دون حركة للعجلات..

اما في السبت الثالث فكانت الجولة موزعة ما بين ساحة عنتر التي غدت في اوج شبابها وجسر الائمة في جانب الاعظمية والذي ارتدى ازهى الوانه المتألقة عندما اصطفت عليه السيارات من بدايته حتى نهايته الضائعة بين السيارات نفسها..

ولكن لماذا السبت.. لماذا هذا التفرد في الازدحام.. من الذي سيجيب؟ السائق لايدري والمواطن كذلك وحتى رجل المرور؟

في معهد المرور كانت لنا وقفة وسؤال.. لكننا



مقدم المرور مؤيد محمود

فوجئنا بمن يقول لنا ان «الف باء» سبقتنا بهذه الالتفاتة.. فكانت جلسة صغيرة.. مع المقدم باسم جواد يحيى معاون مدير معهد المرور والمقدم مؤيد محمود مدير قسم المناهج والتدريس في المعهد والمقدم ابتهاج مسؤول برنامج المرور التلفزيوني..

الدراسة ضرورية

لابد من دراسة هذه الظاهرة.. فمتاعبها تتضاعف على حساب المواطن والشارع والسيارة والوقود والبيئة ايضا التي اصابها ما اصابها من الحافلات المحاصرة بالازدحام والاختناق وبثاني اوكسيد الكاربون والضجيج.

معاون مدير المعهد يؤكد ان شرطة المرور ضاعفت دورياتها ومفارزها ايام السبت وبجهود استثنائية.. ولكن هل يعد هذا حلا مخففا؟.

مدير قسم المناهج والتدريس يرى الحل بضرورة تباين دوام المؤسسات الحكومية لانه انجح وسيلة لتخفيف الزحام مضافا له وعي المواطن ودراسة مستلزماته البيتية في اوقات الاسبوع الاخرى وتهيئتها دون حصرها بيوم السبت والامر ينطبق ايضا على السيارات الحكومية التي تصمت يومي الخميس والجمعة لتنتفض دفعة واحدة يوم السبت باتجاه انجاز خدمات الدائرة والوصول الى محطات تعبئة الوقود.

ومن جهة اخرى كما يرى مقدم المرور ابتهاج توجه البعض الى المحافظات يوم السبت وكثرة السيارات العاملة في بغداد ويقترح صيغا منها، اعتماد عملية النقل الجماعي المعمول بها في الكثير من دول العالم ففيها جوانب اقتصادية عديدة في الوقود واستهلاك المحركات وسيولة الادوات الاحتياطية والحد من انتشار تلوث البيئة، فضلا عن توفير العملات الصعبة للقطر. بهذه المقترحات من الممكن القضاء على ظاهرة الازدحام ليس . في يوم السبت وحسب وانما طول ايام الاسبوع ناهيك عن توفر نظام الاضاءة المرورية والذي ينبغي ان يتكامل ولنأخذ مثلا على ذلك شارع ١٤ رمضان المليء باجهزة لكن على السائق ان يتوقف ثلاث مرات او اكثر، والصحيح هو عندما تفتح الاشارة الخضراء يجب ان تفتح مثيلتها في التقاطع القريب حتى لايغص الشارع بالسيارات وبالتالي يوفر التقاطع السير في الاتجاه الصحيح وهذا ما يطلق عليه مروريا بـ(الموجة الخضراء).

والى ان توضع دراسة متكاملة لانقاذ الناس من زحام السبت نامل ان يؤخذ بمقترحات المرور التي وردت في التحقيق لعلها تجيب عن بعض الاسئلة والاستفسارات المطروحة وبالتالي القضاء على الازدحام..

مقدم المرور باسم جواد



نساء ورجال

■ مؤيد نعمه



اوراق السيـدة «صاد»

تاكدت انني لست حاملا.. ولست ادري لماذا احسست المـا وخيبة يعتصران قلبي.. ربما لانني بقيت متعلقة بهذا الامل.. باحثة عن كل ما يؤيده.. ويزيدني قناعة به... ثم يثبت لي فجاة، انني كنت واهمة...

ما كان يصح ان اعلق كل هذا الاهتمام، على امل كهذا... ينبغي الانتظار، ولقد قالت والدتي: «هناك من يتاخر الحمل عندهن سنة كاملة .. وهذا طبيعي...» وحين قلت لها انني اريد ان استشير طبيبة في الامر، ضحكت مني. وقالت ان الطبيبة ستضحك مني دون شك... ثمة خوف في اعماقي...

ماذا لو تتابعت الشهور، وانا انتظر عبثا.. اي رعب كفيل بان يستولي علي، ان مرت سنة ولم يسعفني الحظ.. ان مرت سنتان... ماذا لو اكتشفت انني غير مؤهلة لأن اكون اما، مثل خالتي... عاقر!! واقشعر جسمي..

كيف سينظر اليّ زوجي.. كيف سينظر اليّ الناس.. اية عيون مليئة بالرثاء والصغار، ساواجه... وماذا ساقول لوالدة زوجي، واخواته.. وهن لا يفتان منذ مدة يدعين لي، وكانهن ينتظرن سماع الخبر السار.. زوجة محمد حامل.. ويقلن ذلك متباهيات.. ثم ينظرن الي والى محمد باعتزاز...

كثير من الزوجات يحبلن منذ الشهر الاول... فلماذا لا اكون واحدة من هؤلاء المحظوظات.. لماذا يتحتم عليّ القلق والانتظار

في عمق ارتباكي رفعت راسي الى السماء، وطلبت من الله ان يهبني هذه المنّة... ونذرت... خروفا.. بل ثلاثة خرفان للفقراء... وصليت «يالهي.. لاتتخلَّ عني.. لاتجعلني كخالتي.. التي طلقها زوجها، لانها لا تحبل».. وتزوج سواها، وسرعان ماولدت له بنتا كالوردة..»

حاولت ان ابدد هواجسي، بان

استعرض الزوجات اللواتي تأخرن في الانجاب.. هدية بنت الحجي محمود... حبلت بعد تسعة شهور.. مريم.. بعد سنة ونصف.. مني...

وتساءلت: ماذا لو انني لست المسؤولة.. ماذا لو كان محمد هو المسؤول.. اليس ثمة ازواج، هم المسؤولون عن عدم الانجاب؟

حسنا ماذا لو كان هو السبب؟ هل يقلل ذلك من حبي له؟ هل يمكن ان يهدد ذلك حياتنا وعلاقتنا. امستعدة انا ان اتجاوز عن ذلك، واعيش معه طول حياتي دون اطفال؟

وضبطت نفسي متلبسة بنوع من اللؤم. وجدتني في اعماقي اتمنى ان قدر لنا ان نحرم من الاطفال ـ ان يكون زوجي هو السبب..

ياللشناعة.. اكون جبانة الى هذا الحد؟.. ايكون ذلك بسبب انني اريد ان ادافع عن نفسي.. ان ابعد عن ذهني فكرة مسؤوليتي، وما يترتب عليها، من احتمال ان تضعف منزلتي في عين زوجي، وفي عيون الناس... او شناعة، ان ياتي يوم، يتركني فيه محمد، لسبب من هذا النوع، هو في الواقع، خارج عن ارادتي.

اعرف انني مرتبكة..

واعرف انني لست محقة في هذا الارتباك.. وان عليّ ان انتظر.. ولا ان ا تبلل كما يقولون ـ قبل المطر..»

امس، بسبب ما اعانيه من احساس بالقلق، ذهبت الى احدى المكتبات، وابتعت كتابا، يبحث في موضوع الانجاب، ورحت اقراه بلهفة.. ولا انكر ان الكتاب افادني.. ثمة الكثير من المعلومات كنت اجهلها... وقلت لنفسي: ذاك بسبب ضعف ثقافتي في هذا الباب.. ان الفتاة عندنا، تظل محرومة من الخبرة والمعلومات رغم كل سنوات الدراسة... فخلال ذلك، لم يتح لي، سوى الاطلاع على معلومات بسيطة، ومقتضبة، وغير ذات جدوى..

المهم... قرات الكتاب بقلق... لم استطع ان امنع نفسي من اهمال فصول، والتركيز على فصول بينها، عليّ اجد فيها جوابا سريعا، يقدم لي الطمانينة...

واكثر من هذا...

لقد ابتعت الكتاب، كانني ارتكب شيئا مخجلا.. وبعد ان قرات بضع صفحات منه، وحين سمعت صوت محمد يدخل المنزل، سارعت الى اخفائه..

لماذا؟

لابد انني لم استطع اخفاء اضطرابي. لان محمداً ما ان رآني، حتى سالني:

ـ مابك:

قلت له:

ـ لا شيء...

ـ كيف لا شيء...

قال لي:

ـ انظري الى عيني.. وساعرف... والان.. قولي لي: ما الذي ازعجك

ـ قلت لك لا شيء..

ضحك، وسالني من جديد:

ـ هل اختصمت في الدائرة؟

ـ كلا...

قعد بجانبي وقال باهتمام:

ـ حسنا... هل فعلت شيئا يضايقك؟

ـ كلا..

ـ اذن ما الامر؟

ـ لاشيء... لا شيء..

ووجدتني انخرط في البكاء..

كنت ابكي على صدر زوجي، وانا اتحسس اصابعه في شعري وعلى وجهي تمسح دموعي... واسمع صوته القلق، وهو يردد:

ـ اهداي.. اهداي.. واحكي لي كل شيء...

وحكيت له كل شيء... ثم تنفست الصعداء، وانا اتطلع الى عينيه الوادعتين، وارى فيهما، قدرا كبيراً من الحنان والدعابة.



من يحمل الامانة.. في دور الحضانة؟

■ كتابة: نرمين المفتي

يوما بعد يوم، يصبح مألوفا، منظر الامهات، وهن يحملن اطفالهن، في الصباح الباكر، ويودعنهم، في دور الحضانة.. او رياض الاطفال.. ثم يأخذن، بعد ذلك، طريقهن، مسرعات لكي يلحقن بموعد الدوام الصباحي، في اماكن اعمالهن..

صورة جديدة، ماتزال تتسع وتتأكد...

وللذين يحتفظون بذاكرة نشطة، ممن عاشوا صورا مختلفة قبل عشرات السنين: ان يقارنوا هذه الايام بتلك التي لم تكن فيها الام تغادر بيتها، ولاكان ثمة ما يجعلها ان تأخذ طفلها الى «الحضانة» او الى اي مكان آخر..



صورتان..

ولعل من باب البحث عن «السهولة» ان نجد اما شابة، وهي تتمنى لو رجع الزمان بها بحيث تعيش كما عاشت امها.. فلا تضطر الى ان تخرج من بيتها وتعمل، متكلفة هذا الجهد الذي يدفعها لان تترك العناية بطفلها الى آخرين..

امنية لا مبرر لها، سوى حاجة الاهل، الى ان يطمئنوا الى ان اولادهم بيد واعية وامينة..

وهم في ذلك محقون..

فما دامت المراة قد اختارت ان تعمل، ومادام اختيارها العمل هو استجابة لواقع التطور الذي تشهده الحياة فانه لمن المنطقي تماما، ان يجري حل المعضلة الناجمة عن استجابتها هذه: بان يطمئنها المجتمع، الذي تعمل من اجله، ان عملها هذا، لن يلحق الضرر بوظيفتها كام ومربية.. وان المؤسسات التي عهد اليها، ان تنوب عنها، في حمل مهمة العناية بالاطفال، خلال ساعات الدوام، هي مؤسسات جديرة ومؤهلة لحمل هذه المهمة.. وانه لامر باعث على الارتياح ان نضع امام الاهل صورة لحضانات جديدة، تتوفر فيها الرعاية من جميع الوجوه.. كما ونوعا.. بحيث، لا تشكو ام من قلة العناية بطفلها في الحضانة.. او تشكو اخرى من انها لم تستطع ادخال وحيدها في الحضانة.. او تشكو ثالثة من ان اجور الحضانة، تكلفها فوق ما تطيق...

وقبل الخوض في التفاصيل يجدر القول ان تجربة «الحضانات» في قطرنا ماتزال جديدة وانها بسبب ذلك، وبسبب تنامي الحاجة، تواجه مشكلات وعقبات لابد من تذليلها بحيث تتطور التجربة وتتسع لتستوعب الحاجة المتزايدة، وفق اسس موضوعية جادة...

هذا التحقيق يتحرك ضمن هذه الحدود...

ماهو واقع دور الحضانة عندنا... وكيف يمكن تطوير هذه الحضانات، وتلافي النواقص التي تعيشها..؟

انموذج

عمدت المؤسسة العامة للاثار (بعد مناقشة ورقة عمل انتاجية المراة العاملة عام ١٩٧٩) الى فتح دار للحضانة تابعة لها... استغنت عن المطعم الذي في المؤسسة، وبتحويرات قليلة فتحت قاعتين للاطفال. وجعلت ادارة الحضانة موكلة الى لجنة من الامهات الموظفات على ملاك المؤسسة..

تقول السيدة رئيفة اسود ـ المترجمة في مكتبة المتحف ـ عضو لجنة الحضانة:

ـ تضم هذه الحضانة ٣٥ طفلا نتقاضى عن كل طفل اجرا شهريا قدره عشرة دنانير، (كان الاجر في البداية اربعة دنانير فقط) وبهذا الايراد نقوم بتوفير ما تحتاجه الحضانة من مواد غذائية وهدايا والعاب، وندفع رواتب المربيات غير العاملات على ملاك المؤسسة. ولابد ان اوضح لك بان اهل الاطفال هم الذين جهزونا بالاسرة والاغطية والاثاث الضروري. هذا فضلا عن انهن يقمن بتنظيف اغطية اطفالهن يوميا.

الاطفال في هذه الحضانة، يلقون عناية واضحة. ورغم ان تجهيزاتنا بسيطة، وعلى الرغم من ان المربيات فيها لم يتلقين دورات تدريبية في هذا المجال. ولعل اهم ما تمكن ملاحظته هنا، هو الحالة النفسية التي تعيشها الامهات. فكل ام مرضع. من العاملات في المؤسسة تستطيع ان ترضع طفلها اثناء الدوام وهن عدا هذا مطمئنات لكونهن يصطحبن اطفالهن معهن صباحا. ويعدن بهم عند انتهاء الدوام... ولاشك ان هذا يساعد الام على اداء عملها بصورة افضل لاحساسها بان طفلها قريب منها.

قدمنا تجربة هذه الحضانة نموذجا لكونها لم تتطلب من المؤسسة جهودا كبيرة، ونجحت على الرغم من هذا في ان توفر المناخ المناسب وتتلافى الصعوبات التي يواجهها العاملون في مؤسسات اخرى.

بقي ان نقول: ان حضانة الاثار لم تصبح رسمية الا قبل ايام. فلقد اعترفت بها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية اثر زيارتين قامت بها للحضانة كانتا احداهما عن الرعاية الاجتماعية والثانية عن وزارة الصحة.. وادارة الحضانة تنتظر اخيرا موافقة وزارة الاعلام ووزارة المالية.

صورة اخرى

حسنا اين نضع هذه التجربة بالمقارنة مع تجارب اخرى تتمثل بالعديد من دور الحضانة التي تسنى لنا ان نزورها؟

في احدى الحضانات التي زرتها (وساكتفي بالاشارة اليها دون ذكر اسمها) لفت انتباهي منظر المربية وهي تجلس على الشباك «وتكرز الحب».. وتساءلت ترى ما تاثير سلوك كهذا على الاطفال؟..

تضم هذه الحضانة مئة واربعة اطفال.. وفي قاعة الرضع ينام في كل سرير طفلان.. اما عدد المربيات فاثنا عشرة مربية.. ولاحظت ان النوافذ تفتقر الى الاسلاك التي تحول دون دخول الذباب والحشرات... ولهذا كان الذباب ملحوظا



بلا عنوان

■ نزار عباس

حياة جميل حافظ، في معرضها الاخير، كما في اعمالها السابقة تمر على الطبيعة بفرشاة لينة، وتنظر اليها بحنو غريب، حتى كانها تخشى على اوراق الورد من ان تتساقط، وتغرق في ظلمة الطين!

انها عذوبة الرومانسية البكر، وان كانت الرسامة، لاتملك كآبة الرومانسيين!

ان في نظرة حياة الى الورود والزنابق. وحتى غابات النخيل حيادية غريبة، الوان هادئة وفرح لاتريد له ان يكون صاخباً، ان هذا الحياد، كدت اقول البرود، هو مايميز هذه الصانعة الماهرة. الالوان المائية الصعبة عند سواها، هي عندها في منتهى الخضوع، انه خضوع يصدر عن ارادة فنية واثقة، لذا فأن الالوان التي تختارها الرسامة، وهي الوان هادئة الى درجة ملفتة للنظر، تظل اسيرة اللوحة، ولاتستطيع ان تمسك بالمتفرج طويلاً..

لقد قلت لها مرة.. انا المعجب بازهار وحقول فان كوخ، اضغطي على الريشة قليلاً! قالت بهدوء وبساطة: لااستطيع هذه طبيعتي!

وطبيعتها، هذه التي صقلت عبر تجارب طويلة، وعبر حياة هادئة ومعاناة مخلصة، اخلاص رواد الرسم عندنا، وهي منهم، بلا شك، نجحت في ان تقدم لنا في المعرض الأخير لوحات جميلة، معبرة عن شغف بالطبيعة والحياة، وتأمل لها، بسيط، وهادىء وعذب، وقريب الى عالم آخر للفن، هو الموسيقى.



في قاعة الاطفال الرضع.. وواضح ان هذه الظاهرة لابد ان تؤثر على نظافة الاطفال الصغار.. ونظافة الطعام الذي يقدم لهم... سألت المديرة عن المشاكل التي تواجهها.. قالت: ان المشكلة هي غالبا ما تتعلق باهل الاطفال، عندما يصرون على جلب طفلهم وهو مريض الى الحضانة. ان من واجبنا في حالة كهذه ان نرفض الطفل لان وجوده وهو مريض قد يتسبب في عدوى الاطفال الاخرين.. ولكن الاهل يصرون على تركه لدينا.. وهو امر يخالف تعليمات وزارة الصحة التي تحذر من تسلم طفل مريض، حتى ولو كان مصابا بالزكام..

وقبل ان اودع المديرة، سألتها ان كانوا ما يزالون يصنعون الكيك ويبيعونه لاهالي الاطفال. اجابت بالنفي..

مربية لكل عشرة اطفال

في مشروع اسكان رقم ١٠ ـ دار حضانة الاجيال الثانية التقيت بالسيدة نهوض شوقي السعيد، مديرة الحضانة (بكلوريوس اجتماع) تقول السيدة نهوض:

ـ عندي في الحضانة ١٥٠ طفلا و١٥ مربية و١٤ عاملة، اضافة الى مسؤولة التغذية، وطبيبة من المركز الصحي في المجمع تزور الحضانة دوريا. وكما ترين عدد المربيات قليل نسبة لعدد الاطفال.

ـ والمشاكل؟

ـ قليلة.. ونحاول تلافيها. اهم ما نحاول التغلب عليه هو، العمل على ارساء علاقات متطورة بذوي الاطفال. فندعوهم الى اجتماعات مشتركة، لكنهم يعتذرون دائما بانه (ماكو وقت).

ونتجول في الدار..

البناية اعدت اصلا لتكون دارا للحضانة. فيها قاعات للالعاب مناسبة وفسيحة ومزودة بمختلف الالعاب.. وهناك رفوف تحتوي مختلف القصص ومجلات الاطفال. واضافة الى مطبخ منظم ونظيف ومطعم وقد قسمت ردهات الاطفال حسب الاعمار وروعي ان تكون فسيحة ومريحة.

اما المربيات، فاغلبهن خريجات الدراسة المتوسطة او الاعدادية.

امانة في ايدي خريجات الثانوية

تلك صور متفاوتة، يمكن ان تعطي انطباعا عن المستوى العام لدور الحضانة عندنا. وبديهي، ان يقود هذا الى اسئلة جديدة في هذا المجال ترى كم عدد دور الحضانة في بغداد؟ عددها في القطر؟

ماهو المدى الذي يمكن ان تتسع فيه هذه الدور، استجابة للحاجات الفعلية المتزايدة؟

ما المنهج الذي يتحرك فيه هذا الاتساع؟.. ما الحدود المادية والتربوية التي يجب استهدافها؟ وما هي الادوات الموكل اليها تنفيذ ذلك؟

ماذا عن مديرات الحضانة؟

ماذا عن المربيات؟..

وبالتالي.. ماذا عن الاجور التي تتقاضاها هذه الدور من المواطنين!

تقول السيدة نزيهة الاعرجي (مدير عام دائرة الخدمات في المؤسسة العامة للرعاية الاجتماعية) اعدت وزارة العمل خطة واسعة طموحة لفتح المزيد من دور الحضانة في كافة انحاء القطر، بدأنا الخطة بدار حضانة ايوائية واحدة سنة ١٩٧٧ والان هناك ٧٠ دارا للحضانة في المحافظات كلها وحتى في بعض الاقضية والنواحي اضافة الى عدد آخر من دور الحضانة تحت الانجاز.. وفي الوزارة لجنة خاصة بدور الحضانة تشرف على دور حضانة الاجيال التابعة للوزارة وعلى دور الحضانة الاخرى وهذه اللجنة تضم اعضاء من وزارة التربية والعمل والشؤون الاجتماعية والحكم المحلي والصحة اضافة الى عضو من الاتحاد العام لنساء العراق..

سألتها:

○ الا تتفقين معي في ان عدد المربيات اللواتي يخصصن لكل حضانة قليل، اضافة الى انهن عامة يفتقرن الى التاهيل المناسب بما يتناسب مع اهمية مسؤولياتهن.. ولنكن طموحين فنقول .. انهن يفتقرن الى شهادة عليا في التربية بعلم نفس الطفل..!

ـ عدد المربيات يقسم على الاطفال بنسب معينة بالنسبة للرضع ونظرا للعناية الخاصة التي يحتاجونها هناك خصصت مربية واحدة لكل ستة اطفال، اما الاطفال بين سنة الى السنتين فخصصت مربية لكل ثمانية اطفال، ثم من السنة الثانية الى الثالثة مربية لكل عشرة اطفال، والاعمار بين الثالثة والرابعة اي المرحلة التحضيرية للروضة هناك ما تشبه الصفوف ولكل عشرين طفلا معلمة او مرشدة.. اما ادارة الحضانة فنحن نحدد للمديرة ان تكون خريجة احدى الكليات ونحبذ خريجات علم الاجتماع او علم النفس.. تبقى قضية المربيات وهن في الواقع خريجات الدراسة المتوسطة غالبا انهين دورات تاهيلية وتدريبية تتراوح بين شهر الى ستة اشهر اضافة الى تدريب عملي في حضانة معينة لمدة شهر.. والحق اننا مازلنا في البداية وطموحنا ان ترتبط جميع دور الحضانة بجهة مركزية واحدة.

براعم الثورة

○ هل تكفي الدورة التدريبية لتتخرج مربية مؤهلة لحمل مسؤولية الاطفال..؟

سؤال اجابت عليه الانسة عالية عبد الرزاق قائلة:

ـ هذا هو كادرنا ويجب ان نعمل على تطويره وحين نحصل من كل دورة على مربية واحدة جيدة ملمة بنفسية الطفل، فنحن نعتبر الدورة التدريبية ناجحة بالنسبة لنا كاتحاد عام لنساء العراق.. اقمنا خلال سنتي (١٩٨١ ـ ١٩٨٢) ٣٦ دورة تدريبية شاركت بها اكثر من ستمائة مربية اضافة الى اربع دورات للمديرات ودورتين للدمى المتحركة وست دورات للطباخات وتنحصر محاضرات الدورات هذه في العناية بالتعبير اللغوي للطفل والتعبير باللعب والاسلوب الافضل للتعامل مع الطفل.. ولكن طموحنا اكبر من هذا كله نطمح الى ان تبادر كليات التربية والاداب لفتح فرع خاص بعلم نفس الطفل لتتخرج كوادر الحضانات ورياض الاطفال.. علما بان مثل هذا الاختصاص كان يدرس قبل عقود في (كلية الملكة عالية)..

مشكلة القسط الشهري

قلت للانسة عالية ان القسط الشهري (٢٥) دينارا للطفل

■ تجربة مهمة.. لم تأخذ بعد آفاقها الكاملة

■ ماذا لو بادرت الجامعة لاعداد كوادر الحضانات؟

■ ٢٥ دينارا القسط الشهري لطفل واحد في الحضانة



الواحد كثير فاضافة الى هذا المبلغ تتحمل الام شراء حفاضات الطفل وحليبه وادويته في حالة مرضه..

قالت:

- في البداية عندما بادرنا الى فتح الحضانات سنة ١٩٧٤ كانت الاجور محددة بسبعة دنانير ونصف ثم اصبحت اثني عشر دينارا وفي اواخر سنة ١٩٨٢ اصبحت خمسة وعشرين دينارا، اما الحضانات التابعة لوزارة العمل فتتقاضى عشرين دينارا عن كل طفل من دون اجرة السيارة.. انا معك في هذا القسط كبير نوعا ما ولكن ينبغي ان يؤخذ بنظر الاعتبار ان الاتحاد يتحمل الجزء الاكبر من مصاريف هذه الدور فهناك ايجار البنايات وراتب العاملات والمربيات والمديرات اضافة الى الامتحانات مثل الابواب السلكية وساحبات الهواء.. الخ.

وتضيف الانسة عالية:

- والاتحاد الان بصدد اعداد خطة لتشجيع دور الحضانة الاهلية، ولفتح دور للحضانة جديدة في القطر علما بان دور حضانات براعم الثورة الان خمس واربعون حضانة..

من زاوية اخرى

هذا جانب من واقع دور الحضانة، لن يكتمل الا اذا نحن حرصنا على التعرف على الطريقة التي ينظر بها الاهل الى عمل هذه الدور..

كيف تقيم الامهات العاملات اهمية دور الحضانة، في مجال رعاية اطفالهن؟

ماهي ملاحظاتهن على عمل هذه الدور؟. ما الذي يقترحنه، بصدد المعاملة التي يلقاها الطفل.. حول سيارات الحضانة.. عن الاجور؟. ما الذي يجعل بعض الامهات يحجمن عن وضع اطفالهن في الحضانات..؟

اسئلة وجدنا لها اجابات عديدة، ومتفاوتة.. لكنها جميعا تتفق في امر واحد، هو ان الحاجة تغدو يوما بعد يوم ملحة لفتح مزيد من هذه الدور.. والى بذل المزيد من العناية.. واخيرا.. وهذا هو المهم.. العمل على جعل اجور الدور متناسبة مع دخل الموظف، باعتباره هو المنتفع الاساس من هذه الدور وباعتباره نموذجا لاصحاب الدخول المحدودة...

قالت احدى الامهات الموظفات:

- لم استطع ان اضع طفلي الذي لم يبلغ العام الاول من عمره في احدى دور الحضانة... لم يكن سهلا ان اجد له مكانا في الحضانات القريبة. واصارحك، ان الاجر هو فوق طاقتي.. وهكذا اضطررت الى ان ابعث به الى والدتي التي تسكن احدى المحافظات.. واصبحت بذلك والدة مع وقف التنفيذ.

زميلة صحفية: عبرت عن معاناتها: بان اعلنت عن حسدها للنساء «ربات البيوت» اللواتي لاعمل لهن سوى البيت وتربية الاطفال.. انهن سعيدات مع اولادهن.. لايعانين القلق الذي نعانيه نحن اللواتي ينبغي علينا ان نودع يوميا اطفالنا في الحضانة».

واضافت:

- تصوري.. ان طفلتي خجولة بطبعها.. يمكن ان تبقى النهار كله جائعة او عطشانة بسبب ذلك.. قد تتردد في الاختلاط بالاولاد.. وتخاف اللعب معهم...

وتتساءل:

- حسنا.. كيف للمربية في الحضانة ان تفهم نفسية طفلة كهذه، ومن اين لها الوعي، او من اين لها الوقت لتصرف عناية لكل طفل حسب وضعه الخاص.؟

سيدة اخرى حدثتني كيف ان مديرة الحضانة قصت شعر طفلتها دون ان تكلف نفسها اخذ راي اهلها..

أم شكت ان طفلها يصاب بالاسهال كلما بعثت به الى الحضانة.. وتكثر الشكاوى..

وواضح انها في الغالب لاتخلو من مبالغة، ولا تعدو ان تكون شكاوى ذات طابع محدود، وخاص.. ولكن ذلك لاينفي حقيقة.. ان دور الحضانة تتطلب - مهما بلغ تطورها - المزيد من العناية.. بما يتناسب واهتمام الثورة باعداد جيل عراقي جديد.

- **التناسب المطلوب في اجور الرعاية**
- **الخطة المنتظرة لتطوير دور الحضانة**
- **كيف تحولت احدى مديرات دور الحضانة الى حلاقة**

الغـبـاء
كـــانت هنـــاك

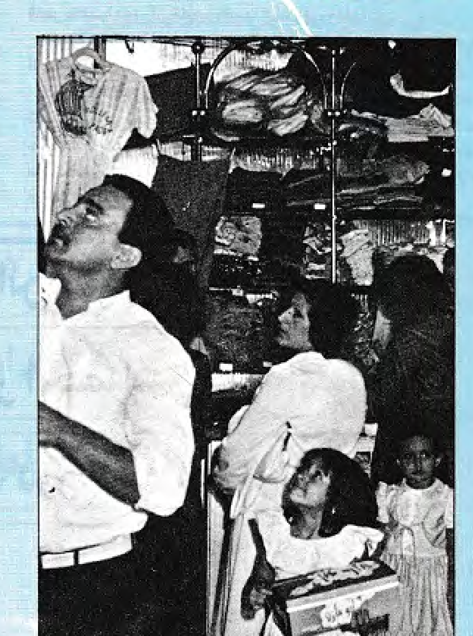
«ام رابعة»

التي تحولت الى رأس الحواش

جميلة مزدهرة وعامرة بالفرح ، والحركة تلك هي منطقة رأس الحواش مركز الاعظمية ، بل لها امتدادات الى ابعد من ذلك .

على امتداد جانبي الشارع ، من ساحة عنتر حتى الجسر ، تزدحم المنطقة بالمحلات الانيقة ، لمختلف انواع الحاجات ، كما تزدحم بالناس ، وترقب عيون المها حركة مفعمة بالحيوية والشباب ، وهي تجلب الهوى من حيث تدري وتدري . فالمنطقة لها حسها الخاص ، وخصوصيتها الناعمة .

تتألق تحت الاضواء ، وتتوهج بمرح الشباب ، حتى كأن كل شيء فيها يعبر عن ابتسامة كبيرة ، تنم عن سعادة وحب .



■ ملتقى الفرح والاصدقاء والاضواء المتألقة ■

□ فرح تاريخي □

منطقة رأس الحواش ، سوق كبيرة ، ومكان للنزهة ، ومرابع للقاء الاصدقاء والاحبة . حتى مواكب العرس تمر بها لتملأ الشارع فرحا وصخبا .

□ فكيف كانت هذه المنطقة من قبل ... وما هو سر تسميتها ..؟

يقول الحاج يحيى بن سعيد :

ـ الاعظمية ، بشكل عام ، من مناطق بغداد القديمة ، التي عاشت منذ نشأتها في هذا الفرح المتجدد .

كانت تسمى في الثلاثينات «منطقة ام رابعة» او «كسلة ام رابعة» ، وكان الناس يأتونها من كل مكان ، كل يوم اول اربعاء بعد العيد مباشرة ، ويقضون فيها يوما كاملا ، تتخلله الافراح والموسيقى والاغاني الشعبية والدبكات والرقصات الفولكلورية .

وكانت بساتين النخيل تمتد من الباب المعظم حتى منطقة ام رابعة ، فالبيوت التي تأتي بعد البساتين سميت رأس الحواش ... حيث تقام قربها «الكسلات» الشعبية .

وتبدأ منطقة رأس الحواش نشاطها اليومي ، في الساعة السادسة صباحا ، وتستمر على نفس المنوال حتى منتصف الليل تقريبا . ويقول المترددون عليها ، انها اصبحت جزءاً من كيانهم ، كما اصبحوا جزءاً من معالمها .

□ تواجد يومي □

□ الشاب عامر ابراهيم ادهم ، يسكن الاعظمية ، يقول :

ـ لمنطقة رأس الحواش تأثير خاص في نفسي ، واشعر بالحزن الشديد في اليوم الذي لا ازورها فيه ، واعتياديا ، فانني اقضي فترة ساعتين او ثلاث ساعات يوميا في المنطقة ، التقي خلالها بالمعارف والاصدقاء ، فمعظمهم يمر من هنا دون سابق موعد .

□ حب عفوي متجدد □

□ ونلتقي السيدة خديجة علي ، التي تسكن في مدينة الشعب حاليا . تقول :

ـ رغم ان عمري تجاوز الخمسين ، فانني اتردد على الاعظمية مرتين في الاسبوع ، او اكثر ، لشراء ما نحتاج من سلع وملابس ، وللقاء المعارف .

□ كيف تجدين المنطقة الان ..؟

ـ قبل خمس وعشرين سنة ، لم تكن الاعظمية كما هي الان عامرة بالبنايات الحديثة والحدائق والشوارع الواسعة والمحلات التجارية .

□ ويقول السيد حازم عبد الحليم ، صاحب محل للكماليات :

ـ مضى على وجودي هنا ١٢ عاما ، ومعظم زبائني هم زبائن دائميون ، يترددون على المحل كلما سنحت لهم الفرصة ، للشراء او للاطلاع على الموديلات الحديثة التي تصلنا .

□ وبماذا تعلل هذا الزخم من المواطنين ..؟

ـ قبل ١٢ عاما ، كان اقبال المواطنين على شراء الحاجات الكمالية ، قليلاً جدا . اما الان فان ارتفاع المستوى المعيشي يدفع المواطنين للشراء ، اضافة الى ازدياد الانتاج المتطور .

□ ويضيف السيد اسماعيل محمد صاحب محل لبيع الحقائب النسائية :

ـ اكثر الايام زخما هي ايام الاعياد والمناسبات ، وايام الخميس والجمعة ، ويأتي المواطنون اليها بفعل جمال المنطقة ، ومحلاتها التجارية ، واعتياد الناس على التردد عليها لسنوات طويلة .

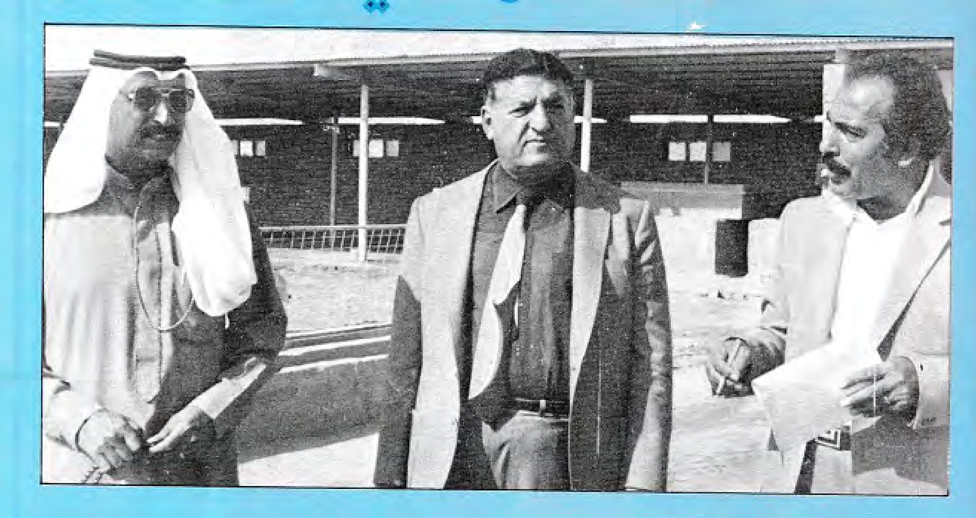
ولقد تطورت الاعظمية خلال السنوات الاخيرة تطوراً كبيرا ، في شوارعها وحدائقها ومحلاتها ، مما جعل الاقبال عليها يتزايد ، فهي تسحر كل من يزورها ، وتترك في نفسه موعدا لزيارة اخرى .

■ خالد عبد الرحمن

تصوير : ثامر عبد الكريم

شركة الاسكندرية الزراعية

الثمرة الاولى لقانون ٣٥ الخاص بتأجير الاراضي الزراعية



بدات الشركات المستاجرة للاراضي الزراعية وفق القانون ٣٥ لسنة ١٩٨٣ بالاستثمار الزراعي المتنوع .

وبمناسبة مرور عام على صدور هذا القانون زارت (الف باء) شركة الاسكندرية الزراعية التي وقعت اول عقد لايجار الفين و ٨٥٠ دونماً واطلعنا على خطط الاستثمار الاراضي المذكورة.. حيث بدات الشركة باستصلاح الاراضي بعد شق المبازل والانهر الرئيسية والفرعية وانشاء مزرعة اسماك متكاملة تتكون من ٢٠ حوضا بمساحة الف دونم لتربية الاسماك.. وانشاء معمل متخصص لعلف الاسماك بطاقة عشرة طن في الساعة ومختبر لتكثير الاسماك لسد حاجة المزرعة وتسويق الفائض لمزارع الاسماك الاخرى.

وقد التقت الف باء السيد عدنان عبد المنعم المدير المفوض للشركة حيث تحدث عن تجربة تربية الاسماك.. فقال لقد انجزنا عملية اعداد الاحواض وتم زرع اكثر من مليون اصبع من الاسماك في المختبر الخاص بالمزرعة وباستخدام الكثير من الادوات المحلية في عملية تفقيس وتكثير اصابع الاسماك وتم زرع معظمها في احواض الشركة وتجهيز كميات منها الى عدد من المزارعين والمهتمين بتربية الاسماك.. حيث تخطط الشركة لتربية اكثر من مليون ونصف مليون سمكة وحوالي مليوني اصبع سمكة سنوياً لتسهم في سد حاجة السوق المحلية من هذه المادة الغذائية.

اصابع الاسماك

وعن عملية اكثار هذه الاصابع قال السيد عدنان لقد استخدمنا اجهزة محلية بعد تهيئة الامهات وتلقيحها اصطناعياً واخذ البيوض منها ووضعها بالاجهزة المصنعة محليا دوارق ودفع البيوض مع مدخل الماء بتيار مسيطر عليه بكمية معلومة مسبقة.. فتفقس بعد يومين الى اربعة ايام بنسبة نجاح ٩٠٪ وهي نفس نسبة الاجهزة الاجنبية التي استخدمناها سابقا.. ثم تتحول الى احواض ملحقة بالمفقس على شكل وجبات وتتم هذه العملية خلال فصل الربيع حتى شهر حزيران من كل عام.

«الاستفادة من المواد المحلية»

واشار الى اتجاه الشركة نحو الاستفادة من المواد المحلية في انتاج علف الاسماك لتكون بدائل للمواد المستوردة خاصة وان فضلات المعامل ونواة التمر من المواد المهمة في صناعة العلف الى جانب المواد الاخرى المتوفرة محليا..

اما السيد فاضل الجنابي احد المساهمين في الشركة فقد حدثنا عن القانون (٣٥) واهميته فقال ان القانون المذكور له اهمية خاصة وهناك متابعة من المسؤولين لانجاحه تشجيعا للحركة الزراعية المتنامية في القطر.. والقانون تجربة زراعية فريدة لدعم الانتاج القومي والأمن الغذائي انسجاماً مع توجيهات السيد الرئيس القائد صدام حسين في هذا المجال.

وعن السلبيات التي رافقت تطبيق القانون.. قال ان المستفيدين او المؤجرين يعانون من التجاوزات التي تحصل على الاراضي المؤجرة بموجب هذا القانون من قبل بعض الافراد والجماعات وضرورة وضع حد لمثل تلك التجاوزات.. وتوفير حصص مائية خاصة بالاراضي المستأجرة واشاد بالدعم الكبير من قبل المسؤولين والمهتمين في انجاح هذا القانون لشركتهم التي تعتبر الشركة الاولى في هذا الميدان..

محسن خضير

اسبوعيات حمدان

كفاح محمود









■ في يوم الشهيد

ثقافة

انتم ياشرايين المستقبل

نحتفي بيـومـك عـزيـزاً وظـافـراً، ليس استحضـاراً لذكـرى، بـل تـامـلاً في المستقبـل، مستقبل عراقنا وشعبنا الـذي آمنت به قـوياً.

فقدمت له الاغلى، وآمنت به مستقبلا، فدفعت عنه لهاث الهمج الكريه، وعرفته شريفاً، فمزجت دمك بترابه؛ واستقبلتك الارض ضيفاً ماجداً.
ياشهيد العراق!

لامستقبـل الا بـك... وانـك والله لشـريـان المستقبل... انك الان القيمـة العليا في معـركتنا الوطنية، وستبقى محكاً لكل فعل في المستقبل. بك نحس الحياة تنمو في داخلنا وخارجنـا نصبح اكثر اندفاعاً وتفـانيا. نحن الـذين نشهد ولادة المستقبل ونعمده بروح عراق مستقل.

بيومكم نحتفل، اسما اسما وقصة قصة وننظر الى اطفالنا مطمئنين، لقد عبرتم بنا حاجز الموت،

بسطاء، كرمـاء، كالـرغيف... وها اننـا نحملكم ارغفـة في رحلتنا الطـويلة الى المستقبـل خارج العـذاب المهين والقتـول المجانيـة والصفارات والانهيارات والتهويمات... فلقد صرنا بكم رجالاً ولاننا لن ننسى اطفالنـا ولا الخبز الـذي ذقناه مغموساً بالمحبة ولاالشعـر الذي تـرعرعنـا في حضنه ولاننا سناخذ كل هذه معنا الى المستقبل، فسيكون ، وكانكم في صلب الحياة في القلب من هذا الشعب الذي انجبكم كرماء.
انكم حقيقتنا الصلبة كالماسة.

المجد...وقد فزتم به ... لن نهتف عاليا، سنضع وردة بحجم القلب، ونصـلي، ونـعـود لنكمـل المسيرة الدؤوبة خلف القائد الفذ باني العراق المستقل الجديد، صدام حسين.

■ «ثقافة»





فـوقَ النـدى والـصـخـرِ،
فـوقَ العشبِ والمدينةْ
فوقَ الثرى، تحملُ كلُّ نخلةٍ حنينَهْ
فـي مـوج كـلّ رايـةٍ
يرفعـهـا، فـي السـاحـةِ، الصـغـار..
فـي خُـضـرةِ المـزار
في قوسِه الحاني على النهرين،
فـي السـاريـة المتشـقةْ
في حجرِ الـدمـوع والضـروع
في صيحـة اليمامـة المطوّقةْ
في هذه الرسائل العاشقةِ المؤرَّقةْ
يكتُبُها الجنديُّ من خندقِه
الى العيون السودِ، في شطوطها

تخطيط بريشة الفنان علي طالب



المجهـــول

■ شعر: حسب الشيخ جعفر

تأتلقُ الشـــمـــوع..
على قميص الفجر والنورس والشراع
في هذه البقيّة الشبعى من الحليب
فوقَ شفاهِ الطفلةِ النعسى،
على القصيدة البتولِ
في ذَهبِ البيدر في تفتُّحِ الحقول
في هذه الشقائق المفتّحة
من دمه في آخر النهار،
يمرُّ طيرُ الروحِ، كلَّ مرةٍ،
تحتضنُ الأعينُ فيها رايةً
يرفعُها، في الساحةِ، الصغار...

■ قصة



«البص

«الى الشهيد: صلا

الارض امامهم منبسطة... مترامية الاطراف تمتد عبر افق شاسع تحيطها التلال والهضاب الصغيرة من جميع جهاتها الاربع... اما هم... المقاتلون الستة: «جواد كاظم خيري» «علي مزعل نعمة» «صباح عسكر» «خضر قاسم شخير» « » وسعد نجم العبود، فقد ظلوا يواصلون زحفهم فوق الاديم البني الهش وعيونهم مفتوحة.. تترصد المكان بنظرات ثاقبة فيها كل الثبات والترقب الصارم...

كان هو آخر المجموعة... يسير خلف الجميع بخطوات ثقيلة متباطئة وآلة التصوير بين يديه ساكنة.. رمادية اللون ينبعث من سطحها اللماع توهج ساطع دفعه الى ان يقربها من صدره اكثر. الاصيل حولهم بدأ ينث في المكان ضوءاً برتقالياً شفيفاً... رائقاً طالما احبه... وطالما ذكره باشياء حلوة... حبيبة ذكراها الى قلبه...

«انظري الى هذه الصورة الجميلة يا أزهار.

حملقت هي في الصورة بعينين تفيضان بالرقة والهدوء...

كان بصرها يتفحص محتوى الصورة بدقة غير عادية...

فتاة جميلة ترتدي ثوباً ابيض ومن فوق رقبتها الشقراء ينسرح وشاح برتقالي جميل مطرز بخيوط ذهبية...

كانت الفتاة جالسة فوق تل كثيف والورود الملونة تنتشر حولها... كان الحقل امام عيني الفتاة واسعا يمتد الى مالانهاية والشمس الذهبية ذات اللون الاصفر الباهت تحاول ان تختفي وراء الاشجار البعيدة ببطء... قال هو:

ـ ما رأيك؟

ـ لوحة رائعة.

ـ حقاً؟

لم تجب هي... بل بقيت تحدق في الصورة بامعان... في حين توغلت الى اعماقه هواجس لذيذة غير مكتشفة دفعته الى ان يطيل النظر الى عينيها العسليتين..»

«ـ انتبه الى السلك.»

قالها «سعد نجم العبود» وهو يجرجر خلف «خضر قاسم شخير» جسداً اسمر نحيل القوام... التفت «جواد كاظم خيري» نحوه وقال بصوت خفيض:

ـ هل بدات تخاف؟

ـ انا؟

ـ هذا مايبدو لي واضحاً الآن.

ـ محض تصور لاغير

قال ذلك وجلس على الارض مزيحاً باصابعه قطرات العرق التي ظلت تتفصد على جبينه للحظات طويلة بالرغم من برودة المكان..

شيء ما كان ينداح في روحه انذاك وهو يحمل الته السينمائية محاولاً النهوض كي يلحق بالمجموعة التي سبقته من جديد بخطوات قريبة... شيء ما لايدري ماهو ولايعرف كنهه بالضبط بدأ يلح على عينيه بان تحملقا بقسوة في المكان الذي يحتوي جسده باحثا بين المرتفعات الارضية الصغيرة عن مصدر الصوت الذي تناهى الى سمعه قبل لحظات وحين التفت الى الجهة اليسرى التي انبجس منها الصوت راى ارنباً ابيض يقضم باسنانه الحادة قطعة من الجزر امام فتحة مأواه الضيقة... اطلق ضحكة خافته وقال في نفسه:

«ـ ارنب.. وجزر.. وجحر ضيق اسفل تلة صغيرة.. مشهد سينمائي متكامل حقاً من الناحية الفنية..»

ودون ان يطلق لعقله العنان بالتفكير عما يحتويه ذلك المشهد، نهض بسرعة ودفع جسده الى امام باتجاه رفاقه الذين كانوا ينتظرون مجيئه بفارغ الصبر... قال «صباح عسكر» ـ لقد تاخرت.

قال هو وابتسامته مفروشة على شفتيه:

ـ اجل...

ـ هل هناك مايقلقك ؟

ـ أجل..

قالها هذه المرة بضحكة مجلجلة..

اصر «صباح» على سؤاله: ماهو؟

ـ حدث مايضم اشياء غير عادية. تساءل «جواد كاظم خيري» بصوت فيه ملامح الدهشة:

ـ اشياء غير عادية؟

ـ بالضبط

ـ هل نستطيع ان نعرفها؟

اجاب هو وضحكته القوية لم تفارق صوته:

ـ ارنب ابيض صغير.. وقطعة من الجزر

حدق افراد المجموعة احدهم في وجه الاخر وتساؤلات غامضة بقيت مرتسمة على ملامحهم في حين مسح هو تلك التساؤلات بقوله: ـ مشهد جميل حاولت ان اصور وقائعه.

تساءل «سعد» ـ ولم تفلح؟

ـ لا

ـ لماذا؟

ـ لا ادري.

ضحك الجميع بهدوء وواصلوا تقدمهم نحو هدفهم.. كان هو يحملق فيهم جميعاً بعينين ممتلئتين بالزهو والحب والفخر..

«هؤلاء الاحبة الغياري... هؤلاء الرجال الجدد.. ماالذي يدفعهم الى ان يواصلوا زحفهم البطولي المقدس وبهذا الشكل الذي يحمل في كيانه كل علامات الصدق والتفاؤل باتجاه تنفيذ عمليتهم الفدائية الجريئة القادمة...

ما هي الغريزة الحقيقية الغامضة التي تدفع مثل هؤلاء العشاق الى معانقة هذه الجسارة الفذة..؟»

وحينما طفرت الى ذهنه عبارة: «لاأدري»، كان جسده يندفع وراء رفاقه... توقف فجأة..

ظل يحدق فيهم وهم يخترقون صمت المكان تظللهم دكنة الاصيلُ الباهتة وعلى ثيابهم العسكرية تناثرت بقع ضوئية صفراء شاحبة...

رفع آلة التصوير... وضع مسندها على كتفيه.. بينما راحت يده تتحرك بخفة في فتحة عدستها... كانوا يمرقون امام عينيه من خلال المربع الضوئي الصغير على هيئة اجساد رشيقة بقيت تجتاز الهضاب والتلال باتجاه مواقع العدو...





■ حامد الهيتي

ـبد الأمير هوّر»

ـ حدث ذلك في زمن بعيد مضى... «جلس في مكانه المعتاد امام الشاشة البيضاء...
كانت القاعة تشع باضواء ملونة.. وكان هو يرسل نحو الاشياء التي تحيطه نظرات حادة... مستقيمة مترقباً ماسيحدث على الشاشة الناصعة البياض امامه... نظر الى ساعته اليدوية... وعلى حين غرة حط بصره على حمامة كانت تقبع في سقف القاعة وفوق الشاشة العريضة بالذات... ابتسم بسعادة..
«ـ سيبدأ العرض بعد لحظات» قال ذلك في نفسه ونظر من جديد الى سقف القاعة التي اطفئت الاضواء فيها وتحول كل شيء داخلها الى لون كالح...
فتش بعينيه عن الحمامة.. وحين يئس في العثور عليها كانت الغزلان تقفز وسط الحقل الاخضر باتجاهات مختلفة..

كان يتابع بدقة كل شيء يتحرك على المساحة البيضاء... لقد استطاع ان يصور بنفسه هذا الفلم بالرغم من كل صعوبات الظروف العديدة التي واجهته.. كان الحقل الواسع الذي يحتوي قطيع الحيوانات الجميلة ذات العيون الكبيرة والقرون المتشابكة ممتداً امام عينيه بموازاة الافق..»
يقرب آلة التصوير الى كتفيه ويضمها الى نفسه اكثر من اي وقت مضى...
مجموعة المقاتلين تتوغل في العمق حاملة معها اسلحتها المختلفة ومتقدمة الى امام



حيث يكمن كدس عتاد العدو الذي كلفهم آمر السرية بتفجيره في هذه العملية.. يلتقط صورة قريبة لـ (صباح عسكر) وهو يزحف على الارض حاملاً قنابله اليدوية على امتداد تكور النطاق الذي يلف جسده..
لقطة قريبة لـ (علي مزعل) وهو ينهض ويتقدم بحركات مراوغة محاولا اللحاق بباقي افراد المجموعة... لقطة مكبرة لوجه (سعد نجم العبود) وهو يدير في المكان عينين سوداوين فيهما كل ملامح الترصد والقلق والاصرار.. «احد الغزلان يتعثر وسط الحقل ويسقط على الارض بقوة..»
صورة مناسبة لـ (جواد كاظم) وهو يسحب اقسام بندقيته بيدين صلبتين...
«الغزال ينهض باستقامة ويواصل عدوه مع باقي القطيع في عمق الحقل الاخضر.. يبتسم هو داخل القاعة المعتمة وهو يواصل نظره الى القطيع الحيواني الرشيق الذي كان انذاك يشرف على نهر صغير يجري فيه ماء صاف.. رقراق.. الغزلان تقترب من النهر... تنكس رؤوسها الى اسفل وتبدا بشرب الماء بلهفة..
مجموعة المقاتلين تحث خطواتها على التقدم وتصبح حركاتها سريعة..
«الغزلان ترتوي وتعود الى عدوها مرة اخرى وسط الحقل..»
○ يدخل الجميع الى موضع آمر السرية... وعندما يصبحون امامه كان بريقا اخاذا يلتمع في تلك اللحظة في عينيه...
قال: عليكم ان تنفذوا هذه المهمة بحذر واتقان شديدين...
يبتسم «خضر قاسم شخير» ويقول بصوت واثق: سترى بنفسك ياسيدي نتائج ماسنحققه في هذه العملية..
ابتسامات زاهية تنفرش فجاة على وجوه المقاتلين الستة...
يلتفت آمر السرية نحوه ويقول بلهجة فيها حب كبير واضح: ستكلف انت بمهمة التصوير السينمائي لهذه العملية.. ماذا تقول؟
لم يجب هو.. بل يبقى يحدق في الوجه الاسمر الحبيب الى قلبه والذي قال اخيرا ارجو لكم التوفيق... والان توكلوا على الله..
«حركة الغزلان تصبح على الشاشة البيضاء بطيئة متثاقلة..»
يزيح هو آلة التصوير ويبعدها عن كتفيه ويبدأ بالهرولة.. يقترب من المجموعة...
يراهم جميعاً.. ويتفحص وجوههم واحداً.. واحداً... قال «صباح عسكر»: والان ماالذي اخرك؟
ـ انتم.
يدير «جواد كاظم» سلاحه الى يده الاخرى وهو يمعن النظر في وجهه متسائلا: ـ نحن؟
ـ اجل..
ـ كيف؟
ـ لا ادري.
يضحكون مرة اخرى باصوات خافتة... ينهض «صباح» فجاة ويقول: سنبدأ الان بتنفيذ المهمة... ارجو ان تكونوا مستعدين لها تمام الاستعداد.
ثم يلتفت نحوه ويقول:
ـ عليك ان تبقى هنا وفي هذا المكان بالذات ولا تغادره ابداً.
يتساءل هو بدهشة: ـ ولكن لماذا هنا بحق السماء؟
ـ هنا تستطيع ان تصور العملية بسهولة ويسر... ثم ان هذا المكان ملائم تماما لحركة آلتك السينمائية.
اقتنع بما قاله «صباح».. ودون ان يتفوه باية كلمة راح ينظر الى المجموعة التي اخذ افرادها يختفون واحداً بعد الاخر وراء التلال...
«عادت الغزلان الى حركتها الطبيعية السريعة داخل الحقل...
احس بالفرح وهو ينظر الى فلمه الذي صور احداثه تلك قبل فترة غير قصيرة.. ثم توغل فيه انذاك شعور مباغت دفعه الى ان يبتسم اكثر لمشهد الغزلان التي اختفت خلف غابة متشابكة من الاعشاب الخضراء الكثيفة.. دوى في المكان انفجار هائل هز الارض تحته ثم تبعته انفجارات اخرى...
يغمره فجاة احساس بالفرح الكبير.. تهتز الارض تحت قدميه ثانية وبقوة كبيرة... يحملق في النيران التي احدثتها قنابل رفاقه... كانت نيراناً ملونة.. متوهجة.. يغلب عليها اللون البرتقالي الحاد..
«ـ انظري الى هذه اللوحة الجميلة ياازهار.. حملقت هي في الصورة بعينين تفيضان بالرقة والهدوء..»
يرفع آلته السينمائية ويقربها الى صدره اكثر بحنان غريب... «تظهر الغزلان من جديد ولكن بحركات سريعة متماوجة هذه المرة... ثم تختفي خلف الاعشاب الكثيفة..»
الدخان يتصاعد الى السماء مصحوباً باضواء مشعة... متوهجة.. لم يكن يفكر باي شيء حينما بقي يتقدم الى امام حاملاً آلة التصوير باتجاه مواقع العدو المحترقة، سوى ان يصل الى رفاقه الذين كانوا يركضون باتجاهه ممسكين باسلحتهم وعلى وجوههم تزهو ابتسامات حلوة.. رائقة بقيت تمتزج مع اضواء الانفجارات.

■ رأي ■

في الشعر والنقد.. وما بينهما!

■ طراد الكبيسي

متى يبدأ الشعر؟ ما قبل القصيدة!

وتلك بديهة من بديهات الكتابة الشعرية.

متى يبدأ النقد؟ ما بعد القصيدة!

وتلك ايضاً بديهة من بديهات الكتابة النقدية.

لكن بالنسبة للشاعر. فيما أرى، تبدأ العمليّتان: الشعرية والنقدية معاً. والشاعر يعرف هذا في نفسه، ولايفصل بين العمليتين.. لانهما تُجْريان معاً وفي آن واحد.

عندما نصح ابن طباطبا في (عيار الشعر) الشاعر بان يمخض القصيدة في ذهنه اولاً ويدعها تستوي وتنضج على نار الموهبة والفكرة والتخيل، كان يقصد دون شك ان يعمل الشاعر داخل ذهنه، قصيدته حتى تستوي استواء. وهذا الاستواء لن يكون ولن يكتمل إلا بفعل نقدي مرافق ومواز ومكافىء لفعل الابداع. اي كتابة القصيدة في الذهن، هَذه الكتابة التي يقوم بها الذهن والمخيّلة، مُثْبتاً ما يجده جديراً بالبقاء. ومسقطاً او مغيّراً ما يجده جديراً بذلك. اي ان عملية (قص الأظافر) التي تحدَّث عنها هوراس في (فن الشعر) والتي ينبغي أن يقوم بها الشاعر.. يقوم بها اثناء كتابة القصيدة في الذهن، ثم يقوم بهابعد الكتابة على الورق. وقد ذكر احد الشعراء البدائيين - او من الذين مايزالون يعيشون نمطاً بدائياً من الحياة - ذكر انه ينظم قصيدته وهو يتجول ما بين الوهاد والجبال والسهوب. صاعداً نازلاً، وفي ذهنه يقوم بعملية النقد المصاحبة لعملية النظم في تغيير او تبديل او إسقاط وإضافة الأشطار والصور والكلمات والألحان.

يعني هذا - ان جاز التعبير - ان الشاعر الذي هو اول ناقد لشعره، لايكون ناقداً لشعر الآخرين إلا من خلال تجربته هو، من خلال معاناته ورؤيته للشعر، أو: لما ما هو الشعر؟

سيقول البعض، واين الثقافة النقدية التي قرأها او تعلّمها من الممارسة النقدية؟ ونقول: ان الثقافة هذه وسواها لن تدخل الممارسة النقدية لوحدها وبمعزل عن الكتابة الشعرية: فاذا كانت كتابة الشعر هي خلاصة ثقافة الشاعر وإمكاناته الابداعية، فان النقد هو الآخر خلاصة ذلك. يعني بعبارة اخرى، هل يفصل الشاعر بين ما تعلّمه ووثق به من معايير ومفاهيم حول الشعر في الكتابة النقدية والكتابة الشعرية؟ هل يكتب الشعر باسلوب ووعي (او - وحي!) معين، وينقدُ الشعر الآخر بوعي وفهم وتذوّق آخر! هل يقول قولين: واحد بلسانه وواحد بقلبه؟! إذن فالناقد، شاعر فاشل! (ويصح: الشاعر، ناقد فاشل!) تلك المقولة الباهتة التي ما فتئت بعض الألسن تمضغها وتبصقها في الوجوه. كلما احسّت في نفسها، غرضاً، مثل يعقوب!

صحيح ان الشاعر قد لا يستطيع ان يُخرج كل او بعض ما هو رائع عظيم في نفسه وقلبه، شعراً رائعاً عظيماً، وقد لايستطيع ذلك في النقد، ولكنه مع ذلك يظل شاعراً، وقد وصفت بعض الدراسات، بعض الشعوب بانها «شعب من الشعراء»! ما معنى هذا؟ هل يعقل ان يكون شعب يَعدُّ (٣) او (٤) او (٢٠) مليوناً، مثلاً، كله شعراء بالمصطلح التقليدي الشائع للشاعر! لا اظن ذلك.

ولكن الوصف هذا، يعني في رأينا، ان كل واحد من هذا الشعب المعين، ممتلىء في اعماقه شعراً، وقادر على تذوّق الشعر والحكم بأن القصيدة هذه او تلك: شعر او لا، ولكن ليس كل واحد من (٣) او (٤) او (٢٠) مليوناً، قادراً على قول الشعر، شفاهاً او كتابته كتابة

إنَّ كل واحد من هذه (الملايين) مثل ينبوع محتشد بالماء الرقراق في اعماقه، ولكن ليس كل ينبوع قادراً على أن يشقّ الصخر ويظهر للعيان. فسميّ ما ظهر للعيان، ينبوعاً. بينما ما بقي تحت التراب، تراباً، او (مياهاً جوفيّة)!

ومثل هذا، اذكر لأحد الباحثين - اظنه جورج تومسون) - قولاً ذهب فيه الى ان كل الناس يولدون شعراء. وبالتالي يولدون نقاداً، كما يولدون احراراً. ولكن الظروف العامة التي تحيط بكل واحد منهم،والظروف الخاصة بالذات، هي التي تكبح «الشعريّة» لدى هذا، وتساعد على تنميتها لدى ذاك. تماماً فعل الظروف التي تجعل من البعض «سادة» ومن الآخرين «عبداناً» مع انهم كلهم من آدم وآدم من تراب!

حقاً إن الدارسين والباحثين والنقد لم يدرسوا حال الشعر قبل ان يصبح قصيدة، ولعلَ جُلّ ماتناولوه من هذا الجانب، جاء معتمداً على استبيان إستبطاني قدمه الشاعر نفسه، عن كيف يتكوّن الشعر في ذهنه وكيف يصير قصيدة مكتوبة على الورق أو مكتوبة في الذهن.. لانه طبيعيّ ومنطقيّ ان لايُدرس إلا ما هو قابل للدرس - (وواقع موجود)! ولكن ما هو بالامكان في الشعر، وضروب التخيّلات الدينية، مثلاً، للديانات البدائية، هو استخلاص نتائج مهمة تتعلّق (بماهية) الشعر او الدين هذا، على سبيل الصدق أو المجاز.. وفي مقدمة هذه النتائج دون شك (الذاتيّة) وجملة افتراضات تؤدّي بنا - مهما بدت موغلة في البُعْدِ أو الضلال! - الى دائرة الشعر، واظن دائرة النقد بالمعنى الذي ذكرناه بَدْءاً، وتُبْعِدُ في الوقت نفسه، قصورَ النظرة التي يشكو النقاد والدارسون من انهم لايستطيعون تجنُبها مهما أوتيت لهم من الامكانيات والوسائل على تذوقه وفهمه ونقده.

اي بعبارة أُخرى، هذه النتائج لاتجعل من وجود الشعر في النفس الانساني، مجرد وجود إفتراضيّ، بل وجوداً قائماً فعلاً وبوضوح أشد.

إن الانسان يتكلم حتى من غير ان تنفتح شفتاه. و(يَشْعُرُ) حتى من قبل ان يصبح الشعر (حواراً) او (مذاكرة) بين الانسان والانسان، لكن الكلام والحوار والمذاكرة تاسّست في (الكينونة) بعد أن (أُعطيت اللغة للانسان) - كما قال هولدرين - ليوسّع الانسان من مجال (مشاغله). إلا انه، ومهما ترقّت اللغة بالانسان، او ترقّى الانسان باللغة، وتوسّعت مشاغله، وتعدّدت وسائل حواره مع الآخرين، يظل الشعر (الحوار) الألصق والأكثر حميمية فيما بينه وبين نفسه، وبينه وبين الآخرين. فالشعر لايكذب، والشعر لا يُفرّق الأزمنة، ولا يقول: إني وإنْ كنت الأخير زمانه.. والشعر معادل في الوجود والعدم، ومعادل في اللغة وعدمها، ومعادل في الثقافات مهما تباينت وتنوّعت. انه تحديق الانسان - أيّ إنسان - في ذاته بتركيز شديد، وهي تتلقى في الوقت نفسه، ضروب التاثيرات والاشارات من العالم الخارجي.

السينما توثق الشهاد



للسينما الحربية العراقية خصوصيتها سواء على مستوى التوثيق او في صياغة افكار تصلح لان تنتج افلاما روائية تعبر عن مرحلة محددة من تاريخ شعبنا المناضل.

الوثائق التي صورها العراقيون عن معركتنا المقدسة تجاوزت حدود الوطن... انتقلت الى العالم عبر شاشاته الصغيرة واصبحت مادة مهمة في الدراسات العسكرية والمعاهد الخاصة.

ربما لان الفنان العراقي رافق المقاتلين واصبح واحدا منهم او لانه انتقل الى الاماكن الساخنة على اول دبابة تنطلق باتجاه مواقع الاعداء او لانه في لحظة اختيار حاسمة قرر ان يندفع من اجل هدف محدد وواضح هو العودة بالصورة الحية التي ينتظرها الجمهور في الجبهة الداخلية او دفع حياته ثمنا لهذه الصورة... وهذا ما حصل فعلا.

ذهبت للتلفزيون وراجعت السينما والمسرح في عملية بحث وتقص عن اولئك الذين قدموا حياتهم ثمنا للصور.. عن الذين استشهدوا وهم يحملون كاميراتهم واجهزة تسجيلهم في هذا القاطع او ذاك.

استعرضت قوائم الاسماء فوجدت مصورين ومساعديهم.. مسجلي صوت.. عمالا ماهرين... سواقا.. رجالا من مهن اخرى، وهذا مايوحي بان العملية الفنية لاينجزها شخص واحد والسينما تعتمد على الجهد الجماعي والشهداء من مهن مختلفة.

المخرج عبد الهادي الراوي صنع فلما عن الشهيد واطلق عليه اسما رائعا.. «الشهيد اكرمنا»... اعاد تصوير واقعة حدثت على احدى خطوط المواجهة... مقاتل عراقي استشهد في الارض الحرام واصبح من مهمة رفاقه اعادته الى الخطوط الخلفية لتشييعه واجراء مراسم الدفن... وكانت مهمة الاعداء منع رفاقه من الوصول اليه وبذل هؤلاء المستحيل من اجل استعادة الشهيد... تجددت المعركة ثانية على خط التماس وكان الحل الوحيد ان تتوجه دبابة





عراقية لحمل الشهيد... وهذا ماحدث فعلا.
وكانت المفاجأة الاكبر هي ان مسجل الصوت عبد العظيم علوان دفع حياته ثمنا قبل انجاز الفلم.
وهكذا استشهد الفنان من اجل تكريم مقاتل شهيد!
منتهى الاندفاع والاستعداد للتضحية بالنفس من اجل ان يكتمل فلم سينمائي ينتظره الجمهور.
وبذلك حقق فلم «الشهيد اكرمنا» هدفين الاول انه استطاع ان يعيد تجسيد الحدث ويحرص على توضيح قيم الشهادة... الثاني ان الفنان تحول الى مشروع للشهادة من خلال حرصه على انجاز عمله الفني.

OOOO

في «الحدود الملتهبة» الفلم العراقي الجديد الذي سيعرض للجمهور خلال الاسابيع القادمة خصص كاتبا السيناريو قاسم محمد وصاحب حداد حيزا كبيرا ومؤثرا للشهادة صاغه المخرج صاحب حداد ملحمة رائعة عبر مشاهد نفذت بالتصوير البطيء فتحول هذا العطاء الى صورة شاعرية توحي بالقدسية وتؤكد على عظمة الانسان العراقي وسموه في الدفاع عن ارضه.
ولكن اي نوع من المقاتلين اولئك الشهداء؟!
بالتأكيد انهم المتميزون.. والمندفعون والصامدون!
واحد من هؤلاء كان يفترض فيه ان يتمتع باجازته لكنه اثر ان يبقى مع رفاقه لصد هجوم الاعداء فاستشهد وهو يشاركهم في حماية الارض والوطن.
الثاني كان يتقدم الجميع في انجاز المهمات وعندما التحم المدافعون بقوات العدو بالسلاح الابيض كان هو في المقدمة ايضا حتى سقط في ارض المعركة.
الثالث اقسم الا يترك الموضع الذي فيه حتى ولو واجه قوى العالم مجتمعة فكانت شهادته حياة للاهل والاحبة والاصدقاء

علي

علّمني ان اضرب الزمان بنفسه

■ خليل الخوري ■

كان الضباط يتناوبون حراسة النعش. ولست ادري لماذا شعرت آنئذ باعتزاز كبير ان يكرم الشعر هكذا في شخص شاعر، يعني ان الدنيا مازال بخير وان وراء الحرمان والضنك، والغنى والرفاهية معاني اخرى وقيما اخرى وان للأدب وللثقافة سلطاناً اي سلطان وجاهاً اي جاه!

وتذكرت طويلاً وكررت كثيرا بيتاً لأبي تمام ذا دلالة اكبر من كبيرة:

«ولولا خلال سنها الشعر مادرى
بناة المعالي كيف تبنى المكارم».

تأملت متوازي المستطيلات طويلا. فيم كان كميل يجالد حتى لايري احدا دموعه تاملته وانا اتخيل الجسد المسجى فيه ودلفنا الى القاعة الكبرى كانت النساء في سواد والرجال في وجوم عبد الله ابن الشاعر ملموم على نفسه واخوه الى جانبه، ووداد وكانت هناك فيروز والرحبانيان او الرحابنة ويهمس كميل جوابا على سؤالي عبد الله متزوج من اخت عاصي ومنصور.

ونقترب! كان عبد الله صديقاً ويتقبل مني الكلام الطيب الذي اقول وهو يمسك بيدي: ويقول في نهنهة:

ـ ارايت؟ مات الأخطل مات الاخطل..

وهمس من بين دموعه وهو يشير الى امراة في سواد:

ـ اطل العزاء لوالدتي فهي اكثر منا كلنا تفجعاً وتوجعا تامل رافقته اربعين عاماً، واحتملته هو الذي لايمكن ان تحتمله امراة وبكى...

وقال لوالدته وهو يقترب منها: شاعر من دمشق: لحظتها، وفي الايام التالية في مجالس العزاء، في بيت الاخطل، عرفت اديل فاضل عرفتها بشكل جيد.

ومنذ اربعة او خمسة اسابيع وفي ما كان سمير علي يحشرني في خانة «اليك» لاكتب عن القروي، رايت صورتها في صحيفة لبنانية، وخبر وفاتها. وانفتح امامي افق واسع على الماضي، وراح السيناريو يتتالى امام عيني بتفاصيله وبدقائقه يردفه التداعي، تداعي الخواطر والافكار والذكريات.

ما اكثر عقوقنا نحن شعراء اليوم! ازاء من شقوا لنا الدرب وما اكثر ما لم يطعم بنا الحليب الذي ترشفناه [illegible] ابيض صحياً ماأكثر عقوقنا حتى لكاننا غذونا حليباً مجففاً مستورداً محبوكاً بما لاادري من الكيمياويات!

وما اكثر الديْن الذي في اعناقنا واثقله! وما اكثر ماننكره بوقاحة بباطلنا وبشهاداتنا الزور ضد انفسنا وضد الاخرين.

وما اكثر ماعمت بصائرنا وابصارنا «الأنا» المتضخمة المنفوخة كالطبل الاجوف في اعماقنا، وحرفتنا عن ان نرى الشمس ومكان طلوع الشمس ومكان مغيبها!

وما اكثر باطلنا مرة ثانية!

* *

وشيل بالاخطل على الاكتاف فكانه العريس. وعلا العويل.

كانت الدنيا صيفاً. وعلى موعد راحت نواقيس الكنائس تقرع واصوات الآذان في المساجد تتعالى في وقت واحد، وايقاع واحد، كانت هي الموسيقا الجنائزية التي رافقت الموكب المحزون.

ما من سياسي في لبنان لم يكن حاضراً: متقاعدهم، ومن منهم على نشاط.

وموكب من جند ومن ضباط، وعربة المدفع، التي كانت كأن لاحاجة بها. ورئيس الوزراء ورؤساء وزارات سابقون واساتذة جامعيون وشعراء وادباء وصحفيون وفنانون و. و.

كان الموكب اذا مامر بجامع او بمسجد تعالت الآيات، وتوقف الموكب.

كان الاخطل رمز وحدة وطنية في ذلك اليوم من ذلك الصيف من اواخر السبعينات في لبنان الطوائف والملل والشيع والاحزاب والفرق والعصب والتجمعات.

رمز وحدة وطنية كنا نتمنى لو دامت وماتهشمت تهشيما على سندان المصالح والأنانيات والانقسامات والولاءات المتشعبة والعادية المستعدية.

وصلّي على الأخطل. وصار الموكب مواكب والى المثوى الاخير، حيث ضريح رائع اعد، والى بيت الأخطل حيث ترفرف روح الشعر، وحيث اديل فاضل الملهمة الاولى، تعود الى التماسك، على الوهن، ربة البيت، بيت الشاعر.

* *

بلى، ظل تفصيل واحد لايمكن ان انساه.

وجه واحد غاب عن المأتم. وجه واحد فتشت عنه طويلاً فلم اجده، ومن العاشرة صباحاً وحتى قيام الموكب، كنت اقول: سوف يحضر لكنه لم يحضر، ثم عللت نفسي بانني سالقاه في الكنيسة، ولم القه في الحضور، ولا في بيت الأخطل. ذلك هو امين نخلة الشاعر.

شعراء لبنان حضروا ولم يحضر.

ثم وبعد زمن قلت له افتقدتك في مأتم الأخطل ياأبا سعيد.

وكمن افاق من حلم ليدخل في كابوس قال:

ـ او تحسب ان في وسعي ان اسير والاخطل محمول ان صورته الباقية في الذهن هي صورة الاخطل الحي ومازحاً قلت: بل هو الخوف من الموت!

قال: الموت وغد، وان يكن حقاً، ومن لا يخافه؟ كل شيء يمكن ان تتمرجل عليه الاه.

وقضى امين نخله بعد الاخطل بسنوات ولست ادري اذا كان الاقتتال بين ابناء القطر الواحد، قد اتاح من يحمل الشاعر الكبير الى مقره الاخير.

وسيظل من الاخطل الكثير ومن امين نخله الكثير. اما الجسد فضعيف وهش.

*

صورة لأديل فاضل، ام عبد الله، وخبر، اثارا الذكريات هذه كلها.

وان كنت على يقين انه ليس هكذا فقط مايكتب عن الشاعرين. وليعذرني روح القروي.

نأمة

يبدو ان دائرة مهام الانسان الالي قد اتسعت وبشكل خطير في الاونة الاخيرة لتشمل الجانب الفكري من النشاط البشري بعد ان كانت مقتصرة على الجانب الفيزياوي منه فقط. فلم يكد اليابانيون يفرغون من صناعة السائق الالكتروني والعامل الالكتروني وست البيت الالكترونية... الخ حتى طلعوا على العالم بكومبيوتر يرسم واخر يكتب الشعر! ويبدو ان القوم وبالرغم مما عرف عنهم من وداعة وهدوء يحبون المفاجآت كثيراً ولاعجب انهم سيخترعون يوما كومبيوترا يكتب النقد ويكشف السرقات الادبية وينطق عن علم لاعن هوى!

وكفاه الله مقدماً، شر الشتائم وزعل الاصدقاء!!!

ميم . هاء

المخرج صلاح ابو هنود:

مزيدا من الحرية.. مزيدا من الابــــداع

اكثر من ٢٠٠ ساعة تلفزيونية... مسلسلات عربية معروفة تبدأ بالاقتباس من الادب العالمي وتمر بالبيئة والواقع العربي وتنتهي بالتراث.

شخصيات مثل «الخنساء» و«عروة بن الورد» و«شجرة الدر» و«ابو فراس الحمداني» و«عبد الرحمن الكواكبي» و«طرفة بن العبد» مرت من بين يديه لتصل الى المشاهد العربي في كل مكان.

وموضوعات مثل «حدث في المعمورة» و«محاكمة عبد الله بن المقفع» و«كليلة ودمنة» و«جبال الصوان» اضافة للسهرات التلفزيونية وتجربة جديدة في «رسائل الى العالم» للشاعر معين بسيسو قدمها لتعبر عن افكاره.

هذه الايام يخوض «صلاح ابو هنود» تجربة هي مسلسل «ايام الحب والموت» تاليف رشاد ابو شاور اضافة لتجربة اخرى سيستعرض فيها مراحل تطور القضية الفلسطينية في مسلسل يحمل عنوان «الدرب الطويل» لكن مشروعه الكبير سيبقى مسلسلاً عن القائد العراقي «نبوخذ نصر».

هذا الجهد المتميز والحرص على المواصلة تجعل من حوارنا مع المخرج صلاح ابو هنود وكانه يدور حول قضية واحدة هي ماتقدمه المسلسلات اليومية العربية التي تتلاقفها محطات التلفزيون في الوطن العربي.

هل استطعت ان توصل افكارك عبر الاعمال التي قدمتها حتى الان؟

يصاب «ابو هنود» بالدهشة لكنه يجيب بهدوء «الفنان لايرضى عن نفسه الا حينما ينتهي من مهمته... وانا لم انته من مهمتي حتى الان.. وهذا يعني انني لم اوصل كل افكاري للمشاهد العربي، لكنني استطيع ان ازعم بانني لم اقدم عملا يضر المواطن العربي

اما مدى نجاحي فهذا محكوم بعوامل عديدة لاتخضع لقراري الشخصي

* هل تتصور بأن لعبة الانتاج والتوزيع والرقابة في التلفزيونات العربية تمارس دورها السلبي على مستوى ما ينتج حاليا من مسلسلات

○ ليس هناك من شك في ان اختلاف وجهات النظر بين الاقطار العربية يؤثر سلبا على العمل الفني، وفي اعتقادي ان الفنان لو اعطي المزيد من الحرية لاعطى المزيد من الابداع لكنني من جهة اخرى اعتقد بأن الحرية تكتسب وعلى الفنان ان يبذل اقصى جهده للحصول عليها.. ولايستسلم!

* اذن لنعد الى سؤالنا الاول.. هل استطعت ان توصل افكارك عبر ما قدمته من اعمال؟

○ في اعمالي طرحت افكارا عديدة.. بعضها جريء جدا لكنني ازعم ان فكرة صغيرة يمكن ان تدمر العمل الفني... احيانا نضطر للتنازل عن فكرة كهذه من اجل انقاذ او توصيل الافكار الاخرى.

○ ننتقل الى مايسود التلفزيونات العربية من مسلسلات بدوية وهي مسلسلات تكرس التفرقة وتؤكد على العداوات الشخصية اضافة لخلوها من الافكار الجيدة او حتى المعقولة.

○ الغلط هو ان القطاع الذي يتعامل مع المسلسلات البدوية كبير جدا.. الخلل يقع على اولئك الذين يختارون هذا النوع من المسلسلات للعرض او للانتاج.

على المستوى الشخصي قدمت مسلسلا بدويا هو «نمر العدوان» من خلال شخصية شاعر وتضمن طرحا معقولا لقضية الانسان العربي.

بعض المنتجين العرب ضمنوا المسلسلات البدوية افكارا على طريقة افلام الكاوبوي في السينما الامريكية.. عناصر اثارة وتشويق .. قيم سلبية.. احقاد شخصية غير مبررة.. تناحر.. اساءة للبادية وقيمها الاصيلة.

ما نحتاجه نظرة اكثر عمقا تطرح من خلالها قيم ثقافية وفنية عالية من اجل تطوير الواقع البدوي ونقله الى الحياة الحديثة

* لو ان احد المنتجين قدم اليك مسلسلا بدويا هل تقوم باخراجه؟

○ ليس لدي مانع.. اللهجة او اللغة لاتشكل عقبة لكنني لااقدم مثل هذا المسلسل بالمواصفات السلبية

سبق لي ان رفضت عددا من الاعمال البدوية واخرى عادية وانا لااعمل في مسلسل يتناقض وقناعاتي!

* لكن هذا قد يقودك للجوع!

○ الجوع لن يستمر على اية حال.. عمل واحد في السنة فيه طموح افضل من ثلاثة اعمال عادية وانا لاابحث عن الرفاه المادي!

* هل تتصور بأن المخرجين الذين ينفذون مسلسلات بدوية ليس لديهم هذا التصور؟

○ ليس كل المخرجين يعملون ضمن القناعات التي يؤمنون بها..

في البداية يستخدمون مهنتهم لتنفيذ عمل هو فرصتهم الاولى ... انهم بحاجة الى فرصة عمل والمشاهد بالنتيجة هو الذي يحكم.

اعتقد بأن مسؤولية كل مخرج هي المحافظة على قيمه ومهمته الا يتنازل عنها لو انه تنازل فهذا يصل لمرحلة الخيانة...

* هل خنت المشاهد مرة؟!

○ لا اعتقد واعمالي موجودة وتستطيع ان تحكم عليها.

* ماذا عن الرقابة في التلفزيونات العربية؟!

○ الفنان يضطر للالتقاء مع هذه الرقابة عند نقطة معينة، وعلينا الا نكون مثاليين فنحرم انفسنا من فرصة التعبير عن افكارنا.

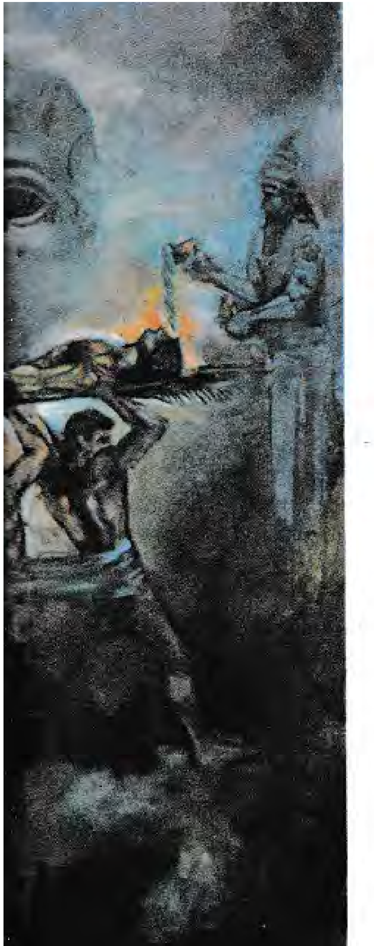
*هل تتصور بان المستقبل احسن؟

○ لااعتقد ... المشاهد العربي اكثر التصاقا بجهاز التلفزيون من اي مشاهد آخر وما نلاحظه يشير الى انحسار واضح في الاعمال الفنية بسبب الظروف الانتاجية وبالتالي فان ذلك ينعكس على مستوى الاعمال فتظهر مسطحة واحيانا سخيفة وفقيرة لكن لابد من حلول عملية وواقعية على مستوى ادارات التلفزيونات.

المستقبل ليس واضحا تماما.. تظل هناك محاولات لابد من استمرارها.. لابد في اعتقادي من ازدياد عدد المخرجين الذين يفكرون بشكل واضح وجاد ومتميز.

■ كتابة: علي مهدي

■ تصوير: ثامر العبيدي



في معرض الشهيد..
الانسان وثيقة للبطولة

من القيم المضمونية لفن الرسم المعاصر في العراق.. تاتي قيمة الشهيد الذي استلهم قضايا الوطن والكرامة بالعمق الذي يبلور المضمون الانساني الفني الشامل..

يوم السبت القادم ، يفتتح في قاعة المتحف الوطني للفن الحديث، معرض «الشهيد» السنوي الذي تنظمه دائرة الفنون التشكيلية... وقد شارك في المعرض، عدد كبير من الرسامين غالبيتهم من الشباب.. اضافة الى اسماء بارزة مثل راكان دبدوب وليلى العطار ورافع جاسم ومخلد المختار وغيرهم.

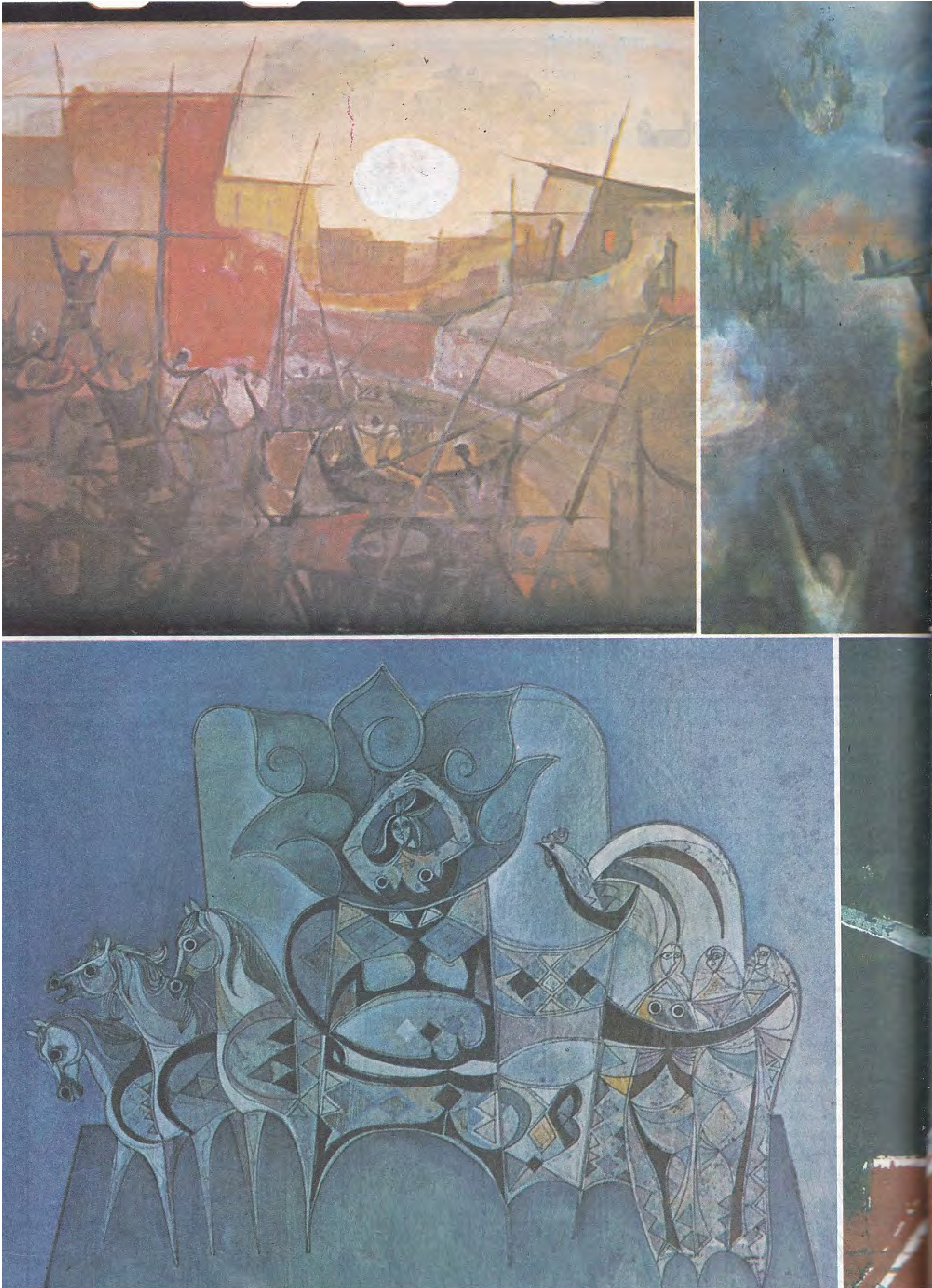
في هذا المعرض نلمس ذلك الربط العملي بين تجارب الفنانين الذين استلهموا بطولات قادسية صدام المجيدة، وفي مقدمتها، مضمون الشهادة مضمون «الاكرم منا جميعا» اذ صار الشهيد قيمة عليا من قيم الفداء والتضحية من اجل المجموعة والعمق الحضاري... ورمزاً للمبادىء والقيم الخالدة والعطاء المتجدد...

هذا الاستلهام في مثل هذا المعرض السنوي، يخلد كل فعل لايوصف الا بالسمو والجلال.. فعل التوثيق.. والدلالة.. فالشهيد، الجندي المجهول، يرتقي الى الوثيقة التاريخية المجسدة بالفن، وبمعالم العمق الروحي للمضمون الابداعي الجديد.. مضمون القادسية المجسد اولا بالفعل البطولي الانساني... وبالابداع الفني الخلاق ثانيا..

وفي هذه الوحدة العضوية يرتقي الخلق الفني الى رسالة شاملة: اللغة المستمدة من مفردات البطولة التي هي المجد الابهى للذين اسسوا معمار الانتصار العراقي.. العربي.. والانساني بفن الدلالة الواقعية.. والرمز الخالد.. رمز الاكرم منا جميعاً..







▪ شهداء الفن

فاضل قاسم

كان ينتظر

منذ بدء الحرب وفاضل قاسم سعدون، ينقل بعدسته السينمائية التفاصيل الدقيقة عن سير المعارك ضمن برنامج «صور من المعركة» وعبر صفحات جرائدنا ومجلاتنا.. لقد كان يتنقل من قاطع الى آخر.. حتى صار خبيرا بالقواطع كافة، ودليلا لرفاقه المراسلين والمصورين..

ولم يكن عمله، كما قال لي: مغامرة!

بل كان عمله الفني: رسالة كان فاضل، الحاد النظرات، المتصلب الملامح، الاسمر، المرن في الدفاع عن مواقفه، يحدثنا عن جبهات القتال بهدوء، وبخبرة واعية.. وكان كلما عاد من الواجب، ينتظر واجبا جديدا!..

* لماذا؟

يعتذر مؤكدا انه مازال ينتظر تصوير «لقطة فريدة» وهو لايتعب من حمل كاميراته لاجل ذلك.

ذات مرة والحديث للمصور رحيم حسن اصر الشهيد فاضل بتسلق جبل شاهق، رغم القصف.. ووعورة المنطقة. كان ـ والحديث لرحيم حين ـ يتحدى الموت، ويؤدي رسالته بشرف عظيم وكان يبحث عن الفن السينمائي الوثائقي الذي يخلد ابطال القادسية..

□ تخطيط بريشة الفنان: سعد الطائي

سعدون
اللقطة الفريدة



□ تخطيط بريشة الفنان: الدكتور ماهود احمد □

وفي مرة اخرى، في منطقة الحرام، افلح بتصوير حركة افراد العدو، وتنقلاتهم..
ـ هذه مغامرة.. اليس كذلك يافاضل؟
اجاب بصوت خفيض:
ـ كلا.. عملي يتطلب ان انقل ادق التفاصيل الواقعية.

والشهيد لم يكن يحب الكلام عن فنه، وانجازاته الرائعة كان يحدثنا عن شهامة المقاتل العراقي: رموزه.. تحديه الموت.. ويحدثنا عن امسيات المقاتلين احاديثهم.. علاقاتهم الاخوية النبيلة.. وبطولاتهم..

وبتاريخ (١٨/١/١٩٨٣) نال نوط الشجاعة من قبل السيد الرئيس القائد صدام حسين.. وهو ثاني مصور في القطر يحصل على هذا التكريم..

بعدها، كنا نزهو به.. وبهذا التكريم الذي هو رمز لكل المبدعين على الاطلاق.. وقد حاولت ان اجري معه حواراً.. اعتذر وحدثني بهدوء ان لم اقل بخجل:
ـ وهل من الضروري ان اتحدث عن فني..؟ ياصديقي.. تحدث انت عنه..
وسكت ثم نطق فجاة:
ـ غدا ساذهب الى الجبهة.

وارتسمت على فمه ابتسامة مختزلة ودودة مشبعة بالحب والالفة.. وتمر الايام.. وفي كل لقاء معه نتحدث عن سير المعارك عن رفاقنا الابطال الذين عشنا معهم كمراسلين حربيين او مقاتلين فيحدثنا عنهم.. واثناء ذلك كنا نشاهد لقطاته من الشاشة الصغيرة.. معارك بنجوين.. واخرها التي لم يصورها.. للأسف.. معارك شرق دجلة وميسان..

كان القدر في هذه المرة مريراً.. اذ استشهد مع رفيق اخر له.. وفي ذلك اليوم، كنا ننتظره. لكن نبأ استشهاده سبقه الينا.. انذاك ادركنا انه استحال الى رمز.. بعد ان ادى رسالته الفنية.. وصار، ككل الشهداء «الاكرم منا جميعاً».

ع.ك

الفنان في سطور

- ○ خريج قسم التصوير السينمائي في اكاديمية الفنون الجميلة ـ جامعة بغداد.
- ○ شارك في تصوير المعارك منذ البداية.
- ○ صور الكثير من الشرائح (السلايدات) الملونة وقدمها الى صحيفة (الثورة).. والى التلفزيون.
- ○ وهو الذي صور الراجمات وهي تطلق قذائفها السريعة والمتلاحقة.. فصارت جزءاً من مقدمات الكثير من برامج التلفزيون العسكرية.
- ○ نال نوط الشجاعة يوم ١٨/١/١٩٨٣.
- ○ عضو الجمعية العراقية للتصوير.
- ○ مراسل حربي في التلفزيون وعضو عامل في نقابة الصحفيين.

رأيـــان في نصـب الشهيد

١

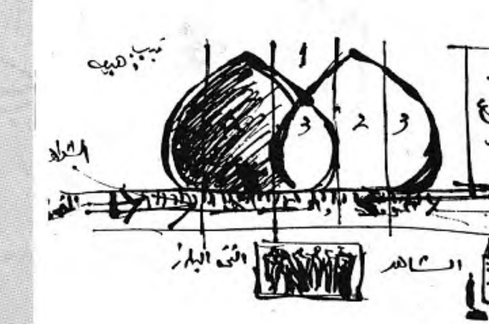
«نصب الشهيد» «المع وسام على صدر العراق»

■ د . علاء حسين بشير ■

٢

تــأملات في نصب «الشهيد»

■ . عادل كامل ■



للشهيد والشهادة مكانة متميزة في ضمير وتراث العراقيين، ان ارضنا قد شهدت معارك حاسمة في تاريخ العرب والمسلمين وقد خص القرآن الكريم الشهداء بمنزلة خاصة.

ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله امواتاً بل احياء ولكن لاتشعرون. (من سورة البقرة).

ولاتحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون (من سورة آل عمران).

نصب الشهيد ـ فكرته وتصميمه:

لم يكن وراء تشييد نصب الشهيد الا فكر السيد الرئيس القائد صدام حسين. فهو الذي امر بتشييد هذا الصرح العظيم ليكون رمزاً حضارياً وشاهداً تاريخياً على تضحيات العراقيين والعرب الشرفاء الذين جادوا بانفسهم من اجل الوطن وكرامته واهتمام السيد الرئيس القائد بالشهداء اهتمام خاص جداً، فهو اول من دعا الى جعل الشهداء في موقع متميز جدا عندما قال مقولته المشهورة: (الشهداء اكرم منا جميعاً).

لم ار الفنان اسماعيل فتاح الترك على تلك الدرجة من القلق والحيرة لاقبل ولابعد ذلك اليوم الذي استدعي فيه للمشاركة في مسابقة نصب الشهيد، كان ذلك قبل خمس سنوات تقريبا وكان على حق في قلقه. ان عملاً كنصب الشهيد يلزم الفنان ان يكون على قدر كبير من الوعي والتامل في زمن يمد جناحيه الى الماضي والمستقبل كما يتوجب عليه استيعاب الحاضر تقنيا واجتماعيا وثقافيا ولابد له ان يستلهم من تراثنا العريق مايعينه على ايجاد رمز يجسد فيه حالة الشهادة التي ظل العرب والمسلمون لقرون عديدة لايجراون على تصور رمز مادي لقيم الشهادة التي اعتدنا ان نستحضرها روحياً وقد تكون من اقدس قيمنا الروحية.

لقد كان لقلق الفنان وحيرته مايبرره نظرا لما يحمله الموضوع من ابعاد متشعبة روحية وتراثية موغلة في القدم.

وبين ذلك اليوم ويوم التحكيم كان الفنان يلتقي باصدقائه ويتحاور معهم حول معاني وقيم الشهادة ويناقش واياهم التخطيطات الكثيرة التي عملها ويحذف ويضيف حتى توصل الى ماهو عليه نصب الشهيد اليوم.

كان الفرح يشع من عينيه عندما رأيته مساءاً قبل يوم التحكيم في دار الاستاذ يوسف الصائغ. كان كما اعتقد يعمل (بروفة) لتقديم العمل اليومي التالي الى السيد الرئيس القائد صدام حسين مع فنانين آخرين واذكر اننا جميعا اتفقنا على ان العمل سوف يفوز اذا كان المحكم هو السيد الرئيس، لان النصب المقدم كان في منتهى البلاغة من حيث انسجام الفكرة مع التصميم، وقد فاز العمل وامر السيد الرئيس حفظه الله بتشييد النصب وافتتحه رسمياً واضاف السيد الرئيس القائد صدام حسين بعداً روحياً عمق من قدسية وروعة هذا النصب الخالد بان امر سيادته ان يخلع الزوار احذيتهم عندما يقتربون من النصب وبهذا يكون قد وضع اللمسة الاخيرة لهذا النصب العظيم.

اعتقد ان ليس من العدل او الانصاف ان يتصور المرء ان زيارة واحدة لنصب الشهيد تمكنه من التعرف عليه وان يستوعب ابعاده الروحية والفنية بهذه السهولة فلا بد للزائر ان يتمتع برؤية هذا النصب الرائع من بعيد ويطوف حوله عبر الشوارع الاربعة التي تحيط به.

ثم يقترب منه ويطوف حوله وبعدها يقف بين شطري القبة. ولابد لهذا الزائر الذكي ان يزوره في الفجر ووقت الظهر وعند الغروب وفي منتصف الليل عندما يكون القمر بدراً وفي الليل المظلم، وبعد هذا يحق لنا ان نقول لقد شاهدنا نصب الشهيد وما عدا ذلك فاننا نكون بحق خسرنا التمتع بروعة هذا العمل المبدع.

لقد عمد الفنان ان تستقر القبة على الارض اكراماً واجلالاً للشهيد وكانها تريد ان تحتضن رفاته في جوفها. ولكن الشهيد اعظم من ان تحتويه قبة، لذلك شطرها الفنان الى نصفين لترمز الى قيمة الشهيد الروحية على الارض وفي السماء وانت تقف بين نصفي القبة التي يضم احدهما ينبوعاً يدل على العطاء والاخر يحتوي علماً عراقياً يرتفع الى اعلى بعد ان يشق الارض ويرقد امامه رفات شهيد يحتضنه سعف من نخيل العراق الحبيب وانت تقف هنا يدب الى نفسك زهو مابعده زهو وشعور بالفخر لاحدود له بهذا الشهيد الذي منحنا الحرية وانت تجول بعينيك في السماء التي ظهرت من خلال الشق بين نصفي القبة كالهالة، تدرك الدرجة الرفيعة التي يتمتع بها الشهيد في الارض والسماء (ولكل درجات مما عملوا وما ربك بغافل عما يعملون) (من سورة الانعام).

واذا قدر لك الطواف بهدوء حول النصب سترى كيف يتداخل نصفي القبة وتحتضن الواحدة الاخرى كما تحتضن الام رضيعها وعندئذ تدرك روعة هذا العمل الفني الرائع.

وعندما تقف قبالة الشق الفاصل بين نصفي القبة تجد نفسك امام كتلتين عظيمتين يحف بهما الوقار والرهبة تقابل الواحدة للاخرى كعاشقين يمر بينهما هواء العراق واذا كنت محظوظا وقررت المكوث امام هذا المنظر الرائع لفترة طويلة فانك سوف ترى هاتين الكتلتين وكانهما رئتان عظيمتان تبتعدان الواحدة عن الاخرى وكانهما تتنفسان للعراق بكل ماضيه وحضاراته العريقة.

اخبرني صديق انه في غروب احد الايام كان قد مر بطائرة هليكوبتر فوق نصب الشهيد فلم يصدق انه فوق بغداد لان الذي رآه من اجمل ماتحمله ذاكرته حيث نصب الشهيد يرتفع من البحيرة التي تحيط به وبلونه الشذري المهيب كالزنبقة التي تتفتح تواً للحياة ومن حولها بيوت بغداد وشعب العراق يحتضنها بكل عز وفخار.. كم تمنيت ان ارى الناس يزورون هذا النصب الخالد يوم الشهيد ليلا حاملين الشموع يضعونها على الطريق المؤدي للنصب وكم تمنيت ان ارى العاشقين والاحبة يوم الزفاف يزورون نصب الشهيد وبايديهم وردة يضعونها على طريقه، اعترافاً منهم بالجميل للشهداء الذين بدمهم منحونا الطمانينة والحرية ومنحونا فرصة الفخر بالانتماء اليهم.

بورك القائد الشهم الذي كان وراء فكرة نصب الشهيد وللفنان العراقي اسماعيل فتاح الترك الحب والاعتزاز لتصميم هذا النصب الخالد.

في نهاية العقد السادس تعرفت على الفنان اسماعيل فتاح الترك، استاذا لي في اكاديمية الفنون الجميلة، بعد ان كان صديقا للرسامين الشباب.. يومها فكرت: كيف ستكون العلاقة الآن بين الاستاذ الصديق والتلميذ القلق، المضطرب؟

يومها حسم الترك الموقف عندما حدثنا عن الموت الذي يرعبه.

الموت..؟

اجاب ببساطة:

ـ يرعبني الموت.. يوميا...!

وفي احدى الصباحات فقدنا احد انبل طلبتنا المتوقدين، بانتحاره! لكن الترك قال لنا:

ـ هذا الفتى اشجع منا جميعا!

ربما! ربما كان قد عانق المطلق قبلنا. وسبقنا الى الصمت الاخير. ولكن هل الانتحار اختيار فلسفي عند ذلك الفتى الجنوبي ام اجابة رومانسية تنم عن قلق واندحار ذاتي ازاء المشكلات الخارجية؟

في الحالتين ليس لدينا اجابة حاسمة.. الااننا اخترنا، بدافع الغريزة، حريتنا.

اسماعيل الترك، الذي يفكر بالموت، فلسفياً، وجد بديله: الخصب.. العطاء.. وهي حكمة عراقية حفرت على اعظم المسلات السومرية والبابلية: حكمة تجدد الحياة بالنوع، من خلال فناء الفرد.

فقد كان يحدثنا، في عام ١٩٧٧ او ١٩٧٨، عن فكرة جديدة مفادها ان الشهادة تعني اكتشاف الحب! انه يقصد كما وضح ذلك فيما بعد باهمية الوعي في بلورة هذا الموقف الاخلاقي، فالشهيد ليس المنتحر، انه ـ اي الشهيد ـ العطاء في قمته اي التعبير عن حبه المطلق للارض والانسان والمبادىء.

في تلك السنوات كان يحدثنا عن نصب الشهيد ومغزى الشهادة، والاستشهاد من اجل القيم العظيمة التي هي قيم متداخلة مع قيم حضارتنا . ورموزها المتوقدة والخالدة.

اذن تبلورت فكرة «الشهيد» عند الفنان الذي عاش صخب الستينات والتمرد السلبي كبديل عن الموت السلبي اي بديلا عن فناء الذات .. حيث الشهادة تصب في قدسية الحضارة والانسان.

* * *

لكن الشهادة عطاء!

والشهادة فعل جلل.. لايمكن التعبير عنها الا بتقنيات توازيها وتقترب منها على الاقل.

والفنان الترك الذي اقلقه هذا الموضوع ومغزاه الروحي اكتشفه وعبر عنه بمغامرة فنية يمكن ان تذكرنا بنصب (الحرية) لجواد سليم وملحمة (الشهيد) لكاظم حيدر، حيث تحولت المغامرة الى خلاصة تعبر عن خبرة الفنان وتحول العمل الفني الى رمز.

هنا اكتشف الفنان علاقة النحت العربي بالعمارة العربية الاسلامية تلك العلاقة التي تكشف عن جدلية الصلات بين النافع ـ العملي ـ والجمالي المعبر عن الموقف الكلي للانسان. ومثل هذا الاكتشاف جعله ينحاز الى الرمز الديني، رمز الحضارة العربية الاسلامية:القبة.

اي القبة التي شطرها الفنان الى نصفين حيث يعبر هذا الموقف المضموني عن الحادث الجلل، المؤثر والروحي، المتحد بالبعد التقني.

ان علاقة نصب الشهيد كنحت خالص، يرتبط بالعمارة... ومثل هذه العلاقة تكشف عن وعي لايخص البعد الجمالي وحده بل يخص المضمون الفلسفي الواقعي للمضمون فالعمارة باعتبارها تمثل لروح العصر وموسيقاهالصامتة ـ على حد قول بتهوفن، فان الفنان الترك جسد علاقة العمارة بالنحت من خلال وحدة مشتركة بينهما

فنصب الشهيد كعمارة ينتمي الى التراث العربي الاسلامي وعلى صعيد النحت، فالنصب قيمة تكاد ان تمتلك استقلاليتها..

بيد اننا في الحالتين ازاء وحدة متداخلة لايمكن فصلها ابدا ومن هنا تاتي اهمية هذا النصب العظيم الذي لايمكن ان يقارن الا بملحمة (الحرية) لجواد سليم وملحمة (الشهيد) لكاظم حيدر، ذلك المضمون المستمد من فعل الشهادة في قادسية صدام.

* * *

لقد قيل من وجهة نظر هندسية بان النصب لايوحي بالماساة! لكنني اعتقد ان هذا واحدا من اسرار العمل، فالنصب جميل بسيط في تكوينه وفكرته تكاد ان تكون مباشرة ولكن سره الاعمق يكمن في بعده الجمالي المعبر عن شق القبة وصعود روح الشهيد الى باريها. ومثل هذا السر كشف الفنان عنه باختزال دون تعقيد او مبالغة فالقبة العربية الاسلامية تاخذ مكانها التعبيري الجديد: الرمزي وهنا يكون الفنان اسماعيل فتاح الترك قد اعطى للشهادة قيمة تختلف عن حتمية الموت فالشهادة على حد قوله : النبل المقدس لجوهر الانسان اما الموت فهو المصير او القدر الذي لايمكن تلافيه.

هنا يميز الفنان بين الوعي العظيم للفعل البطولي المختار والفعل المغاير..

وبهذا يكون نصب الشهيد الذي استلهم شهداء قادسية صدام من الاعمال الفنية الفذة على مستوى المضمون او المعالجات الفنية وهو النصب الذي يرمز الى انتصار الانسان وخلوده ايضاً.



■ تلفزاعة... ■

○ المطرب ابو بكر سالم من اي قطر؟ لانعلم عنه شيئاً.. ولم يقدم التلفزيون اية اغنية من اغانيه، مع انه لايقل شهرة عن غيره من المطربين.

اسماء حسن ـ بغداد

○ بعض التمثيليات التلفزيونية تفتقد واقعيتها بسبب اغفال بعض التفاصيل الضرورية التي تعطي للشخصية حركتها الطبيعية على ارض الواقع، وليس كما تدور في ذهن المؤلف او المخرج، واضرب المثل بتمثيليتي «خطوات ثابتة» و «قبل رحيل المواسم»، ففي الاولى ادت التفات عزيز دور حمدية التي تعيش وسط حي شعبي بلهجة لاتخلو من التكلف، فرغم ادائها الجيد للدور، الا انها لم تقنعنا بانها امرأة من حي شعبي سواء بملابسها او بتسريحتها التي هي على آخر موضة..

وكفتاة، وجدت آمال ياسين في «قبل رحيل المواسم» لاتعبر عن غريزة ابناء جنسها في اظهار جمالهن، ان الدور الذي ظهرت فيه يظل دورا تلفزيونيا وليس واقعيا.

سعاد صادق جاسم ـ بغداد

حالات من الخوف

تحية عطرة الى محطة استراحتي وحبيبتي «الف باء».

عزيزي محرر «بعد التحية»..

قبل اسابيع نشرت زميلتكم جريدة «الثورة» ومن خلال زاوية «آخر الكلام» موضوعا تحدث فيه الاخ محرر العمود «ح» عن بعض الحالات التي يشعر منها الناس بالخوف والقلق ومنها على ما اذكر خوف البعض من المشي في طريق مظلم، وخوف البعض الاخر من حشرات صغيرة لاحول ولاقوة لها والتي يستطيع ان ينتصر عليها بحركة بسيطة منه، كما ان البعض يخاف افلام الرعب التي تعرض في السينما او التلفزيون بالرغم من ان معظمها مجرد خدع. وهناك الشاب الذي يخاف ان يتقدم على الزواج مع تكامل شخصيته ووجود الاسباب التي تجعله قادرا على تحمل المسؤولية.

ان كل هذه الحالات من الخوف لاداعي لها ولامبرر للتفكير بها. لكن الذي جعلني اعيد التفكير بهذا الموضوع واكتب لكم هذه الرسالة حالة اخرى من الخوف معروفة لدى معظم الجيل السابق. ومنهم والدتي حيث كنت اجالسها ذات يوم فسمعتها تتمتم بكلمات مبهمة وتتلو بعض الادعية وقد ظهر الشحوب عليها فسألتها عن سبب ذلك فاجابت: ان عينها قد رفت. فقلت لها: وماذا يعني هذا؟ فاجابت انها في كل مرة تبكي لأمر ما اليوم او غدا، اي ان حادثة ما سوف تحصل واكدت بانها في كل مرة ترف عينها لابد وان تحزن وتبكي.

ولااخفيكم انني ظللت اعيش ذلك اليوم في خوف رهيب من تلك الحادثة المنتظرة وقد حدث ان عشت اسبوعا على حالة الخوف هذه لااستطيع الخروج من البيت دون ان اجيب على الاسئلة التي تطرحها والدتي.. من مثل الى اين تذهب ومن سوف تصطحب؟ وتطلب مني كل مرة ان اتصل بها اذا حدث شيء ما..

بعد اسبوع تاكد لي ان حالة الخوف التي عاشتها والدتي هي من تلك الاوهام التي لاتستند الى واقع او حقيقة، وان الاحداث لاتقع الا بعواملها واسبابها الخاصة ولايمكن استباقها على النحو الذي كانت عليه والدتي والذي جعلها في وضع لايحسد عليه.

ولم يحدث شيء لحسن الحظ.. ولكنني لااستطيع ان اصف لكم الشعور بالخوف والصمت الرهيب كلما بدأ يوم جديد، وهكذا الناس هنا او هناك او في اي مكان عندما يبدون على طبيعتهم ولعلهم لايبدون على طبيعتهم اكثر مما يبدون في حالة خوف..

صادق عبد حسن ـ الانبار

■ رسائل خاصة جدا.. ■

○ الى العاملين في مجلة «الف باء» العزيزة..

هل تعلمون بان المجلة تباع في الموصل بربع دينار؟

محمد صالح خلف ـ نينوى



* لصديق محمد صالح ولجميع القراء نقول ان هذا العمل يعتبر سرقة من المواطن لان سعر المجلة ١٥٠ فلسا فقط.

○ الى مجلة «الف باء» الغراء

ابعث اليكم رسالتي هذه، وهي الاولى، ولن تكون الاخيرة، وان كنت لم ابعث رسالتي الاولى الا الان، فذلك لايعني انني صديق جديد للمجلة، فانني ذلك الصديق القديم والوفي لها.. وانني انتظر صدورها كل اسبوع، اكثر مما انتظر اي مجلة اخرى، محلية كانت ام عربية.

اولى الملاحظات هي حول الصور التي تكون اغلبها غير ملونة، كما ان هناك كثير من الصور لشخصيات لانعرفها، اذ تنشر دون تعريف بالشخصية صاحبة الصورة، وبالنسبة لغلاف المجلة، الذي هو اول مايرى فانه بحاجة الى اخراج اكثر جمالا ونظاما اما قضية اوراق المجلة، السميكة والخشنة، فانتم تعرفونها ولا شك!!

صلاح حاتم الطائي ـ ديالى

كاريكاتير

عباس العبيدي



■ كتابنا وكتابكم ■

وزارة النقل والمواصلات
المؤسسة العامة للنقل البري العراقية
المنشأة العامة لنقل الركاب في مدينة بغداد

مجلة الف باء الغـــراء
حـقـل/بـعـد التـحـيـة
المـوضـوع/اجـرة السـيـارات الاهـلـيـة

تهديكم منشاتنا اجمل تحياتها/
نشرت مجلتكم بعددها ٨٣٦ في ١٩٨٤/١٠/٣ تعليقا يتضمن استمرار ارتفاع اجرة النقل للسيارات الاهلية من ١٠٠ فلسا الى ان وصلت الى ٢٥٠ فلسا للخط. الباب المعظم ـ الراشدية.
وتعقيبا على ما جاء اعلاه نود ان نوضح لكم بان التسعيرة المثبتة على الخط المذكور ومنذ فترة طويلة (١٥٠) فلسا وانه قد تم زيادتها الى (٢٥٠) فلسا بناء على قرار لجنة تنظيم التجارة المرقم ٣٢٢ في ١٩٨٤/٦/١٧.
راجين التفضل بالاطلاع ونشر اجابتنا مع التقدير.

و/المدير العام

■ طبق الاصل ■

ارقام قياسية

○ الاخ محرر «بعد التحية»
تحية طيبة لك ولكافة العاملين في المجلة مع الامنيات بـالموفقيـة والهناء.. وبعد. كثيرا ما اقرأ واسمع عن تسجيل ارقام قياسية، واكثر ما تكون هذه الارقام في مجال الرياضة.. والتطور الذي حصل في العالم جعل الكثيرين يبحثون عن ارقام قياسية في كافة المجالات.. وكل يوم نقرأ رقما قياسيا في هذا المجال او ذاك..
واليوم يسرني ان اخبركم بانني تمكنت من تسجيل رقم قياسي بكتابة وارسال الرسائل، حيث تمكنت من كتابة وارسال (١٩٦) رسالة خلال اسبوع واحد وهذه الرسائل موزعة على البرامج الاذاعية والاصدقاء والصديقات والصحافة. بينها خمس رسائل لمجلة «الف باء».
امل ان لاتسخروا من رسالتي هذه، وان تولوها الاهتمام كما هو جار في دول العالم، وان تسجلوا في مجلتكم خبر هذا السبق القياسي الجديد.

فخرية عبد الحليم ـ صلاح الدين

حزيزي عزوز



(حزورة)
○ احزر ياعزوز، ماهو الشيء الذي كلما طال قصر؟
«سلمى سعيد»

ـ العمر.. ياطويلة العمر...

(سواد)
○ من أين جاءت تسمية «السوق السوداء»
«أبو الاسود»

ـ من عباءات الدلالات!

(نقل)
○ هل يمكن ان تنقل الى الفنان خالد الرحال أحر عواطفي واعجابي
«هناء علي»

ـ ممكن. شرط ان تتحملي تكـاليف النقل!..

عاكف
○ مارايك في ان اعكف على ترجمة مقالات الاستاذ مـدني صالـح الى احدى اللغات الاجنبية
فيرجين ميخائيل..

ـ اعكفي... بارك الله فيك...

أثر
○ ما الاثر الـذي تركتـه في نفسك مشـاهـدة مسـرحيـة الخيط والعصفور
«هشام»

ـ خيط

كنز
○ عندي قناعة راسخة بان اذاعة بغداد، هي أحسن اذاعة في العالم
قدوري محمد

ـ القناعة.. كنز لايفنى..

(اختصاص)
○ ماهو اختصاص الدكتور داود سلوم؟
«فضولي»

ـ الادب..

(البرنامج المفضل)
○ مـاهو بـرنـامجـك المفضـل في التلفزيون
«عدوية عبد الله»

ـ افلام كارتون..

(رسالة)
○ بعثت اليك رسالة من تحت الماء فهل وصلتك؟
«سهيلة. س. س»

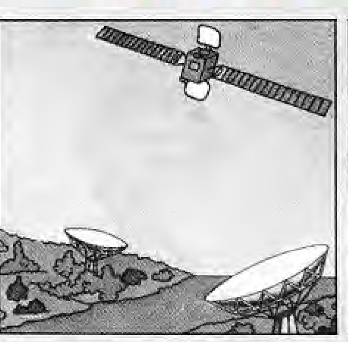
ـ وصلتني.. ولكن مبللة...

اقصر الطرق
○ مـاهو اقصر طـريق استطيـع الانضمام به الى العائلة الصحفية؟
مهدي العاني

ـ تقـدم لخطبـة احـدى بنـات العائلة...

عزوز

القمر الصناعي العربي



متى يتم اطلاق القمر الصناعي العربي ؟

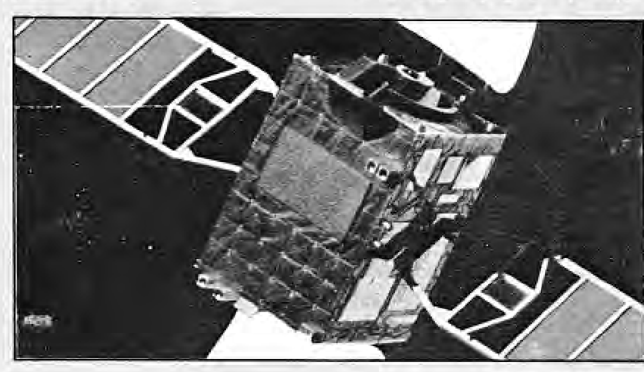
من اجل القاء الضوء على ذلك، التقينا بالدكتور كاظم معلة رئيس قسم الفضاء/ مجلس البحث العلمي الذي حدثنا قائلا:

لقد اوكل العمل على اقامة شبكة اتصالات فضائية للمنظمة العربية للاتصالات الفضائية التي ضمت (٢٢) قطرا عربيا. وتتكون هذه الشبكة من اقمار صناعية تمثل القطاع الفضائي تم التعاقد عليها مع احدى الشركات العالمية (ايروسباسيال) الفرنسية في ٢٥ آيار/١٩٨١ وتم الاتفاق على اطلاق قمرين احدهما يقوم بتقديم الخدمات الهاتفية والاذاعية والتلفزيونية بينما يكون الاخر احتياطيا له. اضافة الى قمر ثالث يكون جاهزا للانطلاق في حالة انتهاء عمل او عطب احد القمرين. اما القطاع الارضي فيتكون من المحطات الارضية التي ستعمل مع القمر الصناعي العربي بعد اطلاقه..

ومن المتوقع اطلاق القمر الصناعي العربي الاول ARABSAT 1 في الربع الاول من عام ١٩٨٥ في المدار الاستوائي الثابت على خط طول (١٩) درجة شرقا وعلى ارتفاع (٣٦) الف كيلو متر بواسطة الصاروخ الاوربي من طراز (ايريان ARIANE) من مركز الاطلاق في كودوو بغيوانا الفرنسية، ثم يليه القمر الصناعي العربي الثاني في المدار نفسه وعلى خط طول (٢٦) درجة شرقا وعلى متن مكوك الفضاء الامريكي، ويتم ضبط حركة القمر الصناعي واستقراره في مداره الاستوائي الثابت بواسطة محطة تحكم ومراقبة ارضية في مدينة الرياض (السعودية) واخرى مساندة لها في تونس، اضافة لمحطة التشغيل الاولى التي تقع خارج الوطن العربي..

اما عن المواصفات الفنية للقمر فعدد قنواته (٢٦) قناة، كل قناة تسع عددا محددا من القنوات الهاتفية اضافة الى قناة تلفزيونية واحدة. وتبلغ كتلته المدارية (٦٨٠) كغم، اما عمره فسبع سنوات، وطول اذرع خلاياه الشمسية (٢١) مترا وتقدر كلفته بـ (٣٠٠) مليون دولار. اما خدمات الاتصالات الفضائية التي يؤديها فهي الهاتفية والبرقية وتبادل البيانات والبرامج والاخبار الاذاعية والتلفزيونية بين الاقطار العربية..

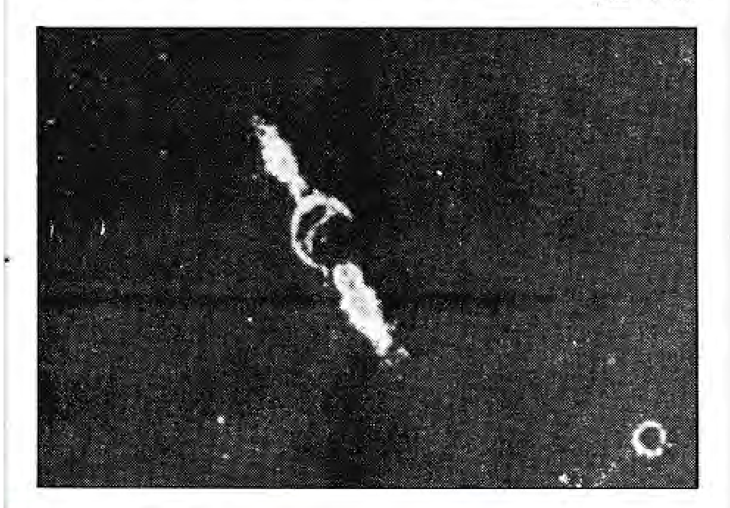
علي جواد عيسى



▪ فضاء ▪

فجر نظام شمسي جديد

اعتقد الانسان دائما ان نظامه الشمسي هو النظام الوحيد الموجود في الكون، الا ان الفلكيين كشفوا مؤخرا عن طريق الصور التلسكوبية النقاب عن ولادة ما يبدو نظاما شمسيا مشابها لنظامنا.. حدث هذا حينما كان الفلكيان برادفورد سمث من جامعة اريزونا، وريتشارد تيرل من وكالة الفضاء الامريكية، يوجهان التلسكوب الموجود في جبال اندس في شيلي نحو النجم بيتا بكتورس ـ يبعد خمسين سنة ضوئية عن الارض ـ فلاحظا ما يبدو تكوينا لكواكب حول النجم، ان صور الفلكيين توفر دليلا جيدا على ان نظامنا الشمسي ليس النظام الوحيد، حيث انها تبين النجم محاطا بهالة من الضوء يقول عنها الفلكيون انها قرص من الجزيئات.. وان نظاما شمسيا جديدا في طور تكوين مراحله الاولى حول النجم بيتا بكتورس..



صحراء.. بلا عطش

الصحراء كما هو معروف مساحة شاسعة من الرمال يصل ارتفاع الكثبان الرملية فيها احيانا الى ارتفاع بناية متعددة الطوابق وبالرغم من افتقارها الى الماء، نجد فيها نباتات شحيحة من العاقول والاعشاب. هذه النباتات كانت موضوع دراسة متواصلة قام بها العالم السوفيتي غينادي صديقوف.. تتلخص في كيفية الحصول على الماء من هذين الرمزين الحيين للصحراء بالنسبة للشخص الذي يجد نفسه وسط هذه الكثبان نتيجة حادث غير متوقع. وقد قام العالم المذكور في البداية بعزق التربة بالقرب من النباتات وصولا الى جذورها (تمتد بعض جذور النباتات الصحراوية عادة الى عمق يصل الى ١٨ مترا) وتغطيتها من الاسفل لجمع قطرة او قطرتين من الماء، ولكنه وجد طريقة افضل في تكثيف الرطوبة التي يبخرها النبات وذلك بتغليف شجيرة العاقول مثلا بكيس من البولي اثيلين الاعتيادي، وفاقت النتيجة ما كان منتظرا اذ اخذ يتجمع خلال ساعة واحدة طبقا لحجم النبتة من ٣٠ الى

٥٠ مليمترا من الماء، وتمكن من جمع لترين ونصف من الماء خلال النهار بواسطة استعمال خمسة اكياس. ان الماء المستحصل عليه ليس كالماء الاعتيادي ويشبه طعمه طعم الشاي الاخضر المركز.. وقد ادخلت تجربة العالم صديقوف ضمن التوصيات من اجل الاختصاصيين في ميادين الانواء

الجوية والجيولوجيا واستخراج الغاز والرعي وعلم النبات اي من اجل

■ مجيد العبيدي

اطفال الانابيب ومستقبل هذه التجربة في العراق



كثر الحديث في الاونة الاخيرة عن اطفال الانابيب وما تشكل هذه التجارب من تطورات لحياة الاجنة، وقد التقت صفحة علوم بالدكتور منذر طيب رضا البرزنجي الذي قال عنها:

- لقد سبقت عملية اطفال الانابيب تجارب على الحيوانات قام بها كل من العالم البريطاني والترهيب سنة ١٨٩١، والعالم الامريكي ام سي جان (من اصل صيني) في بداية الاربعينات، وقد قام الاخير باخصاب بويضات الجرذان خارج الجسم ثم نقلها الى الرحم فنتج عن ذلك ولادات حية للأجنة المنقولة، كما نجح في عملية النقل والزرع الجنيني لاول مرة عام ١٩٦٨ في حيواني المنك وابن مقرض.

ان مستقبل اطفال الانابيب الزجاجية كوسيلة لعلاج بعض امراض العقم جيد، حيث انه العلاج الوحيد لمشكلة العقم الناتج عن عدم وجود قناة المبيض او انسدادها عند المراة، بسبب الالتهابات. بالاضافة الى معالجة مشكلة العقم عند الذكور.. اما عن امكانية اجراء تجربة طفل الانبوب في العراق فقد تخصصت من ناحيتي في مجال الاخصاب الخارجي والنقل الجنيني، بالاضافة الى استخدام عملية تجميد الاجنة والنقل والزرع الجنيني، وانضاج البيوضات وتطوير الاجنة في بيئات صناعية خارج الجسم. وبالامكان تدريب كوادر عراقية متخصصة في هذا المجال بالتعاون مع بعض المراكز المتقدمة في العالم..

هذا وقد شاركت بعدة مؤتمرات عالمية القيت فيها بحوثا علمية منها بحث عن بدائل لعملية الاخصاب الطبيعي عند الانسان والقرود، وبحث عن وسائل فحص الجهاز التناسلي في حالات الاخصاب الخارجي والاخصاب النوعي وبحوث اخرى..

كريمة فرحان

عدد كبير من الناس الذين يرتبط عملهم بالصحراء ويعرفون جيدا طبيعتها القاسية، لذا ينبغي عليهم معرفة كيفية مواجهتها..

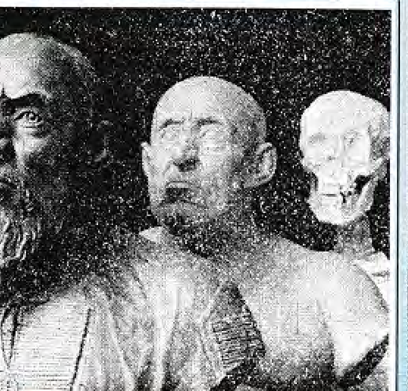


■ اخبار علمية ■

عودة مشاهير القدماء ثانية

في الطابق الارضي من مختبر لينينسكي بروسبكت في موسكو تمرر الدكتوره غالينا يديها الخبيرتين فوق تعرجات جمجمة شخص متوف منذ زمن بعيد، لتحدد الخطوط الرئيسة لملامح وجهه، حيث يقوم بعدها مختبر اعادة البناء البلاستيكي في صنع رأس للمتوفي يحمل ملامحه التي كان عليها قبل وفاته.. ان اعادة بناء الوجه من الجمجمة ذو منافع تطبيقية كثيرة كما تقول الدكتورة غالينا، فهو يساعد المهتمين بدراسة الانسان وتطوره على فهم افضل لما كان عليه الانسان قديما.. كما انه يشبع فضول كثير من الناس لمعرفة كيف كان يبدو بعض المشاهير القدماء.. ويحل ايضا جزءا من الالغاز التاريخية التي صاحبت موت بعض الاشخاص.. كما انه يساعد الشرطة في الكشف عن الجرائم بالنسبة للاشخاص المشوهة وجوههم والتي لا يمكن التعرف عليها..





■ ■ ■

قليل من البروتين لمرضى الكلى

وجبات الطعام ذات البروتين القليل قد تحد من مرض الكلى في مراحله الاولى. وتوفر على المرضى مشقات كثيرة هم في غنى عنها كعمليات زرع الكلى مثلا.. هذا ما اكدته دراسة نشرت في صحيفة انكلترا الجديدة للطب. ففي حالة العجز الكلوي المزمن لا تستطيع الكلى ان تزيل الفضلات من الدم بشكل واف فتظهر الاعراض حينما تبدا فضلات معينة ناتجة عن اطعمة ذات بروتين عال بالتراكم بكميات كبيرة في مجرى الدم مما يساعد المرض على الاستفحال والتطور، وقد وجد الباحثون ان الوجبات الخاصة من الطعام توقف تراكم فضلات البروتين عند المرضى فتبطىء حركة وتطور المرض..

■ ■ ■

صبي عاش قبل ١٫٦ مليون سنة

عثر فريق من العلماء يتكون من تسعة اشخاص على اول هيكل عظمي كامل لانسان عاش قبل ١٫٦ مليون سنة، في سواحل بحيرة تيركانا في كينيا، يعود الهيكل لصبي عمره اثنا عشر عاما.. ويقول العلماء ان هذا الاكتشاف سيلقي ضوءا جديدا على تطور الانسان، حيث ان القياسات التي اخذت له لا تبين اختلافا يذكر بينه وبين الانسان الحالي من حيث الطول والوزن..



عند الكتابة الى رقابة شعبية اكتبوا بحرية وبـأقل ما يمكن من الكلمات وبوضوح وبفضل ان تعززوا ماتكتبون بالارقام والمستندات ان كانت القضية تحتاج الى مستندات ولا تطلبوا مالا ستحقون ولاتبالغوا في عرض قضاياكم والاهم من ذلك ان تكون القضية التي تعرضونها قضية تهم مواطنين اخرين ارسلوا رسائلكم الى عنوان المجلة واكتبوا عبارة (رقابة شعبية) على غلاف الرسالة.

بسكويت (ابو الصرصر)

احدى المواطنات بعثت لنا بباكيت بسكويت فيه شوائب غريبة تقول انها (صرصر) وقد ارسلنا النموذج الى مديرية التنظيم والمساعدات العامة في وزارة الصناعات الخفيفة التي بادرت الى انذار الشركة المنتجة وابلغتها ان هذه الظاهرة تعتبر مؤشراً سيئاً للعمليات التصنيعية في المعمل وتؤدي الى اضرار كبيرة في صحة المواطنين.

اكد المدير العام السيد محسن فاهم الفرهود ضرورة قيام الشركة بالاهتمام بالنواحي الصحية واعطائها مركز الصدارة في الانتاج وان الدائرة ستتخذ كل الاجراءات الاصولية بحق الشركة في حالة تكرار ذلك مستقبلاً حفظاً للسلامة العامة.

هل قبلوا طالبة في الابتدائية عمرها ٣ سنوات !!

تحول القوانين دون تعيين المواطنة أمل جبار شلواح خريجة دار المعلمات (فرع ذي قار) معلمة لسبب بسيط هو ان عمرها حسب سجل الاحوال المدنية ١٥ عاماً ولما كان هناك خطأ اذ انها من مواليد ٩٦٦ وليس ١٩٦٩ فقد اقامت الدعوى في المحكمة لتصحيح عمرها لكن المحكمة رفضت ذلك دون ان تتحرى كيف تخرجت هذه المواطنة من دار المعلمات اذا كان عمرها ١٥ عاماً وهل ان عمرها عندما دخلت الابتدائية لاول مرة كان ثلاث سنوات.

المشكلة الان هي انه اذا لم تجد الدوائر المعنية طريقة لتصحيح الخطأ في سجل هذه المواطنة فان عليها ان تجلس في البيت وتنتظر ثلاث سنوات قبل ان تعين معلمة وهي في هذه السنوات بحاجة الى مورد مالي بعد ان استشهد والدها في المعركة وتوفيت والدتها.

من البريد

■ مركز شرطة

○ محلة ٨٣٩ حي الشرطة الرابعة بحاجة الى (مركز للشرطة) كما انها بحاجة الى مركز لصيانة الكهرباء وآخر للماء ومركز صحي.

م . ع . ع
بغداد

■ سيارات

○ بعض موظفي الدوائر في الفلوجة يستعملون سيارات الدولة للتنقل والنزهات السياحية مع عوائلهم واثناء الدوام الرسمي.

نوري سعيد محسن
فلوجة

■ تشابك

○اذا كانت البدالة الجديدة في الخالص اوتوماتيكية وسعتها الف خط فما هو سبب عدم تمكننا من الاتصال خارج قضاء الخالص وماهو سبب تشابك الخطوط والمشاكل التي نتعرض لها.. نرجو سرعة الحل.

محمد كاظم علو
الخالص





لماذا كانت البانوراما مقفلة ؟

كان أحد المواطنين قد استغرب وهو يرافق وفداً اجنبياً ان (البانوراما) مقفلة لان ذلك اليوم كان عطلة كما ابدى عدداً من الملاحظات حول المواقع السياحية والطرق والمتنزهات في المدائن وهي ملاحظات نشرناها في العدد ٨٣٩ وقد تلقت رقابة شعبية من المؤسسة العامة للآثار والتراث ايضاحاً تقول فيه ان يوم السبت من كل اسبوع هو عطلة رسمية للبانوراما بدلا من عطلة يوم الجمعة وهذا امر معلن عنه واشار الايضاح ان مطبات الطريق تعالجها قائمقامية قضاء المدائن اما المسبح والمطعم والمتنزه فانها مرتبطة بالمؤسسة العامة للسياحة.

البعثة الضائعة

بين شباط وحزيران اربعة اشهر كافية لتدقيق ماذا كانت الشروط المطلوبة في طالب البعثة متوفرة ام لا.. ولذلك فإن الطالب احسان خلف صالح الذي قدم طلباً للمشاركة في احدى البعثات الى الخارج في ٥ شباط الماضي تلقى يوم ١٤/حزيران البرقية المرقمة١٥٧٣٥ بقبوله لدراسة القانون الدولي في الجزائر.

يقول أحسان طلبوا مني اكمال المعاملة، ترجمت الوثائق وانجزتها في وزارة التربية ثم صادقت عليها وزارة الخارجية في ٢١ حزيران واجريت الفحص الطبي في ١٨ حزيران وصادقت على نتائج الفحص وزارة الصحة ووزارة الخارجية وسلمت المعاملة كاملة في ٢١ حزيران وبقيت انتظر ابلاغي بالسفر الى الجزائر ولكني فوجئت ان اسمي لم يكن من بين الذين ابلغوا بالسفر.

انني اتساءل اذا لم تكن الشروط متوفرة عندي فلماذا كل هذه (البهدلة) عدة شهور ومن المسؤول عن ضياع مستقبلي بعد ان اعتمدت اعتماداً كليا على البعثة ولم اقدم الى اية جهة وللعلم فانا شقيق لشهيدين وقالوا لي ان لذوي الشهداء الاولوية في القبول وطلبوا مني شهادتي وفاة الشهيدين فقدمتهما.

رقابة شعبية : ان من حق دائرة البعثات طبقاً للتعليمات والقرارات ان ترفض الموافقة على اي طلب ولكن هذا الرفض ينبغي ان يكون واضحاً وقبل البدء بانجاز المعاملات الاخيرة للسفر وليس بعدها الا اذا لم ينجز الطالب تقديم الوثائق المطلوبة.

الطلبــــة يعترضــــون ايضاً

تواصل (رقابة شعبية) عرض بعض مشاكل الطلبة الذين جاءوا بها الى الف باء بعد ان يئسوا من الحصول على حل لها لدى الجهات المعنية..

ونحن نأمل من المسؤولين دراستها فقد يكون هناك مظلوم يستطيعون رفع الظلم عنه لانهم كما قال السيد الرئيس القائد صدام حسين (اذا ماانقذوا انساناً مظلوماً بقدر جزئي او كلي يكونوا قد ادوا خدمة كبيرة لهذا الشعب ولمبادىء حزبنا)

آمال سالم

كان مجلس قيادة الثورة الموقر قد قرر قبول ١٠ بالمائة الاوائل من خريجي المعاهد الفنية لاكمال دراستهم في الجامعات وقد طبق ذلك خلال السنوات الماضية. اما في هذا العام فقد تم التقديم الى قسم المدرسين التجاريين وجرت مقابلة المتقدمين وترشح ٥١ طالباً للقبول لتوفر الشروط فيهم الا اننا فوجئنا ان دائرة القبول المركزي اوصت بقبول ٣٠ طالباً فقط وحرمت ١٢ آخرين بحجة عدم توفر المقاعد الدراسية. ان هذا الاجراء المخالف لقرارات القيادة قد الحق غبناً بالطلبة. نناشد السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي التدخل شخصياً والايعاز بقبولنا.

○ مؤيد جاسم محمد علي

انا من ال ١٠٪ الاوائل الناجحين في الدور الاول في اعدادية صناعة البصرة (قسم الكهرباء) ولذلك حصلت على استمارة قبول لاكمال دراستي الجامعية.. وبعد عشرة ايام سحبت ادارة الاعدادية استمارتي وقالوا لي ان الطلاب الذين تخرجوا معي وكانوا راسبين للعام ٨٢ / ٨٣ هم احق بالحصول على استمارة القبول ان معدلي ٨٧ وبعض الذين قبلوا كان معدلهم ٨٣ بعد خصم ٥ درجات بسبب الرسوب ولذلك فانا احق من هؤلاء. املي كبير ان يطلع المسؤولون على قضيتي ويجدوا الحل المناسب لها.

○ فريق فرحان كاظم

انا من الناجحين الاوائل في اعدادية زراعة الديوانية مجموعي ٥٦٦ ناجح في الدور الاول وانا ابن شهيد ونلت مكرمة من السيد الرئيس القائد نوطين من انواط الشجاعة لما قام به ابي من بطولات في المعركة.

فوجئت بقبولي في المعهد الزراعي النمرود التابع لمحافظة نينوى، واستناداً الى قرارات مجلس قيادة الثورة التي تنص بقبول اولاد وزوجات الشهداء في الجامعات العراقية قدمت اعتراضي وقد فوجئت بقبول زملاء لي بمجموع اقل هو ٤٣٣ في كلية الزراعة .. يقال ان (الخطا) من الحاسبة الالكترونية ارجو من المسؤولين اعادة النظر في قضيتي ومنحي ما استحقه بموجب القوانين والقرارات.

اعـادة فتـح محـلات حي العدل وشارع الربيع

حسناً فعلت امانة العاصمة باتخاذها القرار الحكيم بالغاء الاجراءات التي صدرت قبل نحو شهرين وادت الى اغلاق جميع المحلات الواقعة في الشارع الرئيسي لحي العدل وجزء من شارع الربيع (بين نفق الشرطة وشارع المطار).

لقد كتبنا في حينه حول هذا الموضوع في العدد ٨٣٧ واشرنا الى ان هذه المحلات هي بالفعل مخالفة لتعليمات امانة العاصمة (لان الاجازة الممنوحة لاصحابها هي اجازة لبناء دار سكنية وليس لبناء محل تجاري) ولكن هذه المحلات جزء من بين الاف المحلات المخالفة في شوارع بغداد وازقتها وهي مفتوحة منذ سنوات ولايوجد بديل لها يؤمن احتياجات المواطنين وقلنا ان غلق كل المحلات المخالفة في كل الشوارع والازقة في بغداد هو امر مستحيل ولايمكن تنفيذه حالياً.

وقد ظهر بالفعل لامانة العاصمة صحة ماقلناه وتم استدعاء اصحاب المحلات المغلقة يوم الخميس الماضي وابلغوا بالموافقة على اعادة فتحها مع التاكيد عليهم لانهم مازالوا مخالفين لاجازات (البناء والتعليمات الصادرة من امانة العاصمة حتى اشعار آخر)

عدد من سكان المنطقتين واصحاب المحلات اتصلوا بنا طالبين تسجيل شكرهم للسيد امين العاصمة شخصياً على اهتمامه بموضوعهم وايجاد حل عادل لقضيتهم..

(فوائد).. الطلاق

لايخلو بلد من اشخاص يتحايلون على القوانين لتحقيق مصالحهم الشخصية ولو على حساب الآخرين ولعل اطرف تحايل على القانون هو قيام صاحب عقار بتطليق زوجته من اجل اخراج المستاجر من ذلك العقار.

اذ ان قانون ايجار العقارات يقضي في باب الضرورة الملجئة لاخلاء الدار المؤجرة ان صاحب العقار الذي ليست له دار لسكنه يستطيع اخراج المستاجر من عقاره لكي يسكنها هو.

وقد حدث بالفعل ان شخصاً يملك دارين يسكن في احداهما مع زوجته ويؤجر الاخرى لمواطن منذ سنوات ولما ارتفعت الايجارات اراد طرد هذا المستاجر باية وسيلة وتفتق ذهنه عن طريقة طريفة هي تطليق زوجته التي يحق لها بموجب القوانين التي شرعت لحماية المراة ان تسكن في دار الزوجية اما الزوج فقد اقام الدعوى ضد المستاجر لاخلاء الدار الثانية ليسكنها بحجة (الضرورة الملجئة) ولانه لم يعد يملك داراً لسكنه.

بالطبع.. فليس امام المحاكم سوى الحكم بالاخلاء.. ويمكن للزوج بعد فترة ان يعيد زوجته ويعود اليها وهما بمنأى عن العقاب باعتباران الصلح بين الزوجين من الافعال الحسنة.

وبعد هذه التمثيلية تكون الدار الثانية قد اخليت لتؤجر باضعاف بدل ايجارها السابق.

حول حوادث المرور

ماهو معنى الارقام ومدى الاستفادة منها ؟

شكراً لكم لنشر مقالتي في مجلتكم الغراء العدد ٨٣٣ ايمانا بحرية الراي والصحافة وخدمة لشعبنا الكريم حول حوادث المرور ولقد اطلعت على مانشر من ايضاح واحصائية في العدد ٨٣٦ من قبل الجهة المعنية في وزارة التخطيط حول حوادث المرور واود ان ابدي مايلي بصدده.

ان القارىء الكريم ومحرر صفحة رقابة شعبية يتذكران اني ذكرت ان وجود احصائية علمية دقيقة تساعد كلا من السلطة التشريعية والتنفيذية على اصدار القوانين / الانظمة او التعليمات للحد من حوادث المرور وان الاحصائية التي نشرت في العدد ٨٣٦ هي لعام ١٩٨٣ وان عام ١٩٨٤ اوشك على الانتهاء ومن جملة ماذكر في هذه الاحصائية مايلي.

١ - ان ٦٦٤٩ واسطة نقل لم يعرف سائقها وهي مجهولة وقد ولى سائقها هاربا من وجه العدالة وهو رقم كبير واني اتساءل ماهي اجراءات وزارة العدل ومديرية المرور العامة للحد من هذه الظاهرة والقبض على هؤلاء المجرمين لعام ١٩٨٣ ولمنع تزايدها في عام ١٩٨٤ والاعوام التي تليه.

٢ - ان عدد من كان بحالة سكر ٥٤٩ وان محرر رقابة شعبية له تحفظ على هذا العدد لان الفحص لايتم عند وقوع الحادث واني كطبيب ومن خلال ممارستي لمهنتي في الخدمة العامة ان الفحص الشائع هو شم رائحة (الخمر) من فم المتهم وان هذا الفحص هو بدائي وليس دقيقاً وان الفحوص الدقيقة هي

١ - فحص الادرار وبالطبع بالامكان اجراءه بعد بضع ساعات.
٢ - فحص الدم وهو ادقها ويبين نسبة الكحول في الدم
٣ - فحص هواء الزفير.

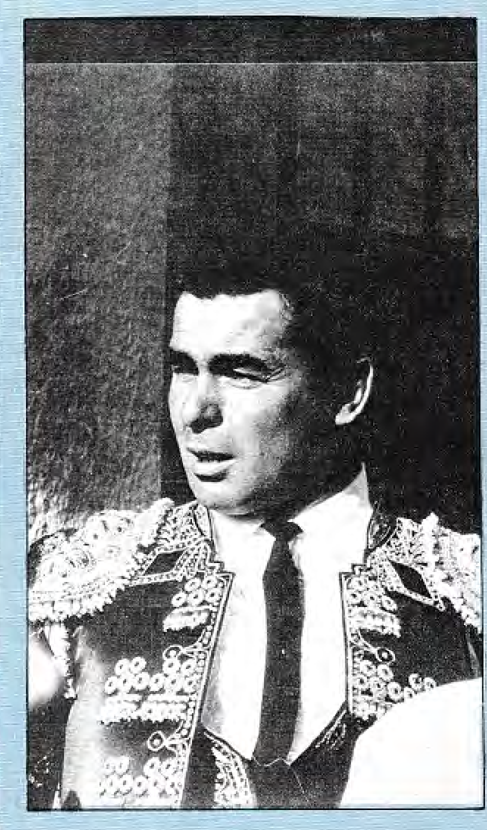
واخراً وليس اخيراً ان دولاً كثيرة اخذت تشدد في عقوباتها لمن يسوق مركبته وهو بحالة سكر وذلك للتقليل من حوادث الطرق وقد نشرت مجلة (الطرق والمركبات) الامريكية لشهر اب ١٩٨٤ قائمة باسماء بعض الدول والعقوبات التي تفرضها على السائق الذي يقود مركبته وهو بحالة سكر وجاء فيها.

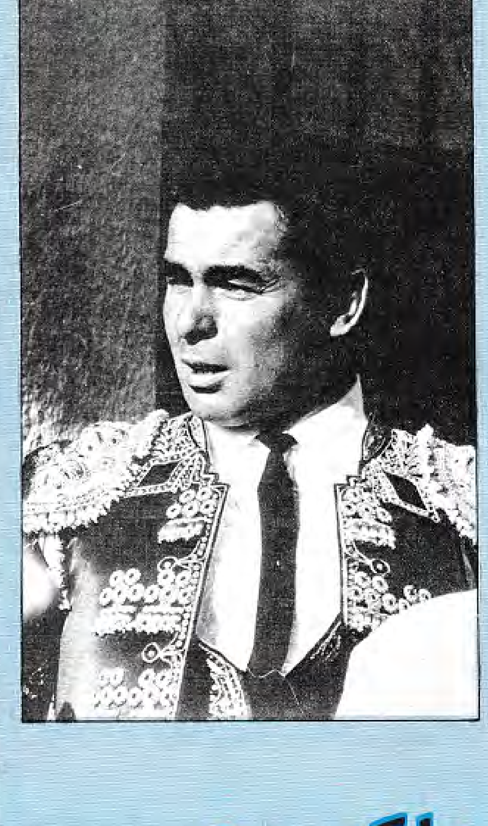
○ في ولاية فرجينيا الامريكية السجن لمدة سنة / سحب الاجازة لمدة ستة اشهر / غرامة قدرها الف دولار ولايجوز للقاضي الحكم بعقوبة واحدة.
○ في بريطانيا. السويد. فنلنده السجن سنة تلقائيا
○ في بلغاريا يعفى لاول مرة والعقوبة الاعدام في المرة الثانية
○ في السلفادور الاعدام.
○ في ماليزيا يسجن السائق واذا كان متزوجا تسجن زوجته !!
○ في تركيا السير على الاقدام لمسافة ٣٥ كم برفقة سيارة مرور الى بلدته او قريته.

واني اسال اين يقع التشريع العراقي بين هذه العقوبات في هذه الدول للحد من حوادث المرور ولتقليل الخسائر البشرية التي تعتبر ثروة وطنية لايجوز التبذير بها ونحن في حالة حرب مع عدو شرس وحاقد.

٣ - واني وبقية ابناء وطني نريد ان نسمع جوابا من مديرية المرور العامة حول اجراءاتها الرادعة بالنسبة للاطفال الذين هم دون العاشرة والذين بين ١١ - ١٧ سنة ولمن يقود مركبته بدون اجازة وللحد من هذه الظاهرة التي بدأت تزداد يوماً بعد اخر.

الدكتور
قحطان عبد الغني السعيدي







باكيري يصارع آخر ثور

فرانسسكوا ريفيرا، ٣٦ سنة، المشهور باسم باكيري، وأحد اعظم مصارعي الثيران خلال الاعوام الثلاثين المنصرمة، توفي قبل ايام في المستشفى بعد ان اصابه الثور بقرنيه اصابة مميتة .

وقبل وفاته تكلم باكيري مع الاطباء قائلا (اطمئنوا.. ان الاصابة لاشيء. لقد تعرضت الى اصابات اسوأ من هذه. لكن الثور افيسيادو (ومعنى اسمه المتيقظ) كان قد طعنه بقرنيه اسفل البطن بكل مايملكه من ثقل يعادل ٥٦٠ كلغم. وقد رفعه بقرنيه في الهواء لعدة ثواني مأساوية قبل ان يرميه على الارض .

وقد كان هذا الثور هو الرابع في مصارعة ذلك اليوم والاخير في فصل المصارعة، وكان المصارع باكيري يفكر في اعتزال العمل بعد ان قضى اكثر من عشرين عاماً في حلبة الموت .

ممثل في حديقة الحيوان:

في حديقة الحيوان بميامي، وخلف السياج الخشبي حيث يتوافد يومياً عشرات المشاهدين لمراقبة حيوانات الحديقة، لاحظ المشاهدون وعلى مدى ثلاثة ايام وجود رجل غريب الاطوار لايمت لحديقة الحيوان بصلة.







الرجل يعيش في الهواء الطلق على وجه التحديد في حديقة السلاحف. تحيط به السلاحف الضخمة بالاضافة الى كل مايحتاجه المرء من اثاث!

ابتداء بغرفة المكتب فالنوم وانتهاء بالحمام، الرجل هو الممثل الاسباني [البرت فيدال] وقد يبدو عمله هذا على جانب من الغرابة الاّ انه دار بفضلها على العديد من حدائق الحيوان في العالم، وبفضلها ايضاً صار له جمهوره الذي يصفق له حيثما حل.

اما الانشطة اليومية التي يقوم بها امام المشاهدين فيمكن تلخيصها بالآتي:

انه يقرأ، ينظف اسنانه بالفرشاة ويتمضمض، يحلق ذقنه ويتسلم بريده عن طريق صندوق بريد ثبت في المساحة المخصصة له.

وقد قام الممثل [فيدال] بهذا الدور بالاتفاق مع ادارة الحديقة مقابل عشرة آلاف دولار.

والمبلغ يشمل اجور الطائرة واجرة اسبوعين لمساعديه.

ويبدو ان العرض لاقى استحساناً كبيراً من قبل المشاهدين ، فلقد ازداد عدد الوافدين الى الحديقة، وكان اغلبهم يقضي الساعات بمراقبة هذا الرجل وبالتعليق على كل حركة يقوم بها. وعندما سئل فيدال عن رايه بعمله اجاب قائلاً: انا رجل اعمال كالذي تجده في اي مكان من العالم في طوكيو او مدريد او حتى ميامي.

ترجمة ايناس

المرفأ

المرفأ، عزيزي القارىء، هو محطة استراحتك، بعد عناء المتابعة والقراءة، وقد اخترنا لك فيه من الابواب كل طريف ومفيد، كما وددنا لك ان



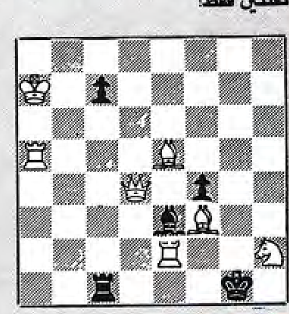


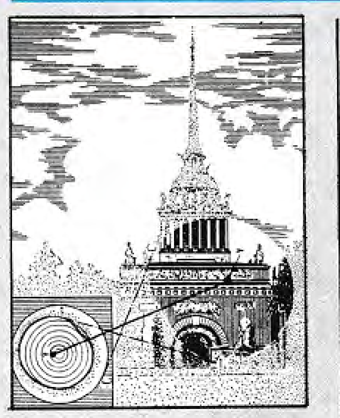
فكر.. وتمتع

○ حاول ان تجد عشرة مواضع متشابهة في هاتين الصورتين.

تمتع

يلعب الابيض ويحقق المات في نقلتين فقط!





○ عند النظر الى المبنى بعين واحدة فاننا لانرى بتاتاً ذلك الجزء الصغير (ح) من مجال الابصار، المناظر للبقعة العمياء!



بريد الاصدقاء

○ مختارات:

العلم مبلغ قوم ذروة الشرف ... وصاحب العلم محفوظ من التلف
ياصاحب العلم مهلا لاتدنسه ... بالموبقات فما للعلم من خلف
العلم يرفع بيتاً لاعماد له ... والجهل يهدم بيت العز والشرف

* * *

اذا جاريت في خلق دنيئاً ... فانت ومن تجاريه سواء
رايت الحر يجتنب المخازي ... ويحميه عن الغدر الوفاء
ومامن شدة الا سياتي ... لها من بعد شدتها رخاء
يعيش المرء مااستحيا بخير ... ويبقى العود مابقي اللحاء

من القارئة: اسراء الكاظمي ـ الجامعة المستنصرية

امثال:

«رب كلمة تقول دعني»

ذكروا ان ملكاً من ملوك حمير كان خارجا للصيد ومعه نديم له كان يكرمه ويقدره فاشرف النديم على صخرة عالية ملساء ووقف عليها ثم قال مخاطبا الملك.

لو ان انسانا ذبح على هذه الصخرة فالى اي مكان يبلغ دمه؟

فقال الملك: اذبحوه ليبصر دمه الى اين يبلغ..

يضرب في من يطلق الكلام على عواهنه دون ان يقدر نتيجة مايقول.

من القارئة: نادية وحيد داود
صلاح الدين

○ رب ساع لقاعد.

قاله النابغة الذبياني في حضرة النعمان بن المنذر عندما جاءته الوفود وكان بينهم رجل يقال له شقيق وقد توفي هناك فلما انتهت الوفود من زيارة النعمان حياهم بالمنح والهدايا وامر ان يحضر واحد من قوم شقيق لياخذ نصيبه فلما سمع النابغة بذلك قال «رب ساع لقاعد» فذهب قوله مثلا

من القارىء محمد حميد جلاّب / البصرة.

اضحك

سال مدرس العلوم احد طلابه:

لديك قطة مريضة لايمكن شفاؤها الا بعد ان تعرق. فكيف يمكنك معالجتها؟

احتار الطالب في الاجابة وظل يفكر حتى تصبب العرق منه واخيرا قال: المسالة بسيطة يااستاذ ناتي بالقطة لتؤدي الامتحان حتى تعرق...

من القارىء: خالد عبد الستار / بغداد

● **اقوال**

* بالتواضع تكسب الاحترام
* اول الغضب جنون واخره ندم.
* الادب خير من النسب
* آفة الحديث الكذب
* قطرة فوق قطرة بحر، وحكمة فوق حكمة علم.
* جمال الطير في ريشه وجمال الرجل في علمه.
* كلما كبرت السنبلة انحنت، وكلما تعمق العالم تواضع.
* من استهان بالوقت نبذه الزمن.

من القارئة فخرية عبد الحليم / صلاح الدين

المرفأ

تشاركنا بعض الجهد، ترويضا وتسلية للعقل والنفس نرجو ان يحــــوز رضــاك، وتكتب لنا باقتراحاتك.

الكلمات المتقاطعة للعدد ٨٤٤

■ اعداد حسين سلمان

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١															
٢							■					■			
٣										■					
٤					■							■			
٥		■						■						■	
٦				■		■			■						
٧			■				■				■		■		
٨								■		■					
٩												■			
١٠		■					■								■
١١					■	■								■	
١٢				■					■			■			
١٣	■		■								■				
١٤								■					■		
١٥								■							

افقياً

١ ـ عيد ديني نحتفل به في الثاني عشر من ربيع الاول.
٢ ـ يعيلهم الرجل (م) ـ اندم ـ بين اثنين (م).
٣ ـ نخلد ذكراه في الاول من كانون الاول ـ جمع قلنسوة.
٤ ـ دور ـ التراب ـ حيوان قارض (م).
٥ ـ مسرات ـ ضربة جزاء (اجنبية).
٦ ـ حسرة ـ مكرر ـ مايعادل مائة فلس (م).
٧ ـ احد الوالدين (م) ـ مكرر ـ تعرف بجمال عينيها (من الحيوان) ـ برد.
٨ ـ يواجهون ـ ارض (م).
٩ ـ من شعراء المعلقات ـ عصير التمر.
١٠ ـ تفوز ـ طرق للنقل.
١١ ـ يحكي (م) ـ ارجعوني.
١٢ ـ ياتي في الشتاء ـ احسن في القتال ـ نصف راقص ـ فعل جامد للترجي (م)
١٣ ـ القرد ـ اكملا.
١٤ ـ مجدون ـ معارف ـ نصف اشرق.
١٥ ـ متداخلة ـ مخترع جهاز الراديو.

عمودياً

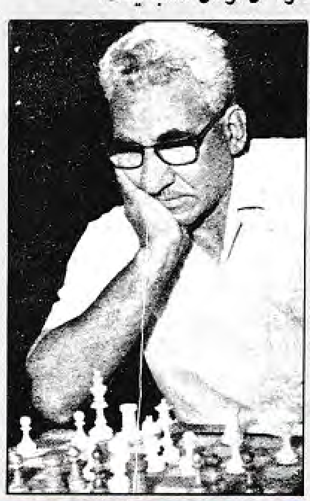
١ ـ من الخلفاء الراشدين ـ مكرر.
٢ ـ يلجا ـ زوجة ابراهيم وام اسماعيل ـ انتقال الصفات الى الابناء (علم).
٣ ـ استمرارية ـ اشتاق الى رؤيته ولم يجده ـ نصف اشعل.
٤ ـ الوم ـ اريد ـ رفض.
٥ ـ مكرر ـ البليد ـ الاله.
٦ ـ سايره ـ شيدوا (م) ـ مصارف.
٧ ـ احترمه (م) ـ ضمير المتكلمين ـ العام.
٨ ـ عملة سعودية (م) ـ احد الوالدين ـ بريق.
٩ ـ عاصمة العراق (م) ـ استراحوا ـ اشمل.
١٠ ـ ثلثا اسم ـ نحن (مؤكدة) ـ تحت الطابق الارضي للنوم في الصيف (م)
١١ ـ المغلق (م) ـ اقفلت (م) ـ نصف وريد.
١٢ ـ حيث (م) ـ حرف نفي ـ نبات من الفطريات ينمو تحت الارض في الشتاء (م)
١٣ ـ تزود السيارة بالكهرباء ـ اوليات اي عمل.
١٤ ـ ناعسة ـ اشراف ومراقبة ـ عكس ضعاف.
١٥ ـ قاص عربي وروائي مشهور ـ راتبي.

ملاحظة

١ ـ التاء المدورة تقرا هاء وتاء.
٢ ـ الالف والهمزة يعتبران حرفا واحدا وحسب الحاجة

لقطة

○ شيخ الشطرنجيين العراقيين الاستاذ عبد الرزاق احمد طه، في لقطة تعود الى اوائل السبعينات.



مواقف حاسمة

في عام ١٩٨٢ جرى هذا اللقاء بين كورشنوي (الابيض) وكاسباروف (الاسود).. ننشر النقلات الاخيرة من هذا الدست..

	الابيض	الاسود
١ .	ف-ر٦	و×ح
٢ .	ر-ر٨+	م-ف٢
٣ .	ر-ر٨	م-ف٣
٤ .	م-ف٣	و×ب+

واستقال بسبب الوقت

الروايات التالية من هو مؤلفها؟

ـ الام فيرتر؟
ـ القصر؟
ـ الظامئون؟
ـ الايام الطويلة؟

حل الكلمات المتقاطعة للعدد ٨٤٣

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١	ب	د	ر	ي	ح	س	و	ن	ف	ر	ي	د	●	ض	د
٢	ي	ي	●	ع	م	ر	و	ب	ن	ك	ل	ث	و	م	●
٣	ت	ا	ر	ا	م	ا	●	ا	ع	و	ج	ا	ع	●	ن
٤	ا	ن	ق	ض	●	و	ا	ت	●	ن	م	ر	●	ل	ا
٥	ل	ا	●	د	و	ن	هـ	●	ج	هـ	و	●	م	و	ب
٦	ح	ت	ف	●	س	ل	ا	ح	ف	●	ن	ب	ة	هـ	ل
٧	ك	●	ا	ل	ع	ا	ز	ب	و	ن	●	هـ	ل	ا	س
٨	م	ذ	ي	ع	ة	●	ي	س	ن	●	د	ل	و	م	●
٩	ة	ر	د	ا	●	د	ج	هـ	●	د	ا	و	ن	●	ا
١٠	●	ا	ة	ف	ر	ج	●	م	ا	ح	ر	ا	●	ن	ل
١١	ل	●	ك	م	ا	م	ة	●	ا	ل	م	ن	ش	و	د
١٢	ب	ل	ا	ل	●	ا	ف	●	ا	م	ل	●	د	د	س
١٣	ل	ا	م	ا	ر	ت	ي	ن	●	ل	ا	ث	ث	م	ا
١٤	ب	ل	ل	●	ا	ن	ف	ق	و	ا	●	م	ف	ع	ل
١٥	ة	هـ	●	ا	س	ا	ط	ي	ل	●	ا	ل	ا	م	ة

«الف باء» تطلع على
الاضبارة التقاعدية رقم «١»

■ من حقيبتي ■

* تخليدا لذكرى صدور اول جريدة في الموصل في حزيران عام ١٨٨٥ باسم (جريدة الموصل) وهي الثانية في القطر بعد جريدة الزوراء، اقترحت جريدة الحدباء التي تصدر في محافظة نينوى احياء هذه الذكرى والتعريف بها وذلك باقامة احتفال بالذكرى المئوية لصدورها.نقابة الصحفيين رحبت بالفكرة وابدت استعدادها التام للتعاون لانجازها.

* قررت مديرية الشرطة العامة القيام بحملة لابادة الكلاب السائبة في محافظة بغداد من الساعة العاشرة ليلا وحتى الرابعة صباحاً من كل يوم .. اما في الاقضية والنواحي والقصبات فتتم من السادسة مساء وحتى العاشرة صباحاً

قبل ايام توجهنا الى مديرية التقاعد العامة للاطلاع على اقدم واغرب معاملة تقاعد.. فماذا وجدنا؟

اطلعنا اولا على الاضبارة التقاعدية التي تحمل رقم (١) وهي للسيدة صفية الحاج امين.. كان المرحوم الحاج امين والد السيدة صفية يعمل مديرا لفرع كمرك ابي الخصيب، واحيل على التقاعد في العهد العثماني، ولم تقرر السلطات العثمانية صرف راتبه التقاعدي الابعد وفاته وكان قدره «٤٨» قرشا شهريا، وبعد الاحتلال البريطاني للعراق توقف صرف الراتب التقاعدي للسيدة صفية.

بعد محاولات عديدة بذلتها السيدة صفية لاعادة صرف الراتب التقاعدي مجددا تمت الموافقة على ذلك في ٢٩ تموز ١٩٢٢ حيث صرف لها الراتب التقاعدي وقدره خمس روبيات وقد اغلقت هذه الاضبارة وتوقف صرف راتبها التقاعدي لزواج السيدة صفية، ولكن هذه الاضبارة تاخذ مكانها اليوم كاقدم اضبارة في دائرة التقاعد

واذا كانت الاضبارة رقم (١) قد اغلقت بعد خمس سنوات فهناك اضبارة توازيها في القدم ولازالت مفتوحة لحد الان، وهي تحمل طلبا لمنح الراتب التقاعدي كتب في ٩ اذار ١٩١٧ وقرار منح الراتب التقاعدي جاء بعد ايام من فتح اول اضبارة تقاعد... وهي تعود للسيد معاون مستنطق بداية بدرة الذي يتقاضى راتبا شهريا قدره اربعة ليرات ذهب... وقد تقدمت زوجته تطلب منحها وبناتها الخمسة راتبا تقاعديا وقبل ان يصدر القرار.. تزوجت اربع من بناتها وفي (١٩٢١/٦/١٠) انتقلت الزوجة الى رحمة الله..

وفي (١٦/١٠/١٩٢٣) تقدمت اصغر بنات الاسرة بطلب الى مدير التقاعد تطلب فيه زيادة راتبها التقاعدي.. وفي (٢١/٤/٣٧) عادت احدى الاخوات تطالب باعادة راتبها التقاعدي بعد وفاة زوجها.. وقد تدرج راتبها من (٣٥٢) فلسا شهريا حتى صار بعد قيام ثورة ١٧ تموز اكثر من (٦٠) دينارا ولازالت تتسلمه حتى الوقت الحاضر..

القراءة في اوراق الماضي تكشف لنا معاناة المتقاعد انذاك في الحصول على استحقاقه التقاعدي الذي لايسد رمق العائلة ولايوازي الفترة الزمنية التي يقضيها المتقاعد في الوظيفة...

○ ولكن كيف حال التقاعد اليوم... وماذا يقول اولئك الذين اوصلهم قطار الشيخوخة الى هذه المؤسسة السيد محمد الخطيب مدير عام دائرة التقاعد.. اكد لنا.

- بعد قيام تموز المجيدة صدرت العديد من التشريعات والقرارات الانسانية التي تجاوز بموجبها الراتب التقاعدي للمتقاعد الخمسين دينارا .. ولعل قرار مجلس قيادة الثورة المرقم (١١١٣) لسنة ١٩٨٠ يعد اكثر القرارات انسانية وقد اعطى بموجبه للمتقاعد المدني راتبا يعادل ضعف ما كان يتقاضاه من قبل..

بقي ان نقول ان معاملات التقاعد التي كانت تستغرق رحلة زمنية طويلة لانجازها تقلصت اليوم تلك الرحلة وتجاوزت حالة الروتين وصارت تنجز خلال يوم واحد يستلم خلالها المتقاعد راتبه التقاعدي من المصرف. وقد اعتمدت على الاجهزة الحسابية والالكترونية المعقدة في انجاز المعاملات.

علي البدري

الزميل عيسى العيسى دكتوراه في التخطيط الاقتصادي

○ منحت اكاديمية العلوم الهنغارية شهادة الدكتوراه (الكانديدات) بدرجة جيد جداً الى الزميل عيسى العيسى عن اطروحته في موضوع التخطيط الاقتصادي في الاقطار النامية (تحليل مقارن) وتناولت الاطروحة تجارب التخطيط في العراق وكوبا والهند للفترة ١٩٦٠ - ١٩٨٠ كما بحثت السياسة الاقتصادية والتخطيط في زمن الحرب.

■ حكاياتهم ■

فهرسة للفكر القومي العربي خلال قرن واحد

* د . حسين امين احد اركان اتحاد المؤرخين العرب سيصدر له الاتحاد تحقيقه لكتاب (المقدمة في التصوف وحقيقته) تاليف ابي عبد الرحمن السلمي احد اقطاب التصوف المسلمين خلال ازدهار الاثار التي نشرت حوله.

* عبد الجبار عبد الرحمن امين عام مكتبة جامعة البصرة يعكف حاليا على اعداد فهرسة كاملة (ببلوغرافية) عن تطور الفكر القومي العربي خلال مائة عام وتستهدف هذه الفهرسة حصر النتاج الفكري العربي وجعله مرجعاً علميا مهما يسدي النفع للباحثين والدارسين.



* حسين قدوري الفنان انتهى مؤخرا من انجاز الجزء الثاني من كتاب «لعب واغاني الاطفال» والذي يضم مسحاً شاملا لاغاني ولعب الاطفال في العراق مع نوتاتها ويقع الكتاب في (٣٢٤) صفحة.

* د . نبيلة عبد المنعم داود الاستاذة في مركز احياء التراث العلمي العربي في جامعة بغداد تعكف على تحقيق كتاب نادر هو (نكت الوزراء) تاليف المؤيد بن محمد المتوفي في القرن السابع الهجري وهو من اوسع الكتب الباحثة في اخبار الوزراء ونوادرهم في الدولة العربية.

(صحفي..)

■ نـاس يكتبون ■

لاحــوجكــم الله الى حمامات العليل

يممت شطر حمامات العليل ذات المياه المعدنيـة قرب مـدينـة المـوصل بقصـد الاستشفاء من مـرض جلـدي اشكو منه، عـافاكم الله من كـل سوء. كنت اتصـور ان كل شيء في المنطقـة السياحية على مايـرام: وجود فنـادق جيدة وحمامـات صحية مـع مراعـاة للعـادات والاداب.. انقلبت الصورة عنـدما وصلت الى هـذه الحمامـات.. اشاروا عليّ بفندق جيد فظهر ان اجرةُ السرير الـواحد فيه سبعة دنانير كـل ليلة .. بحثت عن فندق ارخص فدلوني على فندق ميسلـون وقالـوا ان اجرة السرير الـواحد عن كل ليلة هي دينار ونصف.. طبعـاً كـان النـوم فـوق السطوح وعلى سرير وافرشة ووسائد لاحوجكم الله الى مثلها ماحييتم.. وفي الصبـاح تـوجهت نحـو الحمـامـات فـوجـدت مـالم يكن في الحسبـان .. وجدت اناس عـراة على حـافة بـركة تنبعث منهـا رائحـة الكبـريت وفي ايديهم صابون وهم يستحمون داخل البـركة وعـلى حافتهـا فتنـزل رغـوة الصابون والاوساخ الى البركة .

فكـرت: مـعظـم هـؤلاء النـاس مصابون بـامراض جلـدية قـد يكون بعضها خطيراً ومعـدياً.. افـلا تنتقل هذه الامراض الى غير المصابين بها؟... ماذا لو كانت هناك حمامات فردية او عـدة بـرك؟.. اين الفنـادق المعـدّة لاستقبـال المـرضى والسـواح؟.. اين الاهتمـام بهذا المـرفق السيـاحي؟... واخيـرا مـاذا تقـول وزارة الصحـة والمؤسسة العامة للسياحة ؟...

م . ح . احمد

ماذا اختاروا ؟..

نشرت في اعدادها السابقـة اسماء الطلبـة المتفوقـين الاوائل في الفرع العلمي .. ومـع بدء العـام الـدراسي الجـديد «الف بـاء» تـابعت الطلبـة المتفوقين .. لتتعرف على اختيـاراتهم العلمية فظهر ان:

الطالبة «سلاف مصطفى كامل عبد الحميـد» التي حصلت على مجمـوع «٥٨٩» اختـارت كليـة الهنـدسـة ـ المعماري ـ وحسب رغبتها .

واختارت الطالبات ايمان نعمة من ثانوية الحريري والطالبة زهراء سالم .. الكليـة الطبية وحسب رغبتهمـا.. فيمـا تـراوحت اختيـارات الطلبـة الاخرين .. بين كلية الهندسة والطبية وحسب رغبتهم .

مئات المجلدات والكتب والصور القديمة تنتظر الجرد

مـازال مجلس الأستاذ الـدكتـور عبـد المجيد القصاب في ايام الجمع يعج بالادباء والباحثين والمؤلفين في ندوة غنية يتناول فيها الحاضرون مجمل النشاطات الأدبية والثقـافيـة في العـراق والـوطن العـربي ويـنـاقشـون مختلف جـوانب الحـركـة الادبية .

ويحاول احد الزملاء الدخول الى مكتبة الـدكتـور القصـاب التي تضم مئـات المجلـدات والكتب وبمختلف اللـغـات لجردهـا واجـراء دراسـة عنهـا كـذلـك العشرات من حافظات الصور التي يعود تاريخها الى اوائل هذا القرن ومابعده .

■ خبر وصوره ■

دورتان في اللغة العربية والخط العربي لمنتسبي وزارة التـربيـة وموظفيها

عقـدت في مـعـهـد التـدريـب والتطوير التـربوي عـدة ندوات لدراسة ووضـع الاهداف العـامة والخـاصـة ومفـردات منـاهـج الدورات التدريبيـة والتطويـرية لمنتسبـي وزارة التـربيـة لعـام ١٩٨٥ .

اعلن ذلك د . زكي مجيد حسن واضاف:

ـ ان هذه الخطة ستكون جاهـزة منتصف الشهر القادم وان المعهد مستمر في تنفيذ خطته للعام الحالي حيث سيقيم بداية الشهـر القادم دورة في اللغـة العربيـة لمـوظفي وزارة التـربيـة واخـرى في الخط العـربي للمعلمين تستمـران لمدة شهر كامل.

اول دراسة وثائقيـة عن بلدية البصرة

اصدر الباحث والصحفي رجب بركات كتابا بعنوان (بلدية البصرة ١٨٦٩ ـ ١٩٨١) وهو اول دراسة وثائقية عن بلـدية البصـرة ولم يسبق ان صـدر كتاب عن اية بلدية من بلديات العراق

○ يقـول الاستاذ بـركات ان كتـابـه يتناول بلدية البصرة منذ تاسيسها في العهد العثماني في عام ١٨٦٩ ويقع في جزئين يهتم الجزء الاول ببلـديـة البصرة في العهد العثماني والاحتلال البـريطاني فيمـا يهتم الجزء الثـاني بـالفترة من بـداية تـاليف الحكومـة العـراقيـة المؤقتـة وتـاسيس الحكم الوطني حتى نهاية عام ١٩٨١

○ يضيف:

ـ يلخص الكتاب وقائع واحداث بارزة شهدتها مدينة البصرة في تلك الحقبة من الزمن على الاصعـدة الاقتصاديـة والتنظيمية والاجتماعية والادارية.

○ بقي ان نقـول ان الاستـاذ رجب بركات عمل في بلدية البصرة طوال ٣٠ سنـة كمشاور حقـوقي وحاكم جـزاء حتى عام ١٩٨١.

الاستاذ رجب بركات

مؤشر رياضي مشجع من النجف

* ... تناقلت اخبار الرياضة خبرا مفاده ان فتيات محافظة النجف احرزن بطولة القطر بكرة المنضدة .. انه ليس خبرا عاديا يقرأ ويمر فهو دالة فريدة في مضمونها وعمق ما تحقق فيها ويدعو الى الشعور العالي الزاهي بالفرح عن مستقبل الرياضة في عموم القطر فهذا الانجاز الرياضي لفتيات النجف يعني الرغبة الشديدة للمرأة العراقية لغزو ميدان التنافس الرياضي بكل جراة واستعداد .

ان هذه الاطلالة المشجعة من الوسط الرياضي من النجف تؤكد ان الانجازات لم تعد حكرا لفرق بغداد وبعض المحافظات المعروفة في ساحات الرياضة بسبب قدم ممارستها الرياضية وتؤكد ايضا ان الجودة والابداع والتخطيط والاستعداد بات بلاشك هو السبيل لانهاض الواقع الرياضي وجعل المحافظات والفرق المجتهدة تقصد مراسي الفوز بكل ارادة ..

الف مبروك لبطلات النجف لكرة المنضدة بهذا الانتصار وتحية اعجاب للمشرفين على اعداد هذا الفريق السوي .

طارق

وزير الدفاع

يكرم عددا من ابطال جيشنا بالعاب القوى



كرم الفريق اول الركن عدنان خير الله نائب القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع مجموعة من الرياضيين العسكريين الذين حصلوا على نتائج مشرفة من خلال مشاركة منتخبنا العسكري ببطولة العالم العسكرية التي اقيمت في الاسكندرية بجمهورية مصر العربية مؤخرا .



وقام بتسليم مكرمة السيد وزير الدفاع . العميد الركن مدير التدريب الرياضي والالعاب في نادي الجيش الرياضي .

وتأتي مكرمة السيد وزير الدفاع للرياضيين العسكريين نتيجة للدور المشرف الذي يلعبه الرياضي العسكري في رفع اسم العراق عاليا في السباقات الدولية في الوقت الذي تسطر فيه قطعات جيشنا المظفر اروع الانتصارات ضد عدو الله والامة النظام الايراني العنصري .

الرياضيون الذين حصلوا على مكرمة السيد وزير الدفاع هم :
عوف عبد الرحمن ـ عبد الكريم عبد الرحمن ـ فاهم عبد السادة ـ اسماعيل محمد علاوي ـ فاخر خلف ـ يوسف عبد الرحمن ـ عبد سيد دولي ـ شكر محمود ـ علي لفتة ـ هيثم نديم ـ والمدربان نصر سلطان وخضير سلاطة .

غازي

اول صدمة لمهمة فرانس

خاب امل فرانس بيكنباور المدير الفني لمنتخب المانيا الاتحادية والذي يلقب في المانيا بـ (ملك كرة القدم) عندما شاهد المنتخب الارجنتيني يتغلب على منتخب المانيا الاتحادية في ملعب دوسلدوف بالمانيا . وذلك في مطلع اشرافه على تدريبه فقد خسر الفريق الالماني بهدفين سجلت بمرماه مقابل هدف واحد للفريق الالماني وقد حضر المباراة جمهور يزيد عن (٤٥) الف متفرج جاءوا لمشاهدة فريقهم بقيادة بيكنباور .

* ورغم المجهود السخي الذي قدمه اللاعبان الجديدان اللذان انضما للمنتخب حديثا . رالف فالكنماير من فريق اينتراخت فرانكفورت وكريستيان شيرر من فريق باير ليفركوزن من بلاء حسن ومهارة كبيرة في مجابهة الخصم الارجنتيني وتبين بانه اصبح لفرانس بيكنباور المزيد من الوقت في تدريب الفريق ، اذا ما رغب في ايصاله الى المستوى العالمي الماضي وتمكينه من احراز الانتصارات الكبيرة التي سبق وان حصل عليها الفريق اواسط السبعينات ، حيث فاز في حينها ببطولة كرة القدم العالمية وبطولة اوربا لكرة القدم .

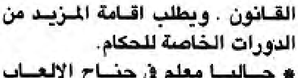
* وقد لاحظ المعنيون بشؤون الكرة عدم وجود ترابط وتماسك بين لاعبي الفريق الالماني وعلى الاخص خلال النصف الاول من المباراة ، مما اعاد الى الاذهان المستوى الضعيف الذي ظهر به الفريق الالماني في بطولة امم اوربا التي اقيمت مؤخرا في فرنسا .

* لقد كانت هزيمة الفريق صدمة كبيرة لفرانس بيكنباور الذي كان له تاريخ مجيد في عالم كرة القدم وكان النجم الساطع لفريق ميونخ وفريق كوسموس . وفريق هامبورغ وتعهد بيكنباور على تغيير وضع الفريق الالماني واظهاره في موقف مشرف في المباريات القادمة .

■ طارق حسن

■ في ضيافة الصفحة ■

■ اعداد : غازي شايع



■ محب الدين احمد امين ■

* حكم دولي بفعالية الكرة الطائرة.
* حصل على شهادة تحكيمية عام ١٩٦٩.
* خريج كلية التربية الرياضية عام ١٩٧١.
* دخل اول دورة تحكيم دولية عام ١٩٧٩.
* حصل على الشارة الدولية عام ١٩٨١.
* ساهم في تحكيم البطولات النهائية لفرق العمال واتحاد النساء ومنتخبات التربية لعموم القطر. كذلك المشاركة في تحكيم معظم البطولات العسكرية.
* وعلى الصعيد الخارجي شارك في تحكيم عدة لقاءات دولية داخل وخارج القطر.
* يرغب في زيادة وسائل الايضاح بالنسبة للحكام والتعرف على آخر ما وصل اليه الاتحاد الدولي فيما يخص القانون . ويطلب اقامة المزيد من الدورات الخاصة للحكام.
* حاليا معلم في جناح الالعاب بمدرسة التدريب الرياضي والالعاب .

■■■





■ اماني عبد اللطيف شاكر ■

* ١٩ سنة
* لاعبة فريق اتحاد النساء المركزي بالجودو
* طالبة في اكاديمية الفنون الجميلة
* حصلت على الحزام البرتقالي من خلال مشاركتها في عدة اختبارات خاصة باللعبة.
* قدمت اربعة عروض خاصة باللعبة في المناسبات الوطنية والقومية .
* ترغب في تهيئة كافة الفرص لغرض تشكيل منتخب وطني بفعالية الجودو لتمثيل الوطن في السباقات الداخلية والخارجية.
* تزاول رياضة التنس والسباحة والعاب القوى والتفوق في دراستها .

■ مع دوري الكرة ■

غدا الموصل والجيش في الموصل و ٥ مباريات ليوم الجمعة ..

.. يلتقي يوم غد الخميس في الموصل فريقا نادي الجيش والموصل في مباراة مهمة بكرة القدم ضمن الدور العاشر لفرق اندية الدرجة الاولى ... هذا ويلتقي بعد غد الجمعة الامانة والطلبة في ملعب الكشافة والميناء والقوة الجوية في البصرة والتجارة وصلاح الدين في تكريت و ١ حزيران والزوراء في كركوك والشباب والشرطة في ملعب الشعب الدولي ..

كنبـــاور



ضيف الصفحة ...
وائل الكسار

سلة العراق
منهج جديد وتحرك نشط

■ العراق ينظم بطولة العرب للرجال والنساء ■

* امتدادا للنشاط المميز الذي غطى ملاعب كرة السلة المحلية في العامين المنصرمين ولاحداث النقلة النوعية في مسار لعبة الشعب الثانية ، وضع اتحاد كرة السلة المركزي في اعتباره تصعيد وتائر الاهتمام بنواحي اللعبة الفنية كسبيل لبلوغ اهدافه. فناقش في اجتماعاته الاولى عقب تشكيله الجديد اساليب النهوض بها وبما يلائم الظروف المحيطة بجوّها ، كما تناول منهاج العمل المستقبلي وطرق التحرك النافعة .

عن الذي دار بهذا الشان يقول السيد وائل ناصر الكسار رئيس الاتحاد العراقي :-

لجان خبيرة

* اكدنا اولا على تشكيل اللجان الضالعة بالامور الفنية التي يستند اليها الارتقاء المطلوب فكانت لجاننا (التدريبية والتحكيمية والمسابقات) بمستوى الطموح نتيجة احتواء التشكيلة الاتحادية لعناصر خبيرة لها تاريخها في مجال بناء اللعبة واستمراريتها .

وجاءت خطط العمل القادم مبكرة لاننا نؤمن بضرورة ارساء الاساس السليم والقويم، فتم اقرارها وبما يؤمن تحريك الاجواء .

التشجيع والحزم

* ونظرا لحاجة اللعبة الى كل جهد حتى لو كان يسيرا فقد منحنا هذه اللجان حرية التحرك على العناصر الراغبة في التعاون لاجل خير كرة السلة لكي نفي ببعض التزامنا تجاه الهيئة العامة التي منحتنا ثقتها في الانتخاب الديمقراطي وهكذا كان اتحادنا يشجع كل القدرات التي تصب في مجرى خدمة اللعبة .

منهاج حافل

* لقد اتفقنا على اخراج منهاج محدد الاهداف وثابت التفاصيل وعلى قيام نشاطات محلية غير التي تابعناها في المواسم السابقة وتنظيم لقاءات دولية مع الفرق الشقيقة واستثمار بروتوكولات وزارة الشباب في استقدام



فرق صديقة ومدربين اجانب يفيدوننا بمعلوماتهم وخبراتهم .. سيكون عندنا مثلا دوري لشباب الاندية المساهمة في الدوري الممتاز الذي يبدأ منتصف الشهر القادم.. تجري مبارياته قبل مباريات الكبار مثلما هو جار في دوري كرة القدم ... وهناك دوري للنساء الى جانب بطولتهن الاعتيادية الخاصة بمنتخبات المحافظات ... كذلك بطولات لفئتي الناشئين والاشبال ، هذا عدا عن دورات دولية في نيتنا تنظيمها خلال المناسبات الوطنية اولها دورة الصداقة لفرق الاندية ابطال الدوري في اقطار العراق والاردن والكويت والبحرين ومصر التي قررنا اقامتها الشهر المقبل .

بطولتا العرب للرجال والنساء

* ولايماننا باهمية اللقاءات العربية في تعضيد التلاحم بين الاشقاء ودعما للاتحاد العربي لكرة السلة الذي مقره بغداد، فقد وافقنا من حيث المبدأ على تنظيم بطولتي العرب السابعة للرجال والثالثة للنساء في بغداد عام ١٩٨٧ كما ابدينا استعدادنا لتنظيم الدورة التدريبية الدولية العام القادم . كل هذا نعتبره في اطار التخطيط السليم الذي يجب ان تعتمده الرياضة للنهوض بها آملين ان نوفق لخدمة الوطن والرياضة بشكل خاص .

عيادة القراء

نجد لزاماً علينا ان نؤكد، أن هذه الزاوية لايمكن ان تنوب عن الطب والطبيب، وهي لن تقدم للقراء سوى ارشادات وملاحظات تساعد على زيادة الوعي الصحي. ترسل الرسائل على عنوان الف باء ـ ركن عيادة القراء.

* ارتفاع ضغط الدم واعراضه

س:ماهي الأعراض التي تدل على ظهور المضاعفات لدى المصابين بارتفاع ضغط الدم؟

نبيل ياسين

ج: ضغط الدم حالة مرضية وتكمن خطورته في تاثيره على جميع اجهزة الجسم ومن الاعراض التي قد تظهر مدللة على تطوره هو انتفاخ وتورم الساقين والأجهاد السريع وضيق في التنفس خصوصا عند النوم او عند الاستلقاء وهذه جميعها اعراض تدل على بداية حصول قصور في القلب او قد يعاني المريض احياناً من ضعف في بصره وعدم وضوح الرؤية او قد يعاني من قلة كمية البول مما يدل على قصور في عمل الكلية.

* تشققات الحلمة والرضاعة *

س هل صحيح ان وجود تشققات في حلمة الثدي يمنع الأم من ارضاع طفلها رضاعة طبيعية.. وهل بالأمكان علاج هذه الظاهرة.

ام سمراء

ج كلا لايعتبر سبباً كافياً لحرمان الطفل من الرضاعة الطبيعية بعد مراعاة النظافة اما عن علاج هذه المشكلة فيبدا منذ اشهر الحمل الأولى وذلك بتدليك حلمة الثدي ودهنها وترطيبها وعمل مساج للثدي لتهيئته للرضاعة

* الحصبة الألمانية والحمل *

س ما مدى خطورة تعرض المرأة الحامل للأصابة بالحصبة الالمانية

سميرة سعيد

ج تكمن خطورة التعرض للحصبة الألمانية في قابلية الفيروس على الوصول الى الجنين واحداث تشوهات خلقية فيه خصوصاً في الاشهر الأولى من الحمل كالعمى والصمم والتخلف العقلي وتشوهات في القلب ولايحدث هذا فقط عند الاصابة بالمرض بل ان مجرد التعرض للفيروس من خلال اشخاص اخرين مصابين بالمرض قد يؤدي الى نفس النتيجة.

* بقع في الجلد *

س اشكو من ظهور بقع بيضاء في جلدي لاتسبب اي ألم مجرد انها تشوه منظر الجلد فما هي الأرشادات التي تنصحونني بها

احمد هندي عابد

ج ظهور البقع البيضاء في الجلد بهذه الصورة التي تصفها قد يكون سببها نقصا في بعض انواع الفيتامين او قد يكون مرضا جلديا يعرف بالبهق..

ننصحك بمراجعة طبيب اخصائي في الأمراض الجلدية للتاكد من السبب وعلاجه.

* الأكياس المائية في الكبد *

س كيف تحدث الأصابة بمرض الأكياس المائية؟

سهير. م ص

ج تحدث الاصابة بمرض الاكياس المائية عن طريق تناول الخضروات والأغذية الملوثة ببيوض نوع خاص من الديدان ويحدث تلوث الخضروات بالبيوض عن طريق تعرضها لفضلات الكلاب والقطط والتي تعتبر هي الناقل الرئيسي للمرض الى الانسان ويمكن تلافي ذلك عن طريق تنظيف وتعقيم الخضروات جيداً

ردود سريعة

● الى ع. م البصرة

لايعني هذا انك قد اصبت بالعقم. فليس كل حالات النكاف تؤدي الى العقم فلاتقلق.

● الى سالم محمود علي

ليست حمى مالطا هي نفسها حمى البحر الأبيض المتوسط والجواب على اسئلتك قد ورد في اعداد سابقة.

● الى ام هيام.. الحلة

لايستوجب هذا السبب الأمتناع عن تلقيح طفلتك فلا تتاخري عن ذلك.

● الى جعفر... العامرية

الحالة التي ذكرتها تستوجب مراجعة طبيب اخصائي بالأمراض العصبية فلا تتهاون.

● الى غيداء سعيد

زيادة الأفرازات في الوقت الذي ذكرته حالة طبيعية لاتستوجب القلق.

■ المهندس الزراعي : محمد صالح عبد المجيد ■



حلق السبع... أنترهينم

زهرة احتار الناس في تسميتها

ازهار النبات رائعة التكوين ملفتة للنظر، وقد كانت ومازالت مدار خلاف بين الناس في التسمية والتشبيه. وفي قطرنا يسميها الناس «حلق السبع» ومع هذا فكثيرا ماتكون الازهار مصدر تسلية للاطفال تستهويهم الزهرة فيقطفونها ويحركون باناملهم الرقيقة فكي الاسد دون خوف او وجل.

الهوية

الاسم: حلق السبع (تسمية عراقية تعني فم الاسد)، حنك السبع (جمهورية مصر العربية)، زهرة السمكة (سورية)، فم السمكة (الكويت)، انف العجل (ابن البيطار).

الجنس: انترهينم Antirrhinum وتعني الكلمة زهرة الخطم، يتبع هذا الجنس الكثير من الانواع البرية منها: سيراتوثيكا الذي ينمو بريا في محافظات ديالى والتاميم ونينوى، والنوع او دونتيم الذي ينمو بريا في قطر ويسمى هناك «سيام» .

اما النوع الشائع في الحدائق فهو ماجس majus وهو معمر في موطنه الاصلي، ويمكن لنباتاته البقاء عدة سنين في المناطق التي تتمتع بجو معتدل وتربة جيدة الصرف.

وفي العراق يعامل غالبا كنبات حولي شتوي، وهو باصناف عديدة مفردة ومطبقة، نقية وهجينة، مبكرة التزهير ومتاخرة.

العائلة: من فصيلة الخنازيريات Scrophulariaceae وتضم حوالي ٢٠٠ جنس و ٣٠٠٠ نوع .

الموطن: منطقة البحر الابيض المتوسط، خاصة جنوب اوربا وآسيا الصغرى.

الوصف

النبات قائم غزير التفرع، تصل اصنافه الطويلة الى ارتفاع ١٢٠ سم والمتوسطة بين ٣٠ و ٧٥ سم والقصيرة بين ١٢ و ٢٠ سم.

الاوراق: ضيقة متطاولة ملساء كاملة الحافة خضراء وقد تتلون وهي بطول ٢ ـ ٨ سم.

الأزهار: انبوبية البتلة العليا بفصين وهي قائمة والبتلة السفلى مستعرضة بثلاثة فصوص، والنورات الزهرية كثيفة قائمة وتتفتح الازهار من الاسفل بالتعاقب وفترة التزهير طويلة.

وتوجد ازهار حلق السبع بكل الالوان الا اللون الازرق والزهرة الواحدة بلون واحد او اثنين او ثلاثة.

البذور: ناعمة جدا ويحتوي الكيلو غرام الواحد من بذور حلق السبع على حوالي ثمانية ملايين بذرة، وتعطي النباتات عادة كميات جيدة من البذور في نهاية الموسم يمكن جمعها وخزنها لحين زراعتها.

الزراعة

الاكثار: بالبذور في الارض مباشرة او بطريقة «الداية»، وموعد الزراعة الخريف في المناطق ذات الشتاء المعتدل، اما في المناطق التي تتميز بشتاء شديد البرد فينصح بالزراعة في الربيع المبكر .

مسافة الزراعة: ١٥ ـ ٣٠ ـ ٤٥ سم بين نبات واخر تبعا للاصناف القصيرة والمتوسطة والطويلة على التوالي وتزرع اصناف حلق السبع الحديثة لاغراض قطف الزهور في بيوت زجاجية وفي ظروف مسيطر عليها ويجري التحكم في مواعيد التزهير.

التربة: يمكن للنباتات المقاومة في انواع مختلفة من الترب ولكن افضلها المزيجية الرملية الخصبة.

الضوء: الاماكن المكشوفة.

الحرارة: مقاومة النبات للبرد والحر متوسطة.

الرياح: ينبغي حماية النباتات من الرياح خاصة الاصناف الطويلة والتي تحتاج الى تدعيم ايضا.

القرط: تقرط النباتات الصغيرة للتشجيع على تكوين سيقان عديدة

الاهمية

١ ـ تصلح للزراعة في احواض الزهور بالوان منفصلة او مختلطة.

٢ ـ تصلح الاصناف القصيرة للزراعة في الحدائق الصخرية والحدائق الزخرفية ولتحديد الحافات.

٣ ـ الازهار جذابة صالحة للقطف خاصة الاصناف الزراعية الحديثة الطويلة والاصناف المطبقة والتي تتميز بمقاومتها وطول فترة بقائها.

وتقطف السيقان الزهرية عند تفتح خمس ازهار من قاعدة الساق، وتوضع مباشرة في ماء بارد. وفي لغة الزهور ترمز ازهار حلق السبع الى الافتراض او الاعتقاد بشيء ما.



٩٠٠٠ ساعة مع ملـ

يقيم المصور «يان برتراند» معرضا كبيرا في باريس يضم حصيلة ما قدره بـ (٩) آلاف ساعة قضاها في التصوير السينمائي والفوتوغرافي، في قلب الغابات المغلقة لمنطقة ماساري مارا الواقع في كينيا، حيث أقام مع زوجته وطفليه. وقد عاشوا معظم الاوقات في كرفان وقفص متنقل، ما كانوا يغادرونه الى خارج الغابة الا لاعادة التموين. وكان الهدف من هذه المغامرة تقديم اطروحة وتحقيق مصور عن مراقبته المركزه لتصرفات الاسود وبعض الحيوانات الاخرى.
وقد ساعده رصده عن كثب







المدرع.. يعيش منذ ٥٥ مليون سنة !

المدرع اسم حيوان لبون يسرح ويمرح في مناطق جنوب الولايات المتحدة وخليج المكسيك. يشبهونه بالسلحفاة من حيث مجابهته للاخطار، فمثلما تخبىء السلحفاة رأسها واطرافها داخل «الصدفة» القوية، المدرع يفعل ذات الشيء اذ ينكمش داخل الصفائح العظيمة ويبدو على شكل كرة اذا ما هوجم او شعر بتعرضه لخطر.

المسافرون في ولايات خليج المكسيك الاميركية يشاهدون اعدادا كبيرة من حيوان المدرع وهي ملقاة على امتداد الطرق دون حراك. بعد الكشف عنها تبين انها قد فارقت الحياة بعدما فتكت بها السيارات والشاحنات ليلاً. المركبات لم تدهسها انما من عادة المدرع ان يثب عمودياً عندما يسلط نور المركبة عليه فيصاب بالفزع لايدري اين يتجه فيرتطم بالقسم الاسفل منها ليسقط ميتاً.

ويبدو المدرع ميتاً وكانه كرة قدم مفرغة الهواء لكن دون ذنب. في الصيف يخلد المدرع الى النوم الخفيف في جحور خلال النهار متحاشياً القيظ ويخرج عند الغسق بحثا عن لقمته المفضلة وهي النمل يلعقه بلسانه الطويل مثلما يلعق الفتى (الدوندرمة).

ويعيش المدرع في مناطق اخرى تمتد شمال الارجنتين مثلما يعيش اعمامه في امريكا الجنوبية. وتكاد هذه الفصيلة من الحيوانات تكون هي الوحيدة من الحيوانات اللبونة وتضع اربعة صغار في كل ولادة من بويضة واحدة ويأتون كجنس واحد، اي اما كلهم ذكور او اناث.

وتمتد فترة الحمل لدى المدرع الى عشرين شهراً بدلا من ثمانية اشهر وهي الفترة الاعتيادية المعروفة. وهكذا تبلغ فترة الحمل مساوية لفترة حمل الفيلة التي تعتبر اطول فترة حمل بين الحيوانات الثدية. اما من حيث الحياة التي يعيشها المدرع فهي لاتقل عن عشر سنوات.

واكتشف العلماء الذين يعتنون بتربية المدرع وجود صدع في درعه. وتبين بعد الدراسة ان الحيوان يتعرض لبعض الامراض التي تصيب الانسان واخطرها البرص. وكان هذا الاكتشاف خاتمة دراسة استغرقت زهاء القرن واعتبر هذا الاكتشاف من الامور المهمة في علم الطب حيث ان البرص من الامراض الخبيثة التي تشل وتشوه الاطفال في الدول النامية عادة ويتراوح عدد المصابين به بين ١٢ و ١٣ مليون طفل. وهكذا استخدم المدرع في تجارب مكافحة البرص لدى الانسان. قبل هذا الاكتشاف لم يكن المدرع اكثر من كونه حيوانا كحيوانات القرون الوسطى. ويقال أن درعه الذي يغطي جسمه هو الذي حافظ على بقائه منذ ٥٥ مليون سنة. الا ان هذا الجسم الصلب لايقيه من التهامه من الحيوانات المفترسة.

وقد وجد بعض العلماء في المكسيك قبائل الهنود هناك تصطاد المدرع بواسطة كلاب مدربة ثم تاكله مشويا. واذا لم يتدخل الصيادون في الوقت المناسب فقد لايتمكنون من الوصول اليه وهو حي لأن الكلاب تكون قد قضت عليه.

وطعم لحم المدرع وهو مشوي يعد من الذ الاطباق لدى هنود المكسيك. اما فوائده الأخرى للانسان فهي مطاردته للحشرات التي يقتات عليها كالافاعي الصغيرة والضفادع فضلا عن النمل.

يقول العلماء ان بامكان مليون مدرع ان يقضي على مئة الف طن من الحشرات كل عام. اما اذا القيت بالمدرع في الماء فانه يستطيع البقاء تحت سطحه لست دقائق بل وان يمكث حتى في القعر حيث يكيف شكله ليصبح اشبه بصخرة.

ترجمة: جوزيف ملكون

وك الحيوانات



بواسطة منظار التقريب، على تسجيل المميزات الخاصة لمائة وعشرين اسدا، كل منهم على قائمة مستقلة، حتى توصل في الاخير الى التعرف على كل واحد، وذلك بان يحسب من خلال الجهاز المقرب النقاط السوداء التي على شوارب الليث حتى مثل تميزها عن بعضها بتميز طمغات الاصابع لبني البشر! ولان تلك الحيوانات لم تكن تعرف بندقية الصياد في تلك الغابة، فما كان ليهمها بشيء امر هذا الانسان المتجول في سيارته الخاصة، حتى انه امن تلك التي فلجاها رابضة قرب مقصورته الحديدية. ومن طريف ما شاهده برتراند: لبوة «تبنت» ثمانية اشبال متروكة وارضعتها لمدة تزيد على السنة بمشاعر تفيض امومة وحنانا، بخلاف الاسد الذي كان يقع على غنائمها، ليتناول منها «حصة الاسد» ويترك الفضلات لسائر اهل الدار!! وقد سجلت الكاميرا اشيئا من حوادث عنفه في الصيد، حيث اعتاد ان يقرب فريسته حتى يفاجئها ثم يطبق بفكيه على الفم والخياشيم، بطريقة سميت قبلة الموت، او تنتهي باختناق الفريسة غنيمة باردة لسيد الغابة.

اما الضباء فقد لوحظ انها تستهدف في القتل بطن الفريسة، وشوهدت مرة تتعاون مع بعضها على افتراس جاموس وحشي هرم حين اخذت الحياة تنطفيء تدريجيا من عينيه. وياتي الفهد في اخر قائمة الحيوانات التي اقتنصتها كاميرة برتراند، والتي لاحظها قليلة الحظ في «الاشتباك القريب» نظرا لضآلة جسم الفهد ولعدم فاعلية انيابه. لذا فهو يدين بحياته الى سرعته في الهزيمة وتبلغ ١٠٠ كم في الساعة كمعدل. ومن الجدير بالذكر ان المصور هذا حول وثائقه السينمائية الى برنامج دوري يعرض في التلفزيون الفرنسي بعنوان ارض الحيوانات، بالاضافة الى انه طبع الصور الفوتوغرافية في البوم كبير شديد الرواج.

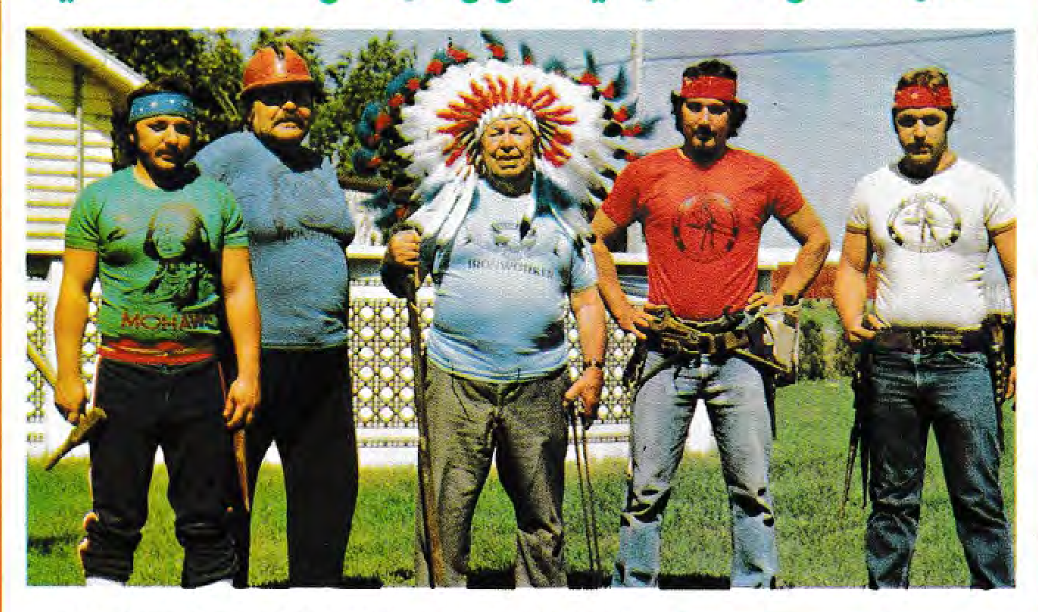
اما المعايشة القادمة للمصور يان برتراند فهي ستكون في بلاد نيوزلاندا، ليسجل لقطات مثيرة عن حياة الغزلان، فالصورة بالنسبة له، تمثل خير سلاح في عالم المعرفة.

ترجمة نوئيل فرمان



■ ترجمة : ايناس فاضل ■

لحامو الهنود الحمر لايخافون من الارتفاعات العالية



في عام ١٨٨٦ قامت شركة دومنيون للجسور التي كانت تعد اكبر شركة لاقامة الجسور انذاك بالعمل لانشاء جسر فوق الطريق المائي لسانت لورنس حيث صادف ان لامست احدى نهايات الجسر منطقة [كوكنا واكا] وهي ارض مخصصة للهنود.

لقد سمح لهم الهنود بهذا الاقتحام مقابل تشغيل بعض ابناء القبائل لدى الشركة. لكن الامر المثير والذي اثار استغراب المهندسين الكنديين هو عدم تأثر هنود ماهوك بالارتفاعات الشاهقة لقد كانوا يسيرون فوق العوارض المائية المنصوبة لمسافات شاهقة اعلى النهر دون ان يبدو عليهم اي تأثر ودون ان يشعروا بالدوار، بينما يكابد اخوانهم البيض للقيام بالعمل ذاته.

لقد تعلم الهنود من البيض تدريجياً كيفية انجاز اعمال اللحام، وعندما انتهى المشروع كانت هناك درزينة من الهنود، ذوي الكفاءة القادرين على العمل في المناطق العالية. لذلك حرصت الشركة على اصطحابهم الى اي مشروع جديد يحتاج لمثل هذه المهارة.

لقد تبين ان العديد من ابناء القبائل الهندية خصوصاً المنتمية منها لعائلة [اركواس] المرتبطة بالماهوك لايصابون بالدوار من الاماكن المرتفعة.

وكان من اكثر المشاريع شهرة وفخامة بناية [امباير ستيت] التي انجزت في ١٨ شهرا والتي يحتاج البناءون الحديثون لضعف هذه المدة لانجازها افتتحت هذه البناية عام ١٩٣١ في شهر مايس واشترك في بنائها ٦ آلاف عامل.

لقب هذا البناء بالمذبح من قبل البنائين اذ لاقى بسببه العديدون حتفهم بمعدل ٦، عمال في الاسبوع كان اغلبهم من المهاجرين الذين جاءوا لتوهم من مختلف بلدان العالم للحصول على عيش افضل.

الا انهم اصيبوا بالخيبة فقد كان العمل اكثر مشقة مما اعتقدوا، كما ان ايا منهم لم يحصل على عمل مضمون ويوجد اليوم المئات من الماهوك الذين يمثلون ١٠٪ من العاملين في بناء ناطحات السحاب وهم الذين يقومون بأكثر الاعمال خطورة مثل تثبيت الاطارات الفولاذية مع بعضها والتي تسند ماينبغي من البناية.

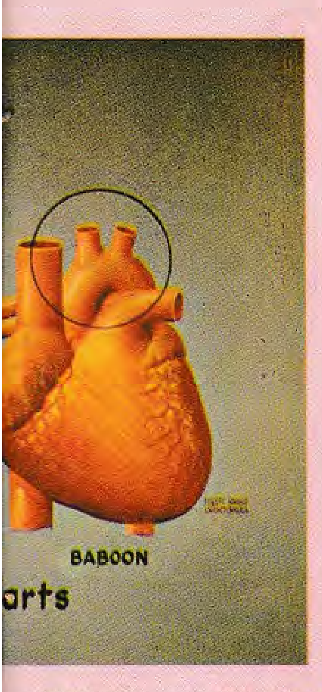
ان عملهم هذا لايحتاج لثقافة كبيرة وهو مربح ايضاً فمعدل مايأخذه العامل اسبوعياً يقدر حوالي ٧٠٠ دولار وفي الكثير من اقسام العمل ليس لهؤلاء العمال وظائف ثابتة مضمونة او حتى اجازات مرضية عدا الايام التي تسبق الاحتفالات بالاعياد الشعبية ورأس السنة الميلادية، كما ان الطقس يتحكم في ارزاقهم فمثلا في فصل الشتاء يتوقف العمل لعدة اسابيع.

يبلغ عدد هنود الماهوك حوالي (٦٠٠٠) شخص ويعتمد ٩٠٪ منهم على تجارة البناء في كسب عيشهم وبامكانك ان ترى في حمرة الافق عند الغروب. اطفال الهنود يطارد بعضهم بعضاً وهم يلعبون لعبة (المطاردة) او وهم يحاولون التوازن فوق الجدران بكل الثقة التي توارثوها عن اجدادهم القدامى فالجيل الجديد سائر على نفس الطريق.



كلب يتح...

في بولنده تم العثور وبطريق الصدفة على كلب مدهش بمقدوره القيام بالكثير من الفعاليات يعجز غيره من الكلاب المدربة عن القيام بها، يعيش هذا الكلب (ويدعى هومو) مع مالكيه في قرية تبعد مسافة ١٠٠ كلم عن وارشو، ولقد سلطت عليه الاضواء لأول مرة عندما اقامت احدى جمعيات الرفق بالحيوان، دعوى ضد مالكيه بحجة اساءتهم لمعاملته، والطريف ان هذه الدعوى مازالت معلقة في المحاكم ولم يبتّ فيها لحد الآن، وكانت نتيجة هذه الضجة التي اثيرت حول الكلب هومو ان اكسبته شهرة واسعة جعلت منه اشهر (حفيد) للجيل السابع من الكلاب المدربة، من اجل ذلك قام فريق من التلفزيون الفرنسي بزيارة الى بولنده للاطلاع عن كثب على حقيقة هذا الكلب وطبيعة وضعه بين مالكيه.



تم في ٢٦ تشرين الاول الماضي ١٩٨٤ نقل قلب قرد صغير الى طفلة لم يتجاوز عمرها العشرة ايام.



..ث يرسم يكتب..ويطلق النار!



فتبين ان الادعاء ليس له اي نصيب من الصحة لكنه في الوقت ذاته كان سبباً في تسليط الاضواء على هذا الكلب العجيب ومواهبه المتعددة.

يبلغ عمر هومو الآن ٤ أعوام ونصف وهو كلب مدرب نشيط ممتاز النوعية. ا طريف انه لايتحدث الى اصحابه بالبولندية اذ يصعب عليه نطق الحروف الصامتة، الا انه يتحدث اليهم بالانكليزية وهو قادر على نطق بعض العبارات والجمل المفيدة مثل (انا هومو) (صباح الخير).

بالاضافة الى هذا يمتلك هومو حنجرة قوية تمكنه من انشاد بعض مقاطع من الاغنيات الشهيرة مثل «اوقات الصيف». وبامكانه كتابة بعض الكلمات وهو بارع على وجه الخصوص في كتابة اسمه!

هومو رسام ايضاً ورسمه على حد قول المختصين مقبول وجميل.

ومثل اغلب البولنديين يعشق هومو رياضة القنص وهو لذلك بارع في استخدام السلاح!

لقد تمكن هذا الكلب الذكي من استقطاب اهتمام الناس من كل انحاء العالم. كما نال شهرة عريضة، الا ان هذا لايعني ان ليست في حياته خيبة امل واحدة في الاقل.

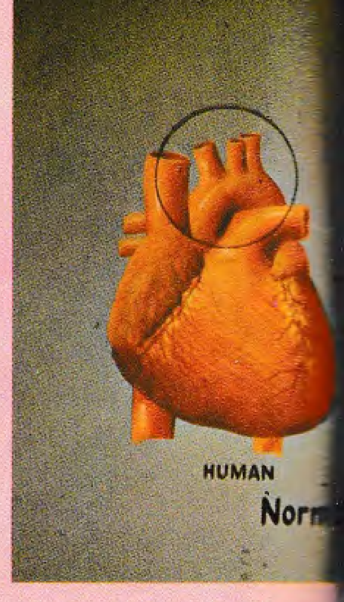
فقد قضى هومو وقتاً وطويلاً في تعلم احد الاناشيد باللغة اللاتينية على امل ان ينشدها يوماً امام البابا عند زيارته لبولنده.

الا ان رغبته قوبلت بالفتور من الجهات المختصة ولم يبت فيها بصورة قاطعة لحد الآن.

وفي كل الاحوال سيظل هومو مصدر فخر حقيقي لمالكيه البولنديين جيرزي بودولاك وزوجته اللذين يعود اليهما الفضل فيما حصل عليه هومو من شهرة عريضة.



قلب القرد توقف!



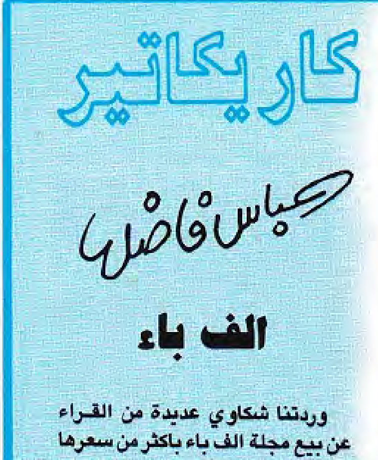
وتعتبر الطفلة خامس انسان يزرع له قلب قرد الا انها الوحيدة التي صمدت لحد الآن فمن بين الاربعة الذين سبقوها استطاع شخص واحد من الصمود لبضع ساعات فقط.

تم نقل القلب الجديد للطفلة بعملية جراحية استمرت لخمس ساعات وقد جرت في المركز الطبي في لومالندا بكاليفورنيا.

وقد ترأس الفريق الجراحي الذي قام بالعملية للطفلة الدكتور ليونارد بيلي الذي ابدى تفاؤلاً ازاء حالة الطفلة فقال انها في حالة مستقرة نسبياً فضغط الدم عندها جيد ونسبة الاوكسجين في دمها ملائمة، كما ان اشعة اكس التي اخذت لها تبشر بخير.

وقد قامت الطفلة بفتح واغلاق جفنيها عدة مرات بعد العملية. ثم عاشت لبضعة اسابيع.. لتموت في النهاية بسبب عجز في الكلية! وتعتبر الطفلة المريضة الاولى التي يجرى لها نقل قلب حيوان في جامعة لومالندا بكاليفورنيا.





الف باء

وردتنا شكاوي عديدة من القراء عن بيع مجلة الف باء باكثر من سعرها المقرر ... وقد اخبرنا بعض القراء ان سعرها وصل نصف دينار وان الاولاد في بعض المدن يبيعونها خارج المكتبات بسعر اعلى كما ان بعض المكتبات تخفي مجلة الف باء لبيعها على المعارف والاصدقاء وقد احلنا هذه الشكاوي والرسائل الى رسامنا عباس فاضل فكانت هذه الرسوم الكاريكاتيرية .







دلالة

عندي الفين «استكان»
وثلاث آلاف «قمصلة»
والف باء

اخي لازم نشتري
ويه الف باء ٥ نسخ من
هاي المجلة


ووضع الكتاب
وجئ بالنبيين
والشهداء
وقضي بينهم بالحق
وهم لا يظلمون